



منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»

دليل تعليم

نسخة
تمهيدية



حقوق الإنسان

للمرحلتين الأساسيين والثانوي



لكل شخص حق في التعلم ، ويجب أن يوفر التعليم
مجانياً ، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية ،
ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً ، ويكون التعليم الفني
والمهني متاحاً للعموم ، ويكون التعليم العالي متاحاً
للجميع تبعاً لكفاءتهم .

يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان
وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، كما
يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم
وجميع الفئات العنصرية أو الدينية ، وأن يؤيد الأنشطة التي
تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام .

المادة ٢٦ ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ١٠ ديسمبر ١٩٤٨



الإعلان العالمي

تبنته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948

لحقوق الإنسان

المادة 3

لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه

المادة 4

لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.

المادة 5

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

المادة 6

لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

المادة 7

الناس جميعا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز.

المادة 8

لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون.

المادة 9

لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفا

المادة 10

لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحق في أن تتظمر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظرا منصفا وعلنيا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه

المادة 11

1- لكل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن يثبت ارتكابه لها قانونا في محاكمة علنية تكون عد وفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه.

2- لا يدان أي شخص بجريمة بسبب أي عمل أو امتناع عن عمل لم يكن في حينه بشكل جرما بمقتضى القانون الوطني أو الدولي، كما لا توقع عليه أية عقوبة أشد من لك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي

المادة 12

لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص حق في أن يحمي القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات

المادة 13

1- لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامة داخل حدود الدولة.

2- لكل فرد حق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده.

المادة 14

1- لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصا من الاضطهاد..

الديباجة

لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تجاهل حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال ثارت بربريتها الضمير الإنساني، وكان البشر قد نادوا ببزوغ عالم يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة وبالتحرر من الخوف والفاقة، كأسى ما ترنو إليه نفوسهم.

ولما كان من الأساسي أن تتمتع حقوق الإنسان بحماية النظام القانوني إذا أريد للبشر ألا يضطروا آخر الأمر إلى اللجوء بالتمرد على الطغيان والاضطهاد.

ولما كان من الجوهري العمل على تنمية علاقات ودية بين الأمم. ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أعلنت في الميثاق تأكيد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الإنسان وقدره، ويتساوى الرجال والنساء في الحقوق، وحزمت أمرها على النهوض بالتقدم الاجتماعي وبتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالعمل، بالتعاون مع الأمم المتحدة، على ضمان تعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحيثياته الأساسية.

ولما كان النقاء الجميع في فهم مشترك لهذه الحقوق والحريات أمرا بالغ الضرورة لتتمام الوفاء بهذا التعهد

فإن الجمعية العامة تنشر على الملأ هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفه الممثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم،

كما يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات، وكما يكفلوا، بالتدابير المطردة الوطنية والدولية، الاعتراف العالمي بها ومراعاتها الفعلية، فيما بين الشعوب الدول الأعضاء ذاتها وفيما بين شعوب الأقاليم الموضوعة حتى ولايتها على

السواء

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 2

لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر. فضلا عن ذلك، لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلا أم موضوعا تحت الوصاية أم غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر على سيادته.

دليل تعليم حقوق الإنسان للمدارس الابتدائية والثانوية

= نسخة تمهيديّة =

العاملين بقسم التعليم الإنساني والثقافي والدولي والذين قاموا بتقديم مساعدات جليلة.

كذلك نتقدم بخالص الامتنان ل Maite Pettite، القاضي بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان علي إرشاداته ونصائحه.

لا تعبر الإشارات المستخدمة والمادة المعروضة في هذا الدليل عن رأي اليونسكو بخصوص الموقف القانوني لأي دولة، إقليم، بلدة أو مقاطعة، أو بخصوص سلطاتها، أو تحديد حدودها أو تخومها.

القطاع التعليمي
منظمة الأمم المتحدة للتعليمية والعلمية، والثقافية (اليونسكو)

7 place de Fontenoy

فرنسا 75352 Paris 07-SP - France

Fax: (33-1) 45 68 56 22

E-mail: K. savolainen @ UNESCO. Org

p. Fontana @ UNESCO. Org

تم الطبع في 1997 عن طريق منظمة الأمم المتحدة للتعليمية والعلمية والثقافية يونسكو

e-mail : K. savolainen @ unesco. Org

p. fontani @ unesco. Org

التصميم البياني (الجرافيك) والتخطيط

Estelle Martin Emmaneel Labard

الطبعة العربية:

تم الطبع بواسطة مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

تم تنفيذ هذا الدليل بناء علي توجيهات Kaisa Savolainen، مديرة قسم التعليم الإنساني والثقافي والدولي.

وقد حررت هذه النسخة فرانسيس بست Francine Best، ملحق فلسفي ومدير شرقي للمركز القومي للأبحاث الخاصة بعلوم التربية، باريس، فرنسا.

قائمة المشكورين :-

تم جمع هذا الدليل بفضل المساهمات التي كلفت بها اليونسكو الأفراد والهيئات التالية :-

patrice Meyer - Bisch : منسق، معهد الأخلاقيات وحقوق الإنسان، جامعة

فريبورج Fribaug، سويسرا؛

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة ج.م.ع؛

بيتي ريردون Betty Rearden، مديرة برنامج تعليم السلام، دار المعلمين، جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية؛

The Institute to Interamericones

de Derechos Humanas المعهد الأمريكي (أمريكا اللاتينية) لحقوق الإنسان، كوستاريكا،

قام بتحضير النسخة الأولى الجامعة والتي استخدمت بتوسع من أجل إخراج هذه النسخة.

المدارس المشتركة مع اليونسكو، ومدارس أخرى من مختلف أنحاء العالم:

وفرت هذه المدارس أمثلة عن تعليم حقوق الإنسان.

مركز منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، جليفي، استشير في بداية هذا المشروع.

باولو فونتاني Paolo Fontani، خبير مساعد : قام بمساعدات ومساهمات لاغني عنها خلال مرحلة الإعداد، وكذلك هيئة

تمت ترجمة وطباعة هذا الدليل بدعم من

اليونسكو، ووزارة الخارجية الفرنسية

والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA)

مقدمة

أعتبر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، 1993) تعليم حقوق الإنسان والتدريب عليها وإحاطة الرأي العام بها خطوة أساسية وهامة لتطوير وتعزيز إقامة علاقات ثابتة ومنسجمة بين المجتمعات، ولتشجيع التفاهم والتسامح والسلام .

تعتبر هذه النسخة من "دليل تعليم حقوق الإنسان للتعليم الابتدائي والثانوي" نسخة تمهيدية. وسوف تتم مراجعتها وتنقيحها، قبل أن يتم نشرها كجزء من مساهمة اليونسكو في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 1998 وعقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان (1995-2004).

والمستهدف من هذا الدليل هو استخدامه بواسطة مدرسو مدارس المرحلتين الابتدائية والثانوية، كما يمكن لطلبة المرحلة الثانوية استخدامه أيضا.

تم إعداد وتطوير هذا الدليل عن طريق مشاركة العديد من الأطراف. وهدفنا هو إشراك الدول الأعضاء في اليونسكو، والمؤسسات والمنظمات المهتمة والخبراء والمدرسين والتلاميذ من كل أنحاء العالم للوصول إلى البرنامج التدريسي الذي سوف يكون من شأنه حمل المدرسين و الطلبة من مختلف الثقافات لبذل أقصى الجهد من أجل حقوق الإنسان.

من أجل تحقيق هذا الهدف، ومن أجل مساعدتنا في مراجعة هذه النسخة الأولية، نرجو منكم ملء استمارة الاستبيان الملحقة بنهاية هذا الدليل وإعادتها إلينا، متضمنة ملاحظاتكم ومزيد من الأمثلة التعليمية العلمية ونتائج خبراتكم وتجاربكم المختلفة.

كايسا سافولاينين

المديرة المسؤولة عن قسم التعليم الإنساني والثقافي والدولي

اليونسكو - باريس - يوليو 1997.

عزيزي القارئ

لقد كان لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان شرف المساهمة في الأعمال التحضيرية لإعداد هذا الدليل الذي بين يديك، ثم القيام بترجمته إلى العربية تمهيدا للقيام بعملية تقييمه في مصر، وفي النطاق الإقليمي العربي، بناء على طلب من اليونسكو. إن مجرد إعداد دليل عالمي لتعليم حقوق الإنسان في المدارس في كافة أرجاء العالم في نفس الوقت، بصرف النظر عن الاختلاف والتنوع في السياق الثقافي والسياسي والاجتماعي والفضل في ذلك يرجع أولا وأخيرا إلى اليونسكو، مثلما تعود عليه المسؤولية عن محتواه، هو بلا شك قفزة طموحة للأمام. غير أن التوصل إلى أفضل صورة يخرج بها ذلك الدليل بشكله النهائي، مما يتواءم مع رسالته النبيلة في توعية الأجيال الجديدة بمبادئ حقوق الإنسان وخلق عالم أفضل وأكثر إنسانية، هي مهمة لا تقل طموحا، وتبدو مستحيلة بدون مشاركتك أنت.

بهي الدين حسن

مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

يتمتع بوضع استشاري خاص مع المجلس

الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

نسخة تمهيلية

دليل تعليم

حقوق الإنسان

المحتويات

7	الفصل الأول: مدخل لحقوق الإنسان
8	• السلام وحقوق الإنسان
10	• الديمقراطية وحقوق الإنسان
14	• حقوق الإنسان ومسألة القيم
17	• حقوق الإنسان والحياة الاجتماعية
18	• عالمية حقوق الإنسان
20	• تعريف حقوق الإنسان
23	• حقوق الإنسان والحقوق الخاصة
24	• حقوق الإنسان، حقوق الطفل
30	• حقوق الإنسان، حقوق المرأة
31	• حقوق الإنسان هي ثمرة معاناة الحروب
39	الفصل الثاني: مفهوم حقوق الإنسان
40	• الحقوق المدنية والسياسية
73	• الحقوق الاقتصادية والاجتماعية
86	• الحقوق الثقافية
103	• الحق في التنمية وفي بيئة متوازنة
108	الفصل الثالث: أسلوب تدريس حقوق الإنسان
110-111	• المعرفة، التطبيقات (التمرين) والمشاريع
112	• مناظرات عن القيم
114	• مقترحات خاصة لمستوى التعليم الأساسي
116	• الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل
120	• حقوق المرأة والفتاة
125	• مقترحات للمدارس الثانوية
	حقوق الإنسان وتدريس المواد الدراسية
131	مقترحات

الفصل 1

مدخل لحقوق الإنسان

السلام وحقوق الإنسان

يرغب جميع الرجال والنساء والأطفال في العيش في سلام، ولكن تحقيق السلام يستغرق وقتاً طويلاً. وقد أصبحت الحروب مت نوعة في أسبابها وطبيعتها، وتتراوح ما بين الحروب الأهلية والإبادة العرقية. وفي كثير من الأحيان يكون الإنسان مكبلاً بالفقر والمرض، ولذا فهو يجهل الكثير عن حقيقة أن دول العالم وضعت حقوق الإنسان عقب الحرب العالمية الثانية، لكي تستطيع جميع الدول الأعضاء في المجتمع الدولي بلا استثناء العيش في سلام. هذه الحقوق متضمنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى الاتفاقيات والعهود الدولية، والتي تعتبر ملزمة للدول التي تصادق عليها. وتعتبر هذه المواثيق مبادئ قانونية يمكن أن تقوم عليها قوانين أي دولة، كما تعتبر قيماً أخلاقية قد تستخدم كمعيار حر ومنطقي لمواقف وأفعال الأفراد، بصرف النظر عن خلفياتهم العرقية أو الوطنية أو الثقافية.

السلام وحقوق الإنسان غير منقسمين

كيف يمكن احترام حقوق الإنسان في أي بقعة من العالم تعاني من الحروب؟ في ظل السلام يحترم الأفراد بعضهم بعضاً، ويتمتعون بحقهم في الحياة وفي ممارسة حقوقهم الأساسية. ويمكن أن يغرس تعليم حقوق الإنسان واحترامها العنصر الأساسية لثقافة السلام في عقول الناس. جاء في دستور اليونسكو: 'بما أن الحروب تبدأ في عقول الأفراد، لذا فإن الدافع عن السلام، من الضروري أن يغرس في نفس هذه العقول'.

الرجبة في السلام لا تكفي فقط وكراهية الحروب والتأثر بالمعاناة التي تولدها، من الضروري أيضا أن يعي الأفراد أن معرفة واحترام حقوق الإنسان يمكن أن تقود البشرية بأسرها إلى السلام العالمي الذي نطمح إليه جميعاً. لذلك، فإن إقامة نظم ديمقراطية حقيقية و أصيلة، بالإضافة إلى فهم وممارسة حقوق الإنسان هي السبل التي يستطيع العالم من خلالها الحفاظ على العدل والسلام.

إن مبادئ حقوق الإنسان الواردة في المواثيق الدولية الإعلانات والعهد والاتفاقيات لحقوق الإنسان تعد صياغة دقيقة وصحيحة لحقوق معينة. هذه الحقوق لا تصلح فقط كأساس لصياغة القوانين وكأداة لتعديل هذه القوانين، ولكنها أيضا مادة غنية للتدريس والتدريب. بالإضافة إلى تدريسها، فإن حقوق الإنسان تشكل البنية الرئيسية لنطاق تعليمي واسع، يشمل السلوك والمواقف، بالإضافة إلى التعليم والمعرفة. لذلك، فمن وجهة النظر التعليمية البحتة، من الضروري التركيز على مسألة الارتباط التوأمي بين السلام وحقوق الإنسان ويتضمن ذلك الإشارة إلى السلام وما يتضمنه من مثل إنساني أعلى في السياق العام لحقوق الإنسان.

إن الطريقة المثلى لتوضيح العلاقة الجوهرية بين السلام وحقوق الإنسان (السلام هو شرط أساسي للحفاظ على حقوق الإنسان، واحترام حقوق الإنسان مطلب هام لتحقيق السلام بين الدول والأفراد) هو العمل على تحقيق هذين الهدفين في وقت واحد: بناء السلام واحترام حقوق الإنسان.

من الضروري أن يكون هدفنا في المدارس هو توفير المعلومات النظرية و العملية والأفعال التي تجعل هذين الهدفين حقيقة واقعة، وليس القول بأن أحد هذين الهدفين (السلام أو حقوق الإنسان) تابع للآخر أو سوف يتبعه الآخر بشكل محقق.

القاموس

الإعلان:

هو وثيقة يقوم موقعوها (الممثلون الشرعيون للحكومات) بالتعبير عن اتفاقهم على أهداف ومبادئ معينة. يعتبر مضمون الإعلان إلزاما معنويا وليس بالضرورة قانونيا.

من الضروري أن تكون ثقافة السلام مصحوبة بتعليم حقوق الإنسان كي تثبت في ذهن كل إنسان في جميع أنحاء المعمورة. إن حقوق الإنسان في ذاتها وبذاتها تعكس قيما عالمية، مثل الحرية الفردية والحق والعدل والمساواة بين الجميع. و تعبر حقوق الإنسان عن مبادئ وقيم يستطيع من خلالها الأفراد أن يتعايشوا سويا في المجتمع، ويقوموا بتسوية الخلافات والمنازعات بين الأفراد، وتنظيم الحياة الاجتماعية. باختصار، حقوق الإنسان هي العناصر الأساسية لثقافة السلام.

الديمقراطية وحقوق الإنسان

حقوق الإنسان، وحكم القانون والديمقراطية هي مفاهيم متداخلة ومتشابكة. أهم ما يميز الديمقراطية هو احترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية، بما فيها حرية المعلومات. ويتميز النظام الديمقراطي من ضمن مميزات كثيرة، بحكم القانون الذي يرسى ذلك النظام قوانينه الخاصة به ويلتزم بها، شريطة أن تتوافق هذه القوانين مع مجموع القوانين الأساسية العابرة للقومية، وهي حقوق الإنسان. يتضمن الحكم الديمقراطي بصفة عامة إقامة حوار بين الجميع: الدولة ومواطنيها، الحكومة والمحكومين، وبين الأفراد ذوي القناعات المختلفة. بمعنى

التماموس

الديمقراطية:

هي شكل من أشكال الحكم يتطلب مشاركة الشعب. هي نظام سياسي يتميز أساساً باستقلال السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية والقضائية بالإضافة للانتخابات الحرة.

آخر، الديمقراطية هي أسلوب للتعايش وتعبير عن احترام الآخرين. كل هذه القيم والممارسات راسخة في الثقافة الديمقراطية، ثقافة الحوار والمناقشة.

مثال عملي للتدريب على الديمقراطية

س. ستاريكرفا-16 سنة، الصف العاشر

"قوانين المدرسة التي نقوم نحن بصياغتها".

أود أن أخبركم عن قوانين مدرستنا وعن الديمقراطية في موسكو "مدرسة تقرير المصير".

منذ نحو عام مضى، بدأ "مواطنو" مدرستنا (طلاب المدرسة) في وضع قوانين (لائحة) لتنظيم الحياة المدرسية، وتعزيز العدل والنظام والانضباط، والديمقراطية داخل المدرسة. وقمنا بإنشاء المجلس المدرسي لتحقيق هذه الأهداف. ويعتبر المجلس المدرسي سلطة تشريعية، وهو أعلى سلطة يمكن إقامتها في مدرستنا. يمكن للجمعية العمومية فقط أن تفند وتراجع قرارات المجلس المدرسي. تتضمن هذه الجمعية العمومية تلاميذ من الصف السادس وحتى الصف الحادي عشر

ومعلمين. وهناك حوالي 23 عضوا في المجلس المدرسي وهم من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور المنتخبين من قبل مواطني المدرسة لمدة عام واحد فقط. ويفوق عدد الطلاب عدد المعلمين داخل المجلس المدرسي. يقوم هذا المجلس بإعداد دستور وقوانين المدرسة كما ينظم ويدير الحياة المدرسية. على سبيل المثال، يضع المجلس المدرسي نظاما عاما للدراسة، ويصدق على خطة المدرسة السنوية وينظم ويهيمن على الإدارة المدرسية، كما يضع برنامجا للخطة الجديدة ويشرف على تنفيذها. ويمكن للمجلس المدرسي أن يعترض على قرارات مدير المدرسة ونائبه.

وأود أن أخبركم الآن عن كيفية التوصل للقوانين وتنفيذها. أولا، يقوم بعض أعضاء المجلس المدرسي من الطلبة بوضع القوانين. في بداية العام الدراسي يقوم جميع أعضاء المجلس المدرسي بتوزيع القوانين فيما بينهم ويقوموا بوضعها في موعد محدد. وعند عقد جلسة المجلس المدرسي، يتلقى الأعضاء نص القوانين ويناقشوها. وبعد مناقشات مطولة تتم الموافقة على القوانين، ولكن إذا لم يرق لهم نص القوانين التي يضعها بعض أعضاء المجلس، يرفض المجلس تبني أو حتى مناقشة هذه القوانين. بعد ذلك، يأخذ بعض أعضاء المجلس على عاتقهم مهمة توزيع هذه القوانين، فيذهبون إلى قاعات الكمبيوتر يطبعوها، ويتم توزيعها على جميع الطلاب في المدرسة.

حينئذ، نتعرف نحن على القوانين. فإذا لم تعجبنا، نعقد جمعية عمومية لنقد وتفنيده هذه القوانين. عادة، يوافق الطلاب ومواطنو المدرسة على القوانين التي يضعها المجلس المدرسي.

منذ عام مضى، كانت المدرسة تعاني من مشكلة خطيرة خاصة بالقوانين. فقد ظن كثير من مواطني المدرسة أن هذه القوانين لا تطبق داخل المدرسة، وأن هناك "انهيارا" في قوانين المدرسة، وبدأ الطلبة يخرقون هذه القوانين. لذلك أراد المجلس المدرسي أن يخلق سلطة إدارية أو ما اصطلح على تسميته ديكتاتورية مدير المدرسة. فقد قرر أعضاء المجلس المدرسي أنه من الأفضل إلغاء القوانين، إلا أن الجمعية العمومية التي عقدت خصيصا لبحث هذه المشكلة أكدت أننا نحتاج إلى القوانين. وبهذا، فقد أبطلت الجمعية العمومية قرار

المجلس المدرسي. وإنني أعتقد أن كثيرا من التلاميذ بدأوا يراجعون موقفهم من القوانين وتطبيقها بعد هذا الاجتماع العام. نحن نعي أن القوانين تعني الكثير بالنسبة لنا، وليس هناك حياة مدرسية بدون قوانين. ويسمى كتيب المدرسة "إنني امتلك حقا"، ويتضمن دستور المدرسة وبعض المقالات عن القوانين والديمقراطية. وقد قام مواطنو المدرسة ومديرها بكتابتها.

هناك "محكمة شرف" في المدرسة. وهي ليست هيئة تشريعية، ولكنها تعمل طبقا للقانون المسمى "الدفاع عن الشرف والكرامة". يمكن لأي مواطن من مواطني المدرسة أن يلجأ إلى مساعدة هذه المحكمة. ونعني بامتهان الشرف والكرامة أشياء مثل الضرب والتهديد والابتزاز والإهانة المعنوية مثل استخدام ألقاب مهينة، والتمييز لأسباب اجتماعية أو قومية والتركيز على العيوب الخلقية، والقذف أو السب وإذلال شخص لآخر والظهور في حالة سكر، وتعذيب الحيوانات وابتزاز الأموال والسرقة.... وأشياء أخرى قد تهدد حياة أو صحة مواطني المدرسة، أو تؤدي كرامتهم أو تتعدى على حقوقهم.

فيما عدا الأشياء والأفعال التي تهدد صحة وحياة التلاميذ والمدرسين أو تؤدي كرامتهم أو حقوقهم، يمكننا أن نفعل ما نريد داخل المدرسة. منذ عامين، قمت بإعداد استمارة استبيان داخل المدارس، وقارنت بين الوعي القانوني في مدرستنا وفيما يسمى بالمدارس التقليدية وقد وجدت أن هذا الوعي أكثر قوة في مدرستنا مقارنة بالمدرسة التقليدية، لأن مدرستنا بها منظومات قانونية وتتمتع بعلاقات ديمقراطية بين الطلاب والمعلمين.

نرجو من يعنيه الأمر مراسلتنا على العنوان التالي:

152484 Moscow
Serenevy Bul. H. 58a
School No. 734
Russia.
Unesco Associate School

نلاحظ في مجال التعليم، أن كل العناصر التي تشجع على المطالبة بالديمقراطية تتعلق باحترام حقوق الإنسان. ولذلك، لا بد أن نغرس في الأطفال والشباب النظرة النقدية للمؤسسات التي تحكم الدولة أو تنظم مجتمع ما. إن تدريس حقوق الإنسان في المدارس يعزز الوعي بالديمقراطية في المجتمع الإنساني الأعم والأشمل.

إن تاصيل تعليم حقوق الإنسان ومصادقته تفترض الإدارة الديمقراطية للمدارس. ولكن في غياب هذا الشرط يظل تعليم حقوق الإنسان مسألة شكلية ورسومية، لأنها لا تتصل بالسلوك والحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية المتمثلة في المجتمع المدرسي.

"أما بالنسبة للخطوط العريضة للسياسة المؤسسية، فيجب أن تقوم الجهات الإدارية ذات الكفاءة العالية بتشجيع الإدارة الديمقراطية للمدارس والتي تتضمن المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بأكمله" (الإعلان والإطار المتكامل للتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، ص110، فقرة 20).

القاموس

حكم القانون

يتطلب من الدولة أن توفر الضمانات القانونية للحقوق التي تحفظ كرامة الفرد.

تتضمن حقوق الإنسان الحقوق السياسية التي تتحدد على ضوئها الشروط التي تحكم ممارسة الأفراد لمسئولياتهم. ولكي تسمى ديمقراطية، يجب أن تحترم الهيئات السياسية والاجتماعية حقوق الأفراد المنتمين لمجتمع ما. وتمثل الحريات الديمقراطية الأساسية (حرية التعبير وحرية الفكر وحرية التجمع) قسما من حقوق الإنسان. من المفيد ممارسة هذه الحريات داخل الفصل، حيث يصبح الحوار والمناقشة لموضوعات مثل حقوق مختلف الشعوب وواجباتها سمات مميزة للديمقراطية.

حقوق الإنسان ومسألة القيم

حقوق الإنسان هي مبادئ يستطيع الأفراد من خلالها أن يمارسوا أفعالاً معينة، وتستطيع الدولة على أساسها أن تشرع وتصدر أحكاماً. وحقوق الإنسان هي أيضاً قيم تعكس تطلعات البشر. على هذا الأساس، تمثل حقوق الإنسان مثلاً أعلى وأفقاً عالياً وإن بدا صعب المنال إلا أنه يضفي معنى على الحياة داخل المجتمع. على مر تاريخ البشرية، كانت حقوق الإنسان تُعرّف على أساس القيم المنسوبة لكرامة الإنسان وللحرية والمساواة والعدالة، والتي هي قيم عالمية. بالرغم من الأشكال المختلفة التي تأخذها هذه القيم في مختلف الثقافات والمجتمعات، لا يؤثر هذا التنوع والتعدد على اليقين الأساسي للقيم الثابتة المتمثلة في حقوق الإنسان.

الكرامة

لكل فرد الحق في الإحساس بقيمته (بقيمتها) كشخص ممثل للإنسانية جمعاء، وذلك بدون أدنى تفرقة بسبب الأصول العائلية أو الاجتماعية أو الثقافية ويعنى هذا ضمناً أن كرامة الفرد متصلة بداخله، ويجب الاعتراف بها واحترامها. وتذكر الفقرة الأولى من ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما يلي: "لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، ...".

يولد جميع الناس أحراراً ومتساويين في الكرامة والحقوق.. [المادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان].

الحرية

تعتبر الحرية أيضاً مبدأً وقيمة في ذات الوقت. ولأن البشر أحرار فإنهم يتمتعون بحقوقهم، وكذلك يخلقون ويملكون الحقوق. الحرية وحقوق الإنسان يخلق بعضها بعضاً، وحيث أن الحريات الأساسية التي تجعل من هذا المبدأ حقيقة واقعة ليست متاحة للجميع، يمكن القول أيضاً أن الحرية البشرية لم تتحقق بعد وأنها مستقبلاً المشتركة. وهكذا، فإن الحرية هي قيمة يجب الوصول إليها وجعلها حقيقة واقعة.

القاموس

الحريات العامة

هي تلك الحريات التي تضمنتها
وتحميها الدولة.

إن الحريات الأساسية (حرية الرأي وحرية
الضمير وحرية التجمع، حرية الحركة
والانتقل الخ...) هي أيضا قيما وحقوقا بشرية، وهي حريات
يتم تعريفها من خلال اصطلاحات قانونية
مثل: الحق في التجمع، والحق في حرية
الحركة والانتقل.

هذه الحريات -التي تمثل الركيزة الأساسية

للوجود البشري- لا يمكن لعادات وتقاليدها المحلية تصادر الحرية الفردية، أن
تتحداها أو تشكك فيها. فأية قيم معطاة لا تكتسب بذاتها صفة العالمية. ولذلك
تستطيع أي مجموعة من البشر أن تستنبط قيما خاصة بها تميزها عن الجماعات
الأخرى. وينطبق نفس الشيء على قواعد الآداب والتي تختلف من بلد لآخر. إلا
أن القيم التي تبني عليها حقوق الإنسان هي قيم عالمية، ولكل فرد على ظهر
الأرض الحق في التمتع بها، ولكن لا يمكن لفرد أن يتطلع للتمتع بكامل حقوقه
بينما ينظر للآخرين بوصفهم عبيدا. إن اعتبار جزء من البشرية "رقيقا" يمثل
انهيارا لمفهوم الحرية والإنسانية.

المساواة

يولد جميع البشر أحرارا ومتساوين أمام القانون، بغض النظر عن أصولهم
واختلاف منشأهم. ويشكل هذا المبدأ أساس عالمية حقوق الإنسان، وهو أيضا قيمة
في حد ذاته، ومثل أعلى للشعوب التي تحيا في ظل ظروف صعبة من عدم
المساواة الاقتصادية-البطالة والمستوى المتدني للأجور والمرتببات-، عدم المساواة
الاجتماعية الناجمة عن تمتع فئة من الأفراد بمزايا معينة وإخضاع وقهر الآخرين،
وعدم المساواة في فرص التعليم. لذا فإن أمام المساواة طريق طويل لكي تتحقق.
من وجهة نظر حقوق الإنسان لا غنى عن الحرية والمساواة فلا يمكن محاربة
التمييز واللامساواة عن طريق التخلي عن الحريات، لأن ذلك يولد الديكتاتورية أو
السلطة المطلقة والاستبداد الذي يمارسه بعض البشر ضد الآخرين. السجن
والتعذيب وسوء المعاملة أو باختصار أي شكل من أشكال السلطة المطلقة التي
تدمر حرية الآخرين تعمل أساسا ضد حقوق الإنسان وحقوق البشر المتساوية.

المساواة كقيمة عالمية تشمل حقوق وحرىات الأفراد: يختلف الأشخاص الآخرون عنا ولكننا متساوون، وأنا احترم حريتهم تماما كما أحافظ وأؤكد على حريتي الشخصية. وقدرتي على اتخاذ القرار، واختيار القيم والمشاركة في صنع القوانين، أي باختصار استقلالي ويتوقف على اعتراف الآخريين بهذا الاستقلال. إن المساواة بين البشر تمنع أي شكل من أشكال التمييز المتصل بالعرق أو القومية أو الجنس أو الدين أو العمر أو اللغة الأم. فقط حين يتم الجمع بين الحرية والمساواة يصل الإنسان إلى قيمة العدالة.

العدالة

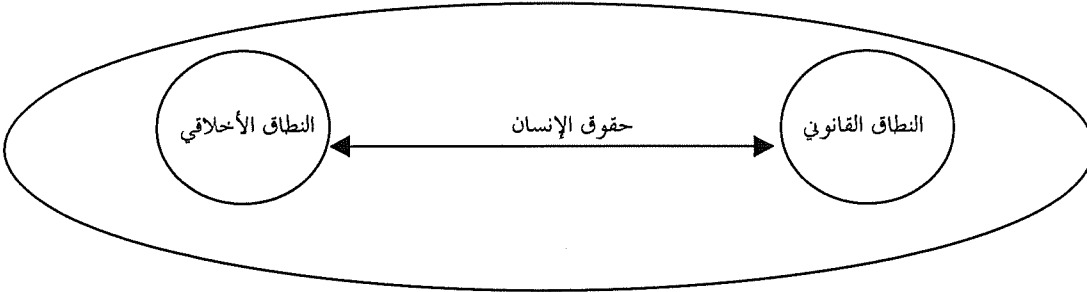
يتساوى جميع البشر في الحقوق، ولذا فهم مسئولون عن أفعالهم حين ينكرون على غيرهم حريتهم وحقوقهم. ولكن، يصبح الفرد مسئولاً عن أفعاله فقط حين تصدر الأحكام من خلال إطار ديمقراطي يشمل قوانين ومحاكم. ولذا، يؤكد البشر على الحق في الدفاع وحق أطراف المعارضة في أن تسمع قبل إصدار الأحكام.

بالإضافة إلى ذلك، تعني العدالة الاجتماعية ضمناً المشاركة في الثروة لتشجيع مزيد من المساواة والاعتراف بقيمة الأفراد. وتمثل العدالة الاجتماعية قيمة تطمح إليها الشعوب، على الحكومات والأفراد أن يسعوا إلى تحقيقها كهدف أساسي، حيث أن كل منهم مسئول عما يصيب البشرية.

تضع حقوق الإنسان مطلب العدالة كمثل أعلى، فهي (حقوق الإنسان) ضرورية لحياة عادلة، ومن يخفق في احترام هذه الحقوق يتجاهل قيمة المساواة بين الأفراد وينكر على الآخريين حريتهم. إن تطبيق حقوق الإنسان على الحياة اليومية يتطلب موقفاً أخلاقياً، حيث تلعب الأحكام القيمية والمعنوية، والقدرة على التفكير بأفق عالمي (أي تعريف ما هو مشروع وملزم لكل البشر) دوراً حاسماً.

حقوق الإنسان والحياة الاجتماعية

تضفي حقوق الإنسان، في تعريفها كقيم ومبادئ أخلاقية، معنى على العلاقات بين الأشخاص وعلى الحياة الفردية والاجتماعية. وليس الإنسان كائنا منفصلا ومعزولا، وليست الكرامة الإنسانية شيئا فرديا، فهي تشمل كل الأبعاد الاجتماعية والجماعية للأفراد وإدماجهم في البيئة الطبيعية والثقافية. بناء على احترام الفرد للآخرين والالتزام بأن تكون الأفعال متوافقة مع حقوق الإنسان برمتها، تصبح العلاقات الاجتماعية عادلة ومدنية، وتكتسب أساسا قانونيا وأخلاقيا. تمكننا حقوق الإنسان من "العيش معا" في سلام، والتغلب على الخلافات والصراعات الفردية والاجتماعية، وبهذا، تجعل من الممكن التوافق بين الأخلاق الفردية والقوانين، أو الحقوق التي تحكم العلاقات الاجتماعية



الحياة الاجتماعية

تضفي هذه العلاقة معنى أخلاقيا وقانونيا على العلاقات بين الأفراد داخل جميع أنواع الجماعات الاجتماعية وفي الدول الديمقراطية.

حقوق الإنسان عالمية ولا تتجزأ

حقوق الإنسان شاملة، وتطبق في كل مكان وعلى الجميع بدون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو البلد أو الدين أو الثروة أو الرأي. فحقوق الإنسان مبنية على قيم عالمية (الكرامة و الحرية و المساواة و العدالة) تمثل مثلاً أعلى للبشرية، بالإضافة إلى كونها مبادئ يمكن أن تحكم وتنظم حياة الرجال والنساء والأطفال. بالإضافة إلى العالمية، تعتبر حقوق الإنسان واقعية وثابتة، لأنها تسهم في تحديد الأفعال اللإنسانية مثل الاستعباد والتعذيب والحرمان من الحرية بغير حكم قضائي مسبق. ويمكن لكل فرد على حدة أن يشجب ويدين انتهاكات حقوق الإنسان معنوياً، إذ أن حقوق الإنسان تنتمي للبشرية بأسرها. هذا يعني أن كل إنسان يخضع لطائفة القانون، هو أيضاً موضوع القانون، فهو (وهي) يشارك في وضع القوانين بشكل ما. إذا هو/هي واضع القانون ومالك الحقوق، كل حقوق الإنسان.

حقوق الإنسان عالمية ولا تتجزأ: فهي شاملة وجامعة. ولذلك، لا يمكن انتقاء جزء من الحقوق أو تفضيل هذه أو تلك الفئة من الحقوق بدون الإضرار بالمفهوم العام لحقوق الإنسان.

يمنح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اهتماماً متساوياً للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحقوق الثقافية.

وتتكامل حقوق الإنسان مع بعضها، وينتج عن ذلك:

- أنه من غير الممكن المطالبة بمختلف أنواع الحريات الفردية بالقول "من حقي أن" بدون احترام حق الآخرين في التمتع بنفس الحريات والحقوق.
- لا يمكن القول بأن بعض حقوق الإنسان أهم من غيرها، لأن حقوق الإنسان شاملة وجامعة، وتكون مجموعة من القيم والمبادئ التي يجب على

كل إنسان في كل بلد وثقافة احترامها. يجب على كل فرد المطالبة بحقوق الإنسان كلية لنفسه (لنفسها) وللآخرين أيضا.

- ليست حقوق الإنسان مجرد وعد بالسعادة، وهي لا تحل محل أي ديانة. وهي ليست أيضا مجرد قائمة تضم قيما يمكن إضافة حقوقا أخرى إليها أو حذف بعض الحقوق تبعا للذوق أو الثقافة أو مستوى التنمية الاقتصادية. هناك تحديات جديدة، تتضمن البيئة والميراث البشري. يجب على كل إنسان بذاته أو في إطار جماعي مع الآخرين أن يواجه تلك التحديات ويضمن تقدم وتطوير القانون الدولي.

حقوق الإنسان واضحة ومحددة

إن كلية وشمولية وعدم تجزأ حقوق الإنسان لا يجعلها قائمة غامضة من الرغبات والاحتياجات. وكما هو الحال في كل حق، بالمعنى القانوني للاصطلاح، تتطوي حقوق الإنسان على:

• **فاعل أو حامل الحق:** ويشمل جميع البشر من رجال ونساء وأطفال، دونما اعتبار للجنس، أو الدين، أو الأصل العرقي أو الجغرافي أو السن الخاضعين للقانون.

• **موضوع:** يتحدد موضوع القانون في الوثائق الدولية المعترف بها أو في التشريعات الوطنية. على سبيل المثال، التعليم وحرية التعبير وحرية الفكر والجنسية والثقافة، هي موضوعات القانون في الإعلانات والاتفاقيات والعهد التي تصوغها المؤسسات الدولية.

• **ضمان:** يمكن تطبيق أي حق ضد طرف ثالث لا يحترم هذا الحق. يجب ضمان هذه القدرة. في مجال حقوق الإنسان، تأتي هذه الضمانات أساساً من المؤسسات الدولية (يجب أيضاً ضمانها من قبل جميع المؤسسات المسؤولة عن الحياة اليومية للأفراد (الدول والمؤسسات الإقليمية والهيئات المتخصصة والوزارات). وكل فرد في المجتمع.

القاموس

***العهد:** مرادف معاهدة أو اتفاقية بين الدول.

***اتفاقية:** هي اتفاق مبرم بين الدول، وهي قانوناً ملزمة لجميع الدول المصادقة عليها.

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

ما فائدة الحق في الحياة أو في المشاركة في الحياة السياسية إذا كان الفقير واليأس والمرض يفقد الإنسان القدرة على الحركة والتنقل، على الانتخاب بحرية أو الزواج؟

إن أهمية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كشرط أساسي لتمتع البشر بكافة الحقوق الأخرى واضحة بجلاء، وفي وقت تسعى فيه الدول النامية للتمتع بها بشكل مستمر، وبالتالي تصبح مشكلات العولمة الاقتصادية أكثر خطورة.

من غير الممكن تحقيق الحقوق الاقتصادية وحدها، مع حرمان الأفراد من الحقوق الأخرى (الحقوق المدنية) وحق كل الأفراد في تقرير مصيرهم ومصير بلدهم (الحقوق الاقتصادية).

من أجل إلقاء الضوء على هذه العلاقة الهامة والضرورية، تركز الفلاسفة العربية على الكائن البشري المثالي:

"الإنسان المثالي يكون متحررا من ذل الحرمان الاقتصادي والاجتماعي ومن العبودية التي تربط حصوله على احتياجاته باستبداد وتعسف السلطات التي تدعي السيطرة على مصائر البشر. وتلقب هذه السلطات بالطاغية (الطغيان)". (مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان).

هناك صلة وثيقة بين الحقوق المدنية والحقوق السياسية من جهة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى: يعتمد جميع البشر بعضهم على بعض، ولذلك فهذه الحقوق غير منفصلة أو متصلة، وكل فئة منها تضمن صيانة جانب من جوانب الشخصية الإنسانية وكرامة البشر.

الحقوق الثقافية

مسألة تنوع الثقافات وخصوصية الحقوق الثقافية هي مسألة في غاية الأهمية بالنسبة لعالمية حقوق الإنسان. يعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بحق كل فرد في المشاركة في الحياة الثقافية داخل مجتمعه وبلده، وفي التعليم والتدريب والحصول على المعلومات. إن تنوع الثقافات لا يلغي عالمية حقوق الإنسان. إن المبالغة في الخصوصية التي تتبع من تنوع الثقافات قد تؤدي إلى تفويض فكرة عالمية حقوق الإنسان برمتها. لا يمكن، بل ولا يجب، على كل إنسان أن يرى كل شيء من منظور نسبي، والاعتقاد بأن حقوق الإنسان تعني أشياء تختلف جذريا من ثقافة إلى أخرى، والقول بأن ما يصلح للبشر هنا لا يصلح لهم هناك في مكان آخر ينفي إمكانية الاعتراف بقيم ومبادئ ومثل عالمية تمكن البشر من العيش معا. ولا يمكن تقديم فكرة تنوع الثقافات كأساس لعدم احترام حقوق الإنسان، بل على العكس، كل الثقافات، أيا كان نوعها، يمكن أن تكون مصدرا لتعزيز واحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الثقافية. تتساوى جميع الثقافات في القيمة حينما تعبر عن حرية الإنسان وإبداعه، ولكنها تختلف ولا تتساوى في إنجازاتها. لقد كان ممكنا دائما للرجال والنساء والأطفال، أن يبتكروا نماذج متنوعة لحقوق الإنسان كل في سياقه الثقافي الخاص. ولكن هذا التنوع الثري يستطيع أن يحتفظ بسماته إذا احترم قيمة وكرامة الإنسان كهدف في حد ذاته. بمعنى آخر، إذا أخذ بعين الاعتبار حقوق الإنسان ككل.

حقوق الإنسان والحقوق الخاصة

إن عالمية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة، والتي تأكدت من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لا تمنع تعزيز وحماية بعض الحقوق لفئات معينة من الناس، مما يجعل هذه الحقوق أكثر فاعلية وواقعية. فحقوق المرأة، والطفل، والمعوقين، وحقوق المهاجرين واللاجئين، وحقوق الأقليات القومية أو العرقية، الدينية واللغوية بل هي في صميم حقوق الإنسان، فهي تخص أفراداً أكثر ضعفاً من غيرهم. هذه الهشاشة الخاصة لهذه الفئات، هي التي دفعت المجتمع العالمي لإصدار الاتفاقيات (التي تعتبر ملزمة للدولة التي توقعها أو تصادق عليها) والعهود والتوصيات، والقرارات المكتملة للإعلان العالمي الصادر 1948.

القاموس

القرارات:

نص تعتمده هيئة أو مؤسسة دولية (مثلاً، الجمعية العامة للأمم المتحدة أو المؤتمر العام لليونسكو).

توصيات:

نص دولي ليس نظرياً ملزماً.

ويجري تحديد بعض معايير حماية حقوق الإنسان من خلال الظروف والأحداث التي يعتقد المجتمع الدولي أنها تخالف أو تنتهك حقوق الإنسان الأساسية، ومن خلال الحركات المنظمة التي تحدد وتطور أفكارنا بحقوقنا، ومعاييرنا. ويشير المثالان الآتيان إلى كيفية ظهور بعض اتفاقيات حقوق الإنسان نتيجة اهتمام الشعوب وقلقها من جرائم وظلم معينين.

حقوق الإنسان وحقوق الطفل

إن ظروف الكثيرين من أطفال العالم الذين يعانون من الفقر وعدم الرعاية (مثلا ما يختص بالتغذية والصحة والتعليم) ومن الاستغلال في العمل أو الاتجار بالجنس، قادت المدافعون عن حقوق الأطفال للتحرك من أجل حماية هذه الحقوق. أدى هذا التحرك، أولا، إلى إصدار إعلان لحقوق الطفل عام 1958. واستمرت الأنشطة الخاصة بالطفل في التأكيد على الحاجة إلى اتفاق له قوة القانون لحماية الأطفال. وقد أدت هذه الجهود الدولية المشتركة إلى إصدار الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل في 1989 والتي تعتبر حتى هذا التاريخ أكثر النصوص الخاصة بحقوق الإنسان شمولاً. ويرجع إلى هذه الاتفاقية الفضل في تغيير موقف الحكومات والرأي العام تجاه الأطفال الذين يعتبرون الآن بشرا يتمتعون بكامل حقوقهم ويخضعون للقانون. ويعتبر النص محددا في كثير من المجالات، مثل العلاقة بين الآباء والأطفال، ووسائل الإعلام التي يتعين عليها تعريف الأطفال بحقوقهم وعدم انتهاك كرامتهم. وتعتبر اتفاقية 1989 ذات أهمية بالغة في التأكيد على تمتع جميع أطفال العالم بوضعهم كبشر وأفراد وأن يحصل جميع الأطفال على الحقوق التي يستطيعون فهمها وتطبيقها.

مثال عملي:

صندوق حقوق الأطفال

الهدف: يجب أن يتعلم الأطفال مادون السادسة من العمر أن لهم حقوقاً، وأن يدركوا وجود هذه الحقوق ويفهموا أهمية احترامها. أسلوب التدريب: يفهم الأطفال أهمية حقوق الطفل عن طريق جمع أشياء تمثل هذه الحقوق ووضعها في صندوق يجب أن يستكمل هذا المشروع حتى نهاية مرحلة المدرسة الابتدائية.

المواد المستخدمة: صندوق جميل جداً يقوم الأطفال بتزيينه وملئه (بمقالات من الصحف، صوراً من اليونسيف تصور حقوق الأطفال، عرائس وأشياء متنوعة ذات صلة بحقوق الطفل).

يحتوي الصندوق في الوقت الحالي على:-

- مجموعتين من الصور تمثل الحق في المساواة وحق المعاقين جسدياً وذهنياً في المساعدة.

- عر وستين تمثّلان أطفالاً من جواتيمالا.

- بالإضافة إلى الصندوق الكبير الخاص بالفصل، يمتلك كل طفل (تلميذ) صندوق خاص به/بها.

المشاكل:

ليست هناك مشكلة تذكر، فالأطفال متحمسون جداً للمشروع ومهتمون للغاية بصندوق الكنز الخاص بحقوق الطفل.

النتيجة:

يتعلم الأطفال ما هي حقوق الإنسان، يفكرون فيها ويتعلمون كيفية احترامها.

Viersen،Ecol fondamentale communautaire Untebenech 41748

(UNESCO Associated School)

أمثلة للتوافق بين الإعلان العالمي لحقوق

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المادة 5. لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

المادة 15. (1) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

(2) لا يجوز، تعسفاً، حرمان أي شخص من جنسيته ولا من حقه في تغيير جنسيته

المادة 18. لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة وأمام الملأ أو على حدة.

المادة 19. لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار ونقلها إلي الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

المادة 20. (1) لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.

(2) لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما.

المادة 26. (1) لكل شخص حق في التعليم. ويجب أن يوفر التعليم مجاناً، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً... يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.

المادة 24 و 27. لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية مأجورة... لكل شخص حق المشاركة الحرة. في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه.

المادة 25. لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته وخاصة على صعيد الملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية.

المادة 11. لكل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن يثبت ارتكابه لها قانوناً في محاكمة علنية تكون قد وفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه.

الإنسان واتفاقية حقوق الطفل والاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل

المادة 37. لا يجوز إخضاع أي طفل للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

المادة 7. يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته وإعطائه اسماً يعرف به. لكل طفل حق في اكتساب جنسية وبقدر المستطاع، حق في معرفة ذويه وفي رعايتهم له.

المادة 14. تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين... وحريةه في إظهار دينه أو معتقده تخضع فقط للقيود التي يفرضها القانون....

المادة 13. لكل طفل حق في التمتع بحرية التعبير، ويشمل هذا الحق حريةه في التماس وتلقي ونشر المعلومات والأفكار المختلفة، دونما اعتبار الحدود، سواء شفويًا، على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

المادة 15. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين وفي حرية التجمع السلمي.

المادة 28. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في التعلم، وتتعهد بتنفيذ هذا الحق بشكل تصاعدي وعلى أساس تكافؤ الفرص.

المادة 29. تتفق الدول الأطراف على وجوب توجيه تعليم الطفل إلى: تنمية شخصية الطفل، ومواهبه وقدراته الذهنية والجسدية تنمية كاملة، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والمبادئ المذكورة في ميثاق الأمم المتحدة.

المادة 31. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في الراحة وأوقات الفراغ، وفي التمتع باللعب والأنشطة الترفيهية المناسبة لسنه، وفي المشاركة الحرة في الحياة الثقافية وفي الفنون.

المادة 27. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي مناسب للتنمية الجسدية والذهنية والروحية والمعنوية والاجتماعية للطفل.

المادة 40. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يُدعى أو يتهم أو يدان بارتكاب أفعال تنتهك قانون العقوبات في أن يعامل بطريقة تتفق مع إحساسه بكرامته وقيمه وتعزز من احترامه لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين.

تتضمن هذه الحقوق حق كل فرد في حماية محددة، والحق في عدم الهجوم أو التعدي على حرمة جسديه أو المعنوية، وحق المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية للبشرية (مثل الحق في المعلومات، الحق في التعبير، في اللعب، حق التمتع بالأنشطة الترفيهية، الثقافية والرياضية، الخ...). إن المقارنة بين حقوق الطفل والحقوق التي وضعها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقود إلى أن الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل هي جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الغير قابلة للتجزئة.

تهدف بعض مواد هذه الاتفاقية إلى مزيد من الحماية لحقوق الطفل، وتتميز بأنها محددة. هذه المواد هي: المادة 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، بالإضافة إلى المادة 10، 11. وتتوقف حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والعمل القسري على تطبيق الدول، والمنظمات غير الحكومية، والجمعيات التي تدافع عن الأطفال لهذه المواد.

وبالرغم من أن الموقف الاقتصادي لشعب ما قد يجعل من التطبيق الفعلي والواقعي لبعض الحقوق، مثل الحق في التعليم، شيئاً صعباً، فإن الاتفاقية تلزم الدول التي تصادق عليها أن تكيف قوانينها مع المبادئ القانونية والأخلاقية المتضمنة في هذه الاتفاقية. وتصبح الضغوط الدولية وإرادة كل فرد من الأهمية مكان لاستكمال التحرك للأمام.

يمثل الأطفال والشباب مستقبل البشرية، ودلالة هذه الاتفاقية تفوق أي شيء، فقد أصبحت تدريجياً الوثيقة الرئيسية التي يمكن للأطفال والشباب من خلالها اكتساب المعرفة بحقوق الإنسان. من الضروري لكل نمط من أنماط التعليم - التي تتواءم مع رسالة هذه الاتفاقية ومع الإعلان العالمي لعام 1948 - أن يساعد على تمكين البشر من معرفة حقوق الإنسان والسعي لتنميتها في العالم.

إن الحق في التعليم، المذكور في المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 28 من اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 هما حجر الأساس لهذا الدليل، وكذلك بالنسبة لكل أشكال التعليم للشخص الراشد في المستقبل، والمواطن المسئول عن أفعاله. ويمثل هذا النوع من التعليم شكلا فريدا: فهو إرشاد أو، بمعنى أعم وأشمل، هو نوع من التعليم يهدف إلى توفير معرفة كاملة بحقوق الإنسان ويؤكد احترامها.

ونظرا للأهمية القصوى للحق في التعليم بالنسبة لمستقبل البشرية، يجب أن تقدم المدارس بمختلف أنواعها ومعلميها إرشادا شاملا عن حقوق الإنسان، وذلك من خلال دراسة الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل، والتي تتعلق مباشرة بالتلاميذ تحت سن الثامنة عشرة، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لهذا، ففي الفصل الثاني من هذا الدليل، نعطي أمثلة خاصة بالتعليم والإرشاد، مأخوذة من سلسلة الدروس التطبيقية على الاتفاقية داخل الفصل، ومواقف تعليمية تستهدف استيعاب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كلتا الوثيقتين تخص حقوق الإنسان، حقوق كل فرد، التي هي حقوق عالمية وغير قابلة للتجزئة. لا شيء ينافي الحقيقة أكثر من حمل الأطفال على الاعتقاد بأنهم لا يمثلون جزءا من البشرية. يجب إيضاح للأطفال أنهم جميعا، بدون استثناء، بشر مستحقون لحقوق تم إرساؤها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حقوق الإنسان، حقوق المرأة

حقوق المرأة موضوع يثير الكثير من الجدل، وهو دائما منطقة "شديدة الحساسية" لأنها تمس مسألة تؤثر على كل البشر تقريبا بشكل مباشر وشخصي. يجري تحديد الدور الذي يلعبه كل من الجنسين ومفاهيم الذكورة والأنوثة وفق السياق العام وخاصة الثقافي. وفي أحيان كثيرة تعامل بخصوصية شديدة نتيجة للأحكام والتفسيرات الدينية.

وبالرغم من ذلك، يمثل الجنس (ذكر أو أنثى) عاملا هاما، على المستوى العالمي، في تفسير وتطبيق حقوق الإنسان. توضح نتائج المؤتمر العالمي الرابع للأمم المتحدة عن المرأة في بكين 1995، ومؤتمر فيينا لحقوق الإنسان عام 1993 بجلاء أن نساء العالم يعانون من انتهاكات حقوق الإنسان والتمييز أكثر من الرجال.

يجب التعامل مع مسألة تعليم حقوق الإنسان للمرأة بشكل أكثر حذرا فيما يختص بالحساسية الثقافية. ولكن، كما يذكر برنامج بكين للعمل، لا يمكن استخدام الثقافة كأساس منطقي وحجة لانتهاك الحقوق الأساسية للمرأة والفتاة.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة:

منذ الأيام الأولى للكفاح الديمقراطي، قامت كثير من النساء بالمطالبة بحقوق مدنية وسياسية متساوية. الأمر الذي أخذ دفعة كبرى للأمام بعد أن برهنت الأمم المتحدة - عن طريق تقديم معطيات ملموسة - على مدى شيوع التمييز ضد المرأة واتساع نطاقه. وخلال العقد العالمي للمرأة (1975-1985) تمت صياغة هذه الاتفاقية وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1980. وبهذا أصبحت الأمم المتحدة المدافع الرئيسي عن حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة.

القاموس

مصادقة:

موافقة طرف كفاء على معاهدة
أو اتفاقية أو أي وثيقة أخرى،
وبذلك ضمان التزام الدولة بما.

حقوق الإنسان هي ثمرة معاناة الحروب

تعود جذور حقوق الإنسان لقرون بعيدة في التاريخ قام خلالها الفلاسفة والفقهاء بصياغتها. ثارت العقول العظيمة حينما واجهت الظلم والاستبداد والتعذيب والعبودية، وحاولت جاهدة لإرساء قوانين مكتوبة تمتد لتشمل جميع البشر.

بدأ تاريخ حقوق الإنسان إذن منذ زمن طويل، وشاركت جميع الحضارات والديانات والفلسفات التي تعلت من قيمة الإنسان في تكوين فكرة حقوق الإنسان كما نجدها اليوم في النصوص الدولية التي لها قوة القانون. وسوف يستمر الإنسان بلا شك في تطوير صياغة هذه النصوص و الضمانات القانونية اللازمة لتطبيقها. إن الكفاح من أجل العدل والحرية والكرامة الإنسانية سوف يستمر إلى الأبد، ومازال هناك الكثير الذي يجب القيام به من أجل ضمان احترام جميع حقوق الإنسان في كل مكان وزمان، ومن أجل أن تظل القيم والمثل التي تمثلها حقوق الإنسان المرجعية الرئيسية للبشرية.

إن الإعلان عن الحريات في نصوص تعرف بـ "إعلانات"، ظهرت لأول مرة في إنجلترا وبعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية. وفرت "الماجنا كارتا" أو الميثاق العظيم (1215) ضمانات ضد استبداد التاج البريطاني، وكان تشريع الـ Habeas Corpus (1679) أول محاولة لمنع التوقيف غير القانوني. وأقر الإعلان الأمريكي للاستقلال في 4 يوليو 1776 الحقوق الطبيعية للإنسان التي يجب على الحكومة احترامها. وقد أُلهم إعلان فيرجينيا الإعلان الأمريكي، حيث أثار الأول بمفهوم الحقوق الفردية لكل إنسان.

وجاء الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن (1789) والصححات التي تعالت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين من أجل الحريات، بما في ذلك حريات الشعوب، لتوسع من نطاق ومجال حقوق الإنسان وحددت طبيعة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ومما لاشك فيه تعتبر الفترة ما بين 1945 و1948 هي أهم حقبة في القرن العشرين في تاريخ حقوق الإنسان. ففي عام 1945 أدت الأعمال الوحشية والمآسي التي مر بها العالم خلال الحرب العالمية الثانية إلى تأسيس الأمم المتحدة من أجل إقامة السلام العالمي والمحافظة عليه. وأكد ميثاق الأمم المتحدة الذي تم توقيعه في 20 يونيو 1945 على إيمان الشعوب بحقوق الإنسان الأساسية،

القاموس

بروتوكول:

اتفاق مكمل لمعاهدة أو اتفاقية دولية له نفس القوة القانونية مثل الوثيقة الأصلية.

وبحقوق متساوية بين الرجل والمرأة وبين الشعوب الكبيرة والصغيرة.

عبرت الشعوب من خلال ميثاق الأمم المتحدة عن عزمها علي :

- إنقاذ الأجيال القادمة من نكبة ومعاناة الحروب،
 - تأكيد الثقة في حقوق الإنسان الأساسية، وفي كرامة وقيمة البشر، وفي حقوق متساوية للرجل والمرأة،
 - تشجيع التقدم الاجتماعي ومستوي معيشي أفضل في ظل حرية أشمل.
- إن إنشاء الأمم المتحدة يعكس ويرمز إلي الحاجة إلي عالم يسوده التسامح، والسلام والتضامن بين الشعوب، مما يمكن أن يساعد علي تحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي لكل الناس. بل وأكثر من هذا، فإن التحرك الفردي والمستقل لكل دولة ليس كافياً لضمان التقدم والرفاهية للجنس البشري.

وكما ورد في الميثاق، فإن أهداف الأمم المتحدة هي :-

"المحافظة علي السلام والاستقرار العالمي ؛

تنمية علاقات ودية بين الشعوب ...، واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لتدعيم السلم العالمي؛
تحقيق التعاون الدولي في حل المشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الإنسانية العالمية، وفي تشجيع احترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية للجميع دون تفرقة بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين".
وتتضح مدي قناعة الشعوب بأن الحماية الفعالة لحقوق الإنسان هامة وضرورية لتحقيق هذه الأهداف من أن أول تحرك ذو صلة بهذا الموضوع من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 1948. يعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اليوم أهم وثيقة لتعزيز حقوق الإنسان. إن نفوذ هذا الإعلان وقيمه المعنوية التي حققها خلال الخمسين سنة الماضية يجعل منه مرجعاً أساسياً. وكل وثيقة تتعلق بحقوق الإنسان تقريباً تستشهد بالإعلان، وبعض الدول تشير إليه صراحة في دساتيرها الوطنية.

إن الأهمية الاستثنائية التي يحظى بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الوقت الحاضر ، يمكن أن تتضح بصورة أوضح، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه ليس أكثر من تعبير رسمي عن رغبة وإرادة الأمم المتحدة فقط، لأنه لا يتمتع بصفة الزامية قانونية للدول. ولهذا السبب، فإنه بعد فترة محدودة من إعلانه، كان لابد من صياغة وثيقة تحدد بشكل أفضل الحقوق المذكورة في الإعلان، وفي نفس الوقت تلزم الدول بتطبيق هذه الحقوق وقد أثمرت هذه العملية إصدار عهدين عام 1966 : العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

بالرغم من صياغة عهدين منفصلين، إلا أن الجمعية العامة للأمم المتحدة عادت وأكدت أن "التمتع بالحريات المدنية والسياسية، وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مترابطان ويعتمد كل منهما على الآخر".

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين يكونون معاً الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

ومع ذلك فقد فشلت الشرعة الدولية لحقوق الإنسان في خلق هيئات محددة تضمن الحماية الفعالة للحقوق التي عرفتها الوثائق الدولية الثلاث. لقد أنشأ العهذان الدوليان للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجنتين لمراقبة تنفيذهما، إلا أنهما في الواقع يحتاجان إلى مزيد من القوة التفويضية لتحقيق فعالية أكبر في تحقيق غايتهم. كان من الضروري إعلان أهمية حقوق الإنسان، ولكن إذا أردنا بناء عالم أكثر عدلاً وسلاماً، فلا بد ليس فقط من الاعتراف بهذه القيم ولكن أيضاً احترامها عالمياً.

المنظمات والاتفاقيات الإقليمية: آليات رقابية :-

ظهرت خلال السنوات التي سبقت أو تلت الحرب العالمية الثانية أعداد كبيرة من المنظمات الإقليمية، تشكلت بعضها من منظمات كانت موجودة بالفعل والبعض الآخر أنشأ لأول مرة .. سوف نركز اهتمامنا هنا على موثيق حماية حقوق الإنسان التي أصدرتها هذه المنظمات.

تبنى المجلس الأوروبي الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عام 1950، والتي تمثل خطوة هامة تجاه خلق نظام فعال لحماية حقوق الإنسان. قررت دول أوروبا اعتماد عدد محدود من الحقوق- مأخوذة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان- في اتفاقيتهم، ولكن اتفقت هذه الدول أيضاً على توفير الحماية والتنفيذ الجماعي لهذه الحقوق. وبذلك أرسيت الاتفاقية الأوروبية قواعد الرقابة الإقليمية لتنفيذ الدول الأعضاء لبنودها.

قامت الاتفاقية الأوروبية بخلق وسيلتين هامتين : اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. تقوم اللجنة الأوروبية بتلقي شكاوي الأفراد أو

الجماعات، أو المنظمات غير الحكومية التي تدعي أنها تعاني من انتهاك الحقوق المذكورة في الاتفاقية من قبل دولة طرف في هذه الاتفاقية. وتستطيع اللجنة فقط أن تسوي النزاع بشكل ودي. ولكن إذا لم تستطع، ترفع الأمر إلى المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان المكونة من مجموعة من القضاة، وهي هيئة صانعة للقرار وتعتبر قراراتها ملزمة إلزاما كاملا للدولة المعنية. وتكمن أهمية هذه الهيئة في أنها أول محاولة لخلق نظام قانوني دولي لحماية حقوق الإنسان.

منظمة الدول الأمريكية (OAS) : تم إنشاؤها عام 1948، وهي منبثقة عن الاتحاد الدولي للجمهوريات الأمريكية الذي أنشئ عام 1890. وقد قررت الدول الـ 32 من أمريكا الشمالية والجنوبية والوسطى التي وقعت علي ميثاق المنظمة أن "تدافع عن المهمة النبيلة التي أوكلت البشرية الأمم المتحدة القيام بها" وأنها تقدر مبادئ وأهداف الأمم المتحدة. الأهداف المحددة لمنظمة الدول الأمريكية هي :

- تعزيز السلام والأمن في القارة؛
- الدفاع عن الديمقراطية التمثيلية؛
- تعزيز ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال التعاون بين هذه البلدان...

وفي عام 1969، تبنت المنظمة الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، والمعروفة أيضا بميثاق سان خوزيه.

وقد أنشأت الاتفاقية هيئتان : اللجنة الأمريكية لحقوق الإنسان والمحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان، وهما مسئولتان عن الدفاع عن حقوق الإنسان المذكورة في الاتفاقية ذاتها. ويمكن لكل من الأفراد والدول أن تتقدم بشكوى إلى الهيئة المعنية عند انتهاك أي دولة من الدول الأطراف في الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان. ويمكن مقارنة هذه العملية بتلك التي توفرها الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان. منظمة الوحدة الأفريقية (OUA): تم إنشاؤها عام 1963 من قبل 50 دولة أفريقية أدركت أن الحرية والمساواة والعدل والكرامة هي أسس ضرورية لتحقيق الطموحات المشروعة للشعوب الأفريقية.

يعبر ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية عن قناعة الدول الأطراف بأهمية ترسيخ أسس السلام والأمن، وأن "ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تشمل مبادئ نعلن عن التزامنا الكامل بها، وأن هذه المبادئ توفر أسسا ثابتة وراسخة للتعاون السلمي والإيجابي بين الدول".

أهداف منظمة الوحدة الأفريقية هي:

- تشجيع الوحدة والتضامن بين الشعوب الأفريقية؛
 - تنسيق وتعزيز التعاون والجهود الرامية لتوفير حياة أفضل للشعوب الأفريقية ...؛
 - تشجيع وتعزيز التعاون الدولي، أخذا بعين الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- وفي عام 1981، تبنت المنظمة الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المعروف أيضا بميثاق بنجول.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأ الميثاق اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، التي من وظائفها الدفاع عن وحماية حقوق الإنسان والشعوب. ويمكن نظام الحماية الذي وضعته اللجنة الدول الأطراف التي تعتقد أن دولة أو دول أخرى قامت بانتهاك حق من الحقوق المذكورة في الميثاق من تقديم مذكرة مكتوبة إلى اللجنة والتي تحاول بدورها تسوية المسائل وديا.

وتعتبر جامعة الدول العربية التي أنشئت عام 1945 أقدم المنظمات الإقليمية التي أقيمت عند نهاية الحرب العالمية الثانية ويسبق إنشاؤها إنشاء الأمم المتحدة ذاتها ببضعة شهور. وقد أخذت الجامعة العربية على عاتقها عددا من المبادرات في مجال حقوق الإنسان، من ضمنها إنشاء اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، والتي عقدت أول اجتماع لها عام 1969 وبالرغم من أن ميثاق الجامعة العربية ظهر قبل ميثاق الأمم المتحدة، إلا أنه يتيح الفرصة للتعاون مع المنظمات الدولية التي تم إنشاؤها بعد ذلك، وللتعديلات التي أدخلت على ميثاق الجامعة العربية من أجل الالتزام بالواجبات الدولية التي تنبثق بدورها عن ميثاق الأمم المتحدة.

تم إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي (OIC) عام 1971 من أجل تعزيز التضامن والتعاون بين أعضائها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

وتعتقد منظمة المؤتمر الإسلامي أن الإسلام يوفر منظومة خاصة لحقوق الإنسان. وانطلاقاً من هذا الاعتقاد، تبنت المنظمة إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام عام 1990.

وتمثل الضمانات التي توفرها هذه الاتفاقيات الإقليمية والوثائق الدولية مراحل مختلفة لتقدم ببطيء ولكن بثبات لحقوق الإنسان في العالم. ولكن لا يزال الكثير أمامنا لعمله ونقتبس هنا كلمات جوسي سبيردوني، النائب الأسبق لرئيس اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان، والتي تصلح كخاتمة لهذا المدخل لحقوق الإنسان: "أولاً وقبل كل شيء، يجب أن نتذكر يوم 10 ديسمبر 1948 عندما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لقد مثل هذا التاريخ نقطة الانطلاق لحقبة جديدة في التاريخ، حيث تبنت الأسرة الدولية الأهداف الأساسية، وهي حماية كرامة وقيمة البشر. ولكن أعطت الأحداث التي تلت هذا التاريخ، والتي اشتملت على حرب أهلية ودولية، وبين استمرار تعرض الأفراد وجماعات بأكملها للاضطهاد - قليلاً من المساندة. إلا أنه ليس هناك أدنى شك أن العهد المقدس لم يذهب هباءً وأنه بالرغم من صعوبة نمو البذرة الصغيرة، فإنها لن تموت أبداً"⁽³⁾

(1) جوسي سبيردوني، "كلمة الافتتاح" في La concezione del diritto e dello stato nell'era di rivendicazione della dignità della persona umana، أعمال الندوة الدولية، روما 1984.

2 الفصل

مفهوم حقوق الإنسان

محتويات الفصل الثاني

الحقوق المدنية والسياسية _____ ص 40

- الحق في الحياة _____ ص 41
- منع التعذيب _____ ص 43
- منع الرق وعمل السخرة _____ ص 45
- الحرية والأمان الشخصي _____ ص 49
- الحق في الخصوصية _____ ص 51
- الحق في الزواج وتأسيس أسرة _____ ص 52
- الحق في الجنسية _____ ص 54
- الحق في الملكية _____ ص 57
- الحق في شخصية قانونية _____ ص 58
- المساواة أمام القانون _____ ص 59
- حرية الفكر والوجدان والدين _____ ص 62
- حرية الرأي والتعبير _____ ص 63
- حرية التجمع والأشترك في الجمعيات _____ ص 66
- حرية التنقل _____ ص 69
- حرية المشاركة في الشؤون العامة _____ ص 70

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية _____ ص 71

- الحق في مستوى معيشة مناسب _____ ص 74
- الحق في الضمان الاجتماعي _____ ص 76
- الحق في العمل _____ ص 80
- الحق في شروط عمل عادلة ومرضية _____ ص 81
- الحق في تكوين النقابات والانضمام إليها _____ ص 84

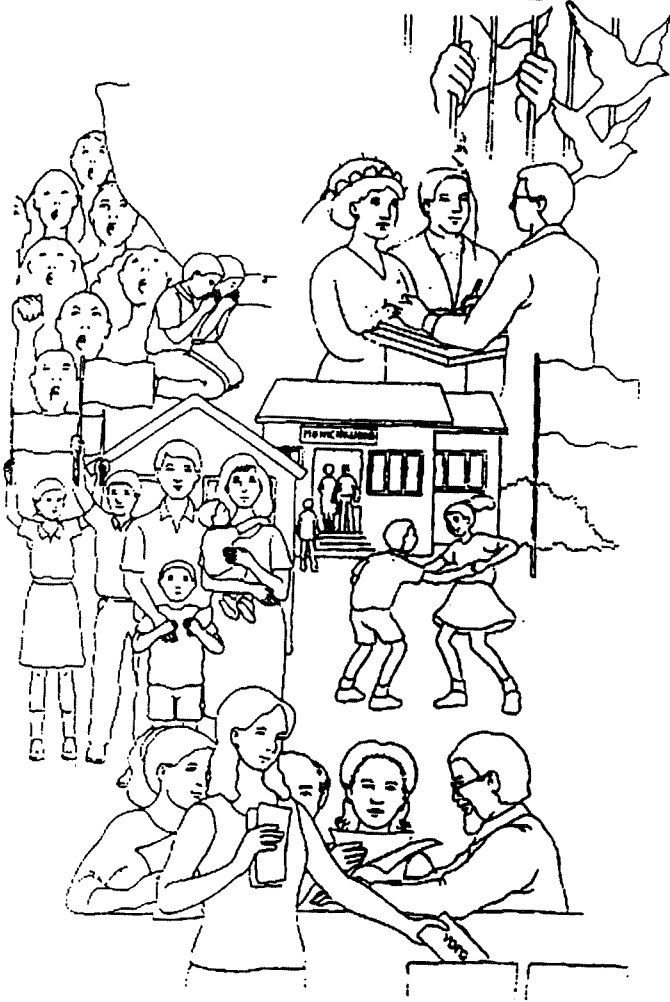
الحقوق الثقافية _____ ص 86

- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية _____ ص 87
- الحق في التعليم والتدريب _____ ص 91
- الحق في المعلومات _____ ص 94

التعليم والحق في التنمية وفي بيئة متوازنة _____ ص 96

- الحق في التنمية _____ ص 97
- الحق في بيئة متوازنة _____ ص 99
- الحق والحرية في التمتع بالميراث الثقافي الطبيعي، بما في ذلك الميراث المشترك للبشرية. _____ ص 103

الحقوق المدنية والسياسية



الحق في الحياة

قيل أن الحق في الحياة هو حجر الأساس لكل حقوق الإنسان. ولا يتطلب هذا الحق أي تعليق أو إيضاح ، حيث أن حقوق الإنسان تفترض مسبقاً وجود حياة بشرية.

ولكن، تتعاطم أهمية الموضوع إذا نظرنا إلى الحق في الحياة كبرهان ملموس على تداخل حقوق الإنسان وتكاملها واعتمادها المتبادل على بعضها البعض. ونعني بهذا أن حقوق الإنسان بشكل عام هي وضع وضمان الشروط اللازمة لحياة بشرية كريمة.

وإذا تأملنا صياغة حقوق الإنسان في المواثيق الدولية، سوف نتكشف لنا أيضاً بعض هذه التفاصيل الهامة.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 3

'لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه'

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 6

'تتعترف الدول الأطراف أن لكل طفل حق طبيعي في الحياة'

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6

1- الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً.

2- لا يجوز في البلدان التي لم تلغ عقوبة الإعدام، أن يحكم بهذه العقوبة إلا جزاءاً على أشد الجرائم خطورة وفقاً للتشريع النافذ وقت ارتكاب الجريمة وغير المخالف لأحكام هذا العهد والاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. ولا يجوز تطبيق هذه العقوبة إلا بمقتضى حكم نهائي صادر عن محكمة مختصة.

3- حين يكون الحرمان من الحياة جريمة من جرائم الإبادة الجماعية، يكون من المفهوم بدهاء أنه ليس في هذه المادة أي نص يجيز لأية دولة طرف في هذا العهد أن تعفي نفسها على أية صورة من أي التزام يكون

2. مفهوم حقوق الإنسان

مترتباً عليها بمقتضى أحكام اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها".

لماذا ترتبط الحياة كل هذا الارتباط الوثيق بحرية وأمن البشر؟ هل تصبح الحياة بدون حرية أو أمان ذات معنى أو حتى ممكنة؟
من الواضح تماماً أن هدف هذا الحق هو ضمان وحماية الوجود المادي للبشر، وكبح جماح عدد محدود من الدول أو فرض قيود شديدة الصرامة على هذا العدد القليل المتزايد من الدول التي تمنح نفسها الحق في حرمان بعض الناس من حياتهم.

تطبيقات تعليمية

1- المستوى الثانوي

تعتبر عقوبة الإعدام موضوعاً ممتازاً للطلاب لممارسة حقهم في حرية الرأي. بالمثل يجب تشجيع الطلاب على مناقشة موضوع الحرب والحق في الحياة بوصفهما موضوعين مثيرين للجدل، وللأسف مطروحين في كل وقت.

2- المستوى الأساسي

يجب على المؤسسات التعليمية، من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة، أن تشجع التفكير في منحي احترام الحياة، ونوعية الحياة، والتطلعات الخاصة بالحياة نفسها.

منع التعذيب

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 5
"لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو الحاطة بالكرامة"

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 37
تضمن الدول الأطراف أنه:-
أ- لا يجوز إخضاع أي طفل للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو الحاطة بالكرامة. ولا يجوز الحكم بعقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة مع إمكانية الإفراج، على جرائم ارتكبها أشخاص دون الثامنة عشر من العمر. (...).

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7
" لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو الحاطة بالكرامة. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أحد دون رضاه الحر.

لقرون طويلة، كان من المقبول أن من حق الدولة أو الجهات التي تملك وتمارس السلطة السياسية أن تستخدم أي وسيلة في يدها لتحقيق غايتها. ولم يستثن التعذيب الجسدي والعقلي من هذه القاعدة. فعلى سبيل المثال، كانت المعاملة السيئة والتعذيب وسائل مشروعة للحصول على اعتراف شخص متهم بارتكاب جريمة ما.

ويعتبر منع التعذيب نموذجاً مثالياً كيف تضع حقوق الإنسان قيوداً على سلطان الدولة. في الواقع، طبقاً لحقوق الإنسان، يحرم على الدول استخدام الأساليب المهينة أو اللا إنسانية للوصول إلى أهدافها (يستخدم التعذيب عموماً للحصول على المعلومات).

إن منع التعذيب، واحترام السلامة الجسدية، والعقلية والأخلاقية هي واحدة من حقوق الإنسان التي لا تقبل استثناء، فهي يجب تطبيقها بغض النظر عن الظروف.

تطبيقات تعليمية

1 (من المفيد قيام التلاميذ بمناقشة موضوع العنف داخل الأسرة، في المدرسة وفي المجتمع، وكيف يمكن الربط بينه وبين هذا الحق (عدم التعرض للتعذيب). فقط من خلال هذا الأسلوب يمكن توضيح الصلة بين حقوق الإنسان والحياة اليومية للأفراد.

2 (نشاط مقترح من قبل مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان:-

الموضوع: التعذيب، الأمان الشخصي، حرية الرأي والتعبير، وحرية التنقل
الهدف: توعية التلاميذ بهذه الحقوق الأساسية
المجموعة المستهدفة: تلاميذ المدارس الابتدائية
أسلوب التدريب: لعب الأدوار، الأسئلة والأجوبة.

الخطوات:

1- تحكي القصة التالية للتلاميذ:-
اسمك يوسف أو بيتر، أو نادية، أو ليندا، ... تعمل كصحفي، في صحيفتك، قمت برواية حادثة حقيقية والتعليق عليها، الأمر الذي ضايق ذلك بعض الأشخاص المهمين. في اليوم التالي، جاء بعض المجهولين إلى منزلك وقاموا باختطافك، وضربك واحتجزوك في غرفة بمفردك. لم يعلم أحد أين أنت، ومنعت من الخروج من الغرفة، ولم تعلم إلى متى سيستمر ذلك. ولم يتطوع أحد لعمل أي شيء حيال ذلك.

2- يطلب من التلاميذ عمل سيناريو وتمثيله.

3- بعد التمثيلية، يسأل التلاميذ عما يلي:-
ماذا كنت تفعل لو كنت في مكان يوسف أو ليندا؟
هل كنت ستمتنع عن كتابة رأيك حتى ولو لم يؤذ أحدًا؟
هل ستقرر الاحتفاظ بأرائك لنفسك حتى تتجنب المشاكل؟
هل يسمح لأحد باختطاف الآخرين؟ وتعذيبهم؟ وحبسهم، أو منعهم من الاتصال بالآخرين؟

منع الرق والسخرة

يؤكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوضوح عدم إجازة الرق

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 4

"لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والتجار بالرقيق بجميع صورهما"

المادة 5

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 19

"1- تتخذ الدول الأطراف جميع الإجراءات التشريعية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية الملائمة لحماية الطفل من كل أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مادة 8

1. لا يجوز استرقاق أحد، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.

2. لا يجوز إخضاع أحد للعبودية.

3. لا يجوز إكراه أحد على السخرة أو العمل الإلزامي"

يعتبر هذا الحق مثلاً ممتازاً لتطور حقوق الإنسان وترسيخها. فيكفي مجرد التفكير أنه منذ زمن غير بعيد في تاريخ البشرية، كان الرق مباحاً قانونياً ومعنوياً وكان مقبولاً كمؤسسة ثابتة. من المحتمل أيضاً أن بعض الأفعال المألوفة

2. مفهوم حقوق الإنسان

والمتعارف عليها اليوم، والتي أصبحت مقبولة تماماً قد تثير الاستنكار والشعور بالإهانة في المستقبل.

إن الرق ممارسة تحط من قدر الشخص الذي يمارسها، حيث أنها تجعل من البشر مجرد أدوات أو امتداد لإرادة الآخرين. بمعنى آخر، يحرم الرق البشر من حقهم في الاختيار، وتقدير مصيرهم كأشخاص طبيعيين. هناك اعتبار آخر في غاية الأهمية فيما يختص بهذا الحق:

تلتزم الدول ليس فقط بالامتناع عن استخدام الرق أو السخرة، ولكن يتوجب عليهم ضمان أن يتمتع جميع الأفراد داخل نطاق سلطتها عن استخدام هذه الممارسات الحاطة بالكرامة. لا يجب على الدول أن تتسامح إزاء هذه الأفعال في أرضها، بل هي مطالبة بالتدخل لوضع حد لها إذا قام أحد بارتكابها. ولذلك يمكن القول أن حقوق الإنسان تتعرض للانتهاك بواسطة الدولة مباشرة، أو إذا غضت الدولة النظر عن انتهاك أفراداً لها.

تطبيقات تعليمية (المستوى الأساسي والثانوي)

- 1- قد تمثل مناقشة بعض الموضوعات التي يعيها التلاميذ (أما مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام) والتي تتصل بالرق داخل الفصل تجربة مثيرة.
- 2- فيما يختص بالرق، وحقوق الأطفال

مثال لنشاط تطبيقي للمستوى الابتدائي والثانوي:-

طفل يعمل خادماً في المنازل

تعتبر الخدمة بالمنازل من أكثر انتهاكات حقوق الطفل وحشية، حيث يجبر الطفل على العيش خارج النطاق الطبيعي لأسرته ومنزله، ويتعرض لكل أنواع المشاكل والحرمان.

تصف أسرة مونديير، وهي طالبة في مجال العلوم التربوية (CREFI) في يوم من أيام ميليسا وضع طفلة صغيرة عمرها 10 سنوات تبنتها مدام بول للعمل عندها كخادمة منزلية.

يقوم التلاميذ بدراسة هذا النص، بهدف جذب انتباههم إلى الوضع المؤسف لأطفال في مثل سنهم حرّموا من حقوقهم الأساسية.

وسيلة التدريب

يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة للتفكير في النص، باستعمال استمارة استبيان مناسبة. تشجع هذه الوسيلة عدداً أكبر من التلاميذ على المشاركة الفعالة في المناقشة والتفكير.

المواد المستخدمة

- أ- نصوص اتفاقيات وإعلانات ومواثيق خاصة بحقوق الطفل، وبصفة أساسية اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل؛
- ب- رسومات أو صور لأطفال الشوارع أو أطفال يعملون كخدم في المنازل يمكن توفير هذه المواد عن طريق مكتب اليونيسيف.

الخطوات:

- أ- توزيع النصوص والاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل. إظهار مدى اهتمام المجتمع الدولي بالأطفال عموماً وبالأطفال المعدمين بصفة خاصة وإيراز طبيعة رسالة اليونيسيف؛ في هذا المجال
 - ب- تدرس مجموعات التلاميذ حالة ميليسا على ضوء الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل. إظهار أنه، حتى الأطفال الذين يتمتعون بالامتيازات يمكن أن يمروا بنفس الموقف؛
 - ج- تبادل الأفكار والآراء في ورش عمل ومناقشات تضم كل التلاميذ؛
 - د- مقترحات الفصل بخصوص احترام حقوق الطفل.
- يزيد هذا النوع من الأنشطة من اهتمام التلاميذ في الفصل بالأطفال المعدمين في مثل سنهم، حيث يفهمون أن مثل هؤلاء الأطفال لهم حقوق لأنهم بشر مثلهم. وإذا استمر هؤلاء الأطفال في العيش في مثل هذه الظروف الغير إنسانية، سوف يصابون بالحزن والغضب ويصبحون خطراً على المجتمع³.

يوم من أيام ميليسا - بقلم ايسري موندسير

ميليسا ... ميليسا ميليسا، استيقظي! هل تعرفين كم الساعة الآن؟ هل تحتاجين دائماً إلى الضرب لتستيقظي؟ كانت هذه كلمات مسز بول التي صرخت بها في وجه الطفلة التي كانت تغط في نوم عميق ومن الواضح

³ المصدر: مركز الأبحاث والتدريب على العلوم التربوية والتدخل النفسي. (Hiti (CHEFI, Rrt aP r i nce

أنها أوت إلى سريرها في ساعة متأخرة الليلة الماضية. ارتجفت الفتاة الصغيرة على فراشها الذي كان مبتلاً بالبول. كانت الساعة الرابعة صباحاً، وبدأ يوم جديد من أيام العنف في حياتها.

تبلغ ميليسا من العمر عشر سنوات، وهو سن يتمتع فيه الأطفال الآخريين بحياة مليئة بالحب والحنان. كان ذوو ميليسا يفتقرون إلى المال اللازم لإعالتها معهم، واضطروا إلى إرسالها إلى العاصمة منذ سنوات مضت لتعمل كخادمة، الأمر الذي كان صدمة مدمرة لطفلة مازالت تحتاج للحب والرعاية.

تمر أحداث اليوم الطويل ككابوس لا ينتهي بالنسبة لميليسا التي يجب أن تقوم بأصعب المهام في البيت. بينما يدوي اسمها بصفة مستمرة في المنزل، فليس هذا بسبب حبها بل الاحتياج إلى عملها. تستيقظ ميليسا في الصباح الباكر وتقوم بأعمال منزلية خلال اليوم لا يستطيع القيام بها سوى شخص على الأكل في ضعف سنها. بل الأدهى من ذلك، أي فعل ترتكبه والذي يكشف بأي صورة من الصور أنها مازالت طفلة صغيرة تعاقب عليه بالضرب والإهانة. العنف والإزدراء هو قدرها اليومي!

في الواقع، ليست ميليسا وحدها ضحية العنف الجسدي والنفسي في هذا المنزل. فقد اعتاد مستر ومسز بول على تسوية خلافاتهم العائلية عن طريق العراك وتبادل الألفاظ العنيفة. في أكثر من مرة، يهتاج بول ويفقد السيطرة على نفسه ويصفع زوجته على وجهها. كذلك يعامل الأطفال بطريقة ليست أقل عنفاً. وفي كثير من الأحيان، يستخدم السوط لتربية الأطفال وتقويمهم.

من الصعوبة بمكان إحصاء عدد المرات التي تضرب فيها ميليسا خلال اليوم، ناهيك عن الشتائم المهينة التي تنهال عليها. لا تحظى ميليسا بأقل لمسة حنان، قبلة على خدها الصغير، ولا حتى كلمة شكر... أخيراً، تبدأ الشمس في المغيب، وتندثر السماء الحمراء بقدم الليل. لكن يبقى أن تشرق الشمس من أجل ميليسا.

أي أمل يبقى لتلك الفتاة التي كتبت على قلبها العنف والكراهية، إن أربابها يعدونها من خلال تدمير شخصها وشخصيتها، لامتهان ثقافة العنف والاستمرار في قبولها.

من الضروري وقف العنف في جذوره الأولى، في الأسرة والمدرسة إذا كنا نرغب في بناء مجتمع عادل لميليسا ومن هم في سنها من الأطفال، في مجتمع يحترم الإنسان في شخصه وروحه.

الحرية والأمان الشخصي

يشير هذا الحق إلى حماية الفرد من الاعتقال التعسفي والحرمان من الحرية، وهذه الإجراءات يجب أن تظل دائماً خاضعة للقانون. لقد جرى تطوير المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالنسبة للحق في الحياة. ترى هل كان الحق في الحياة وفي الحرية والأمان على قدر المساواة في الأهمية في ذلك الوقت لكي يتضمننا في حق واحد بمسمى واحد؟ لقد حان الوقت الآن للنظر إلى هذه المسألة من منظور مختلف.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 3 :-

"لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه"

المادة 9 :-

"لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً" أو عشوائياً أو تعريضه لذلك.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9 :-

"1 - لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً. ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقاً للإجراء المقرر فيه (...).

4 - لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة لكي تفصل هذه المحكمة دون إبطاء في شرعية اعتقاله، وتأمراً بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني".

في هذه الحالة، يكون الهدف هو توفير الضمانات الكافية حتى لا يتعرض الأفراد للاعتقال التعسفي أو السجن بلا سبب. الحرية التي يشير إليها هذا الحق هو حرية التنقل، الذي صيغ من أجل حماية الأفراد من أجهزة الدولة التي تتصرف بدون أي حق قانوني، حيث تتحرك بناء على الشكوك فقط. هناك صلة متبادلة بين الحرية والأمان. يمكن تفسير ذلك من وجهتي نظر مختلفتين ولكن متكاملتين.

2. مفهوم حقوق الإنسان

يعني ذلك من ناحية أننا كمواطنين نحصل علي الضمانات الكافية أن وكلاء الدولة -الشرطة وغيرها من القوي الشرعية- لن تستخدم العنف ضدنا بشكل تعسفي، ولن تتحرش بنا أو تهدد أمننا.

من ناحية أخرى، نحن نمتلك الحق في حياة آمنة، والدولة ملزمة بضمان هذا الحق لنا. أما المسؤولية التي تقع علي عاتقنا فهي التأثير علي الدولة كي تضمن هذا الحق للجميع.

تطبيقات تعليمية

- 1 - أصبحت قضية أمن المواطن واحدة من أكثر القضايا المثيرة للجدل والحوار الساخن. في كثير من الأحيان، تتعالى الأصوات الغاضبة مطالبة بالتدخل العنيف للدولة، حتي علي حساب حكم القانون واحترام حقوق الإنسان.
- 2 - في المستوي الثانوي، دراسة آليات القضاء والشرطة التي يمكن من خلالها تفادي أية أعمال تعسفية.
- 3 - منظمة العفو الدولية، الاتصال بفرع هذه المنظمة الغير حكومية والمشاركة في الأنشطة التي تقترحها للدفاع عن حقوق الإنسان.

منظمة العفو الدولية :

- علي مدي 35 عاماً، قامت منظمة العفو الدولية بالتحرك النشط في العالم لضمان احترام حقوق الإنسان من خلال الأهداف التي وضعتها لنفسها وهي كالاتي :
- الإفراج عن سجناء الضمير؛
 - مناهضة التعذيب وكل أشكال المعاملة القاسية، اللا إنسانية أو الحاطة بالكرامة؛
 - نشر المعلومات عن قضايا "الإختفاء" والاعتقالات السياسية؛
 - معارضة عقوبة الإعدام ؛
 - الدعوة إلي محاكمة عادلة خلال مدة معقولة للسجناء السياسيين، سواء استخدموا العنف أم لا.

الحق في الخصوصية

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 12 :

" لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته. ولكل شخص الحق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 16 :

- 1 - لا يجوز تعريض أي طفل لتدخل تعسفي أو غير قانوني في خصوصياته، أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.
- 2 - لكل طفل الحق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17 :

" 1 - لا يجوز تعريض أي شخص، علي نحو تعسفي وغير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته".

الهدف هنا هو حماية الخصوصية والحياة الخاصة لكل البشر، خاصة داخل المنزل والأسرة، ضد الإهانة والتجاوزات، سواء التي ترتكبها الدولة أو أي فرد آخر. لذلك، ليست الدولة وحدها ملزمة باحترام هذا الحق، ولكن أيضاً بسن القوانين والآليات القانونية التي تضمن احترام الجميع لهذا الحق. مرة أخرى نري هنا أن الدول مطالبة بالتدخل حينما ينتهك هذا الحق.

تطبيقات تعليمية

- 1 - من الأمور المثيرة للاهتمام دعوة الأطفال لمناقشة أسباب توفير حماية خاصة للخصوصية الشخصية. من الممكن أيضا مناقشة موضوع آخر وهو الصراع الموجود في المجتمعات الحديثة بين حماية الخصوصية وحرية الحصول علي المعلومات مثلا، في حالة المسؤولين الحكوميين أو أي شخصيات عامة أخرى.
- 2 - عامل آخر هام هو أن احترام الخصوصية لا يشمل فقط المجال العائلي (المنزل) ولكن يمتد إلي البريد الخاص والاتصالات بين الأفراد بشكل عام.
- 3 - تزداد أهمية هذه المسألة في هذا الزمن حيث تمتد الاتصالات عن طريق الكمبيوتر إلي شرائح كبيرة من سكان العالم. مازالت الدول تحتفظ في بعض الحالات بحقها في اعتراض سبيل الإتصالات الخاصة. ما هي الحالات الاستثنائية التي تطبق الدولة فيها هذه الحق في بلدك؟ من النشاطات الشائعة أيضا دعوة التلاميذ لمناقشة الأسباب التي تستدعي الدولة لحماية خصوصية الأفراد.

حق الزواج وتأسيس أسرة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 16 :-

- 1 - " للرجل والمرأة، متي أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرف أو الجنسية أو الدين. وهما يتساويان في الحقوق لدي التزوج وخلال قيام الزواج ولدي انحلاله.
- 2 - لا ينعقد الزواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملا لا إكراه فيه.
- 3 - الأسرة هي الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة".

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 23 :-
" (...)

- 2 - يكون للرجل والمرأة، ابتداء من بلوغ سن الزواج، حق معترف به في التزوج وتأسيس أسرة.
- 3 - لا ينعقد أي زواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملا لا إكراه فيه (...)" .

في كل حالة من الحالات، تؤكد الصلة بين العائلة بوصفها الوحدة الطبيعية والأساسية في المجتمع، والزواج بوصفه الرابطة التي تؤسس الأسرة (والتي يجب الدخول فيها فقط عن طريق رضاء وموافقة الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملا، والمساواة الكاملة بين الزوجين قبل، وخلال الزواج وفي حالة انحلاله).

بالرغم من كون الزواج والعائلة مجالين خاصين، إلا أن هذه الحقوق تتطلب ليس فقط تدخل الدولة لحمايتها من أجل مصلحة المجتمع ككل، ولكن أيضا لضمان المساواة بين الزوجين أمام القانون.

بالإضافة إلى ذلك، يضمن هذا الحق عدم فرض أي قيود قانونية علي زواج أفراد تختلف في العرق أو اللون أو الاعتقاد أو الطبقة الاجتماعية أو الجنسية، إلخ. هذا هو مثال آخر لحق من حقوق الإنسان التي، وإن بدت بالنسبة لنا طبيعية وواضحة، هي ثمرة كفاح طويل ضد عادات متأصلة وتمييز بين الأفراد.

تطبيقات تعليمية

تعتبر المساواة بين الزوجين أمام القانون، والتي أرسى قواعدها هذا الحق من حقوق الإنسان، جانبا هاما يجب التركيز عليه، خاصة في البلدان تكون فيها الغالبية العظمى من الممتلكات مسجلة قانونا باسم الأزواج أو الأفراد الذكور في العائلة. هذا مجرد مثال من ضمن أمثلة كثيرة للتطبيق العملي لهذا الحق.

مثال (المستوي الثانوي، السن : 13 - 15 سنة) :-

- 1 - الأهداف : تعلم احترام حق الإنسان في حياة خاصة وفي حرية اختيار تكوين أسرة.
- 2 - الأسلوب التعليمي المستخدم : تمثيلية مسرحية قصيرة.

2 . مفهوم حقوق الإنسان

3 - الخطوات :

أ) تقديم المعلم للتمثيلية.

ب) اختيار مجموعات الممثلين :-

- الفتاة التي تريد أن يخطبها صديق هي قامت باختياره بنفسها؛
- التلاميذ الذين يقومون بدور الحكماء الكبار في العائلة؛
- التلاميذ الذين يلعبون دور الآباء.

ج) مناقشة : تعتقد الفتاة أنها وصلت إلى سن يمكنها فيه أن تخطب، وتتمنى أن تصبح خطيبة رجل تختاره. لسوء الحظ، يقرر الأب المفعم بالطمع والرغبة في الحصول على الثروة المادية أن يزوج ابنته لرجل غني ضد رغبتها.

4 - المشكلات :-

أ - ترفض بعض الفتيات رفضاً باتاً الزواج بالإكراه (بالرغم من تهديدات ذويهم)؛

- إما بأن تحمل قبل الزواج،

- أو بشرب الأحماض للانتحار.

ب - حينما توافق الفتاة على الزواج المفروض عليها، تحدد المهر بقيمة رمزية، وترفض أن تباع للذي يعرض ثمناً أعلى، حيث أنها إذا قبلت هذا المبدأ تعرض نفسها لأن تصبح عبدة بعد الزواج.

5 - النتيجة : يستطيع كبار السن والأشخاص ذوي المكانة الأدبية إقناع الأب أخيراً بأن الفتاة قد أصبحت بالغة وناضجة، ولها الحق في حياة خاصة بها، ولذلك يجب ترك اختيار الزوج لها لتختاره بحرية كما تشاء.

المصدر : معهد مولوت بوكولو باند النجوا- زائير Houlaut Bedolo Bandalungwa .

الحق في الجنسية

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 15 :-

" 1 - لكل فرد حق التمتع بجنسية ما .

2 - لا يجوز، تعسفاً، حرمان أي شخص من جنسيته ولا من حقه في تغيير جنسيته" .

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 7 :-

" 1 - يجب تسجيل كل طفل فور ولادته ويعطى اسما يعرف به. ولكل طفل الحق في اكتساب جنسية وكذلك الحق، بقدر المستطاع، في معرفة أهله وفي رعايتهم له (...)." .

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 24 :-

" 2 - يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته ويعطى اسما يعرف به. - لكل طفل حق في اكتساب جنسية".

في عالم تحكمه التقسيمات السياسية التي تنظمه في شكل دول، فإن عدم الحصول علي جنسية يعتبر بلا شك أمر في غاية الضرر. في هذه الحالة، يحرم الإنسان ليس فقط من حقوقه السياسية (الانتخاب والترشيح لمنصب عامة، علي سبيل المثال)، ولكن أيضا من التمتع بالبرامج الصحية والتعليمية وغيرها التي توفرها الدول لمواطنيها. وسوف يجد هذا الفرد صعوبة شديدة في التنقل من بلد إلي آخر. إذا، الحصول علي الجنسية هو حق في غاية الأهمية. ولكن، لا يختار الإنسان مكان مولده، ولذلك تصبح الجنسية مسألة حظ خالصة وليس لنا اختيار فيها. إذا، لا بد من توفير الحق في تغيير الجنسية عندما ترغب وتجنب النزاع مع قوانين الدول.



تطبيقات تعليمية

1 - الجنسية هي عنصر من عناصر هوية الإنسان، في واقع الأمر، الجنسية هي واحدة من أهم العناصر التي نستخدمها لتعريف أنفسنا، والتي هي ضرورية لصحتنا النفسية وتنمية شخصيتنا. يساعد التمتع بالجنسية علي تعزيز الثقة بالنفس وبكرامة الوجود الإنساني.

في هذا الصدد، من المفيد للطلاب مناقشة العلاقة بين الأمة (الدولة) والهوية الثقافية.

في بلاد تسودها تعددية عرقية (إثنية) وثقافية مدهشة مثل بلدان أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا، فإن هذا يصبح ولاشك مجالاً لتبادل غني في الآراء.

2. مفهوم حقوق الإنسان

- 2 - دراسة وثائق الهوية (البطاقات، وثائق السفر) التي تثبت جنسية الفرد.
 - 3 - الهدف :- إدراك التلاميذ لمبدأ الجنسية وحق كل فرد في التمتع بهوية (اسم، وطن وجنسية).
- أسلوب التدريب : ألعاب، أسئلة وإجابات
المواد المستخدمة : خريطة أو نموذج للكرة الأرضية.

المستوي الأساسي :-

الخطوات :-

- 1 - عرض خريطة العالم علي التلاميذ وشرح موقع الدول المختلفة.
- 2 - يطلب من التلاميذ تحديد موقع بعض الدول التي يختارونها.
- 3 - مناقشة مفهوم الحدود الوطنية مع التلاميذ.
- 4 - يطلب من التلاميذ صنع عرائس من الورق ترتدي الزي الرسمي لمختلف البلدان.
- 5 - بالتعاون مع التلاميذ، توضع العرائس علي الدول المناسبة علي الخريطة.
- 6 - مناقشة مفهوم الوطن مع التلاميذ.

المستوي الثانوي :-

الخطوات :-

- 1 - يطلب من التلاميذ اعتبار فصلهم كأنه بلدهم.
- 2 - يصمم التلاميذ شعارا ويرسموه علي قصاصات من الورق ليصبح بطاقة هويتهم.
- 3 - تستخدم بطاقات الهوية كوثائق سفر ولا يسمح لهم بالتنقل من فصل إلي آخر أو من فصلهم إلي أية حجرة أخرى (المكتبة أو الكافيتريا مثلا) بدون هذه البطاقة.
- 4 - يجب أن يحصل التلاميذ الآخرين علي تصاريح لدخول الفصل.
- 5 - يلعب التلاميذ دور المواطنين / الأجانب مع تلاميذ الفصول الأخرى.
- 6 - مناقشة ما يلي مع التلاميذ :-
 - أمثلة لبلدان أصبح مواطنوها لاجئين.
 - ماذا يعني أن تصبح بلا دولة؟
 - هل يمكن أن يتمتع شخص بلا دولة بمستوي معيشة مناسب ؟

الحق في الملكية

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 17 :-
" 1 - لكل إنسان الحق في ملكية خاصة بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين.
2 - لا يجوز حرمان أي فرد من حقه في التملك بشكل تعسفي"

تؤكد هذه المادة بوضوح علي الحق في الحصول علي وامتلاك أشياء مادية كوسيلة من وسائل تنمية الفرد والمجتمع.

ونري مرة أخرى هنا كيف تعد حقوق الإنسان "كضمانات ضد تعسف الدولة".
ويضمن الإعلان الحق في الملكية، ويؤسس أولوية المصالح العامة علي الملكية الخاصة، وفي النهاية يحرم الاستيلاء علي ممتلكات الفرد بدون حصوله علي تعويضات عادلة ومتكافئة.

تطبيقات تعليمية

- 1 - من أجل مناقشة هذا الموضوع، يسأل التلاميذ عما إذا كان الأفراد الذين لا يمتلكون أشياء مادية يتمتعون بالحق في الملكية أم لا؟
 - مناقشة ما إذا كانت ملكية السلع المادية تساهم في أو تحد من التنمية البشرية.
- 2 - توضيح أن السرقة والاحتيال هي أمور يجرمها القانون ويعاقب عليها من أجل حماية واحترام الحق في الملكية.

الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 6 :-
"لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية".

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 16 :-
"لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية".

ما هو الاعتراف بالشخصية القانونية؟ هناك طريقة لايضاها وهي القول بأن كل البشر خاضعون للقانون، أي القوانين الوطنية أو الدولية تعنيًا، تطبق علينا، وتشملنا. كذلك، ينطبق هذا الحق ليس فقط على الشعوب كأفراد، ولكن أيضا على الجمعيات والهيئات التي تتكون من أجل تحقيق أغراض مشروعة.

لهذا، لا يمكن القول بأن أي فرد لا يتمتع والضمانات ولا يخضع للواجبات التي يرسبها القانون الوطني أو الدولي بما في ذلك حقوق الإنسان، لأسباب تتعلق بالعرف، الجنس، اللون، المكانة الاجتماعية أو الحالة الاجتماعية، أو المعتقدات السياسية أو الدينية إلخ.

مرة أخرى نلاحظ عدم انقسام حقوق الإنسان واعتماد بعضها على البعض الآخر. على سبيل المثال، لا يمكن القول أن عبدا يتمتع بالشخصية القانونية.

تطبيقات تعليمية

- 1 - يناقش التلاميذ إذا ما كان جميع الأفراد يتمتعون بالشخصية القانونية.
- 2 - الموضوع : الحق في الاعتراف بشخصية قانونية، الحق في التمتع بالمساواة في الحماية القانونية وفي تطبيق العدالة.

الهدف : إثارة وعي التلاميذ لمعني القانون والحق في التمتع بالمساواة في الحماية القانونية.

أسلوب التدريب : إثارة التفكير العقلي، لعب الأدوار .

المواد المستخدمة : أوراق، أقلام

الخطوات :

- 1 _ يسأل التلاميذ عن معنى القانون؟ من يضعه، كيف تطبق القوانين؟ يعطي التلاميذ بضع دقائق قبل الإجابة.
- 2 - تنظيم زيارة ميدانية للتلاميذ لرؤية مبني محكمة وملاحظة كيفية تطبيق القانون إذا كان ذلك ممكنا :-
 - ينظم الفصل ليشبه ساحة المحكمة.
 - بالتعاون مع التلاميذ، اختيار قضية للمحاكمة.
 - يطلب من المتقاضين الوقوف في الوسط.
 - يمكن لبعض التلاميذ لعب دور أفراد عائلة المتهمين وأصدقائهم.
 - يمكن لبعض التلاميذ القيام بدور القضاة .
 - هل تمثل هذه القواعد نظاما عادلا؟ لماذا؟
 - كيف يمكن ضمان احترام الجميع لهذه القواعد؟
 - هل تضمن هذه القواعد المساواة والعدل للجميع؟
 - ما هو دور المعلمين في المحافظة علي هذا النظام؟
- 3 - يطلب من التلاميذ التجمع مرة أخرى.
- 4 - يطلب من كل فريق تقديم النتائج التي توصلوا إليها لبقية التلاميذ، وتناقش اقتراحاتهم.
- 5 - كتابة المقترحات النهائية التي توصل إليها التلاميذ في شكل رسم حائطي.
- 6 - تناقش مقترحات التلاميذ متمثلا وجهة نظر المعلمين.
- 7 - بعد الإتفاق علي قائمة للقواعد المنظمة، يتم تعليقها في مكان ظاهر من الفصل لكي يمكن للجميع الرجوع إليها.

المساواة أمام القانون

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : المادة 7

" الناس جميعا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض علي مثل هذا التمييز".

المادة 8

"لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لانصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون".

المادة 11

"1 - كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن يثبت ارتكابه لها قانونا في محاكمة علنية تكون قد وفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه (...)" .

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 40

"1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يزعم، أو يتهم أو يعترف بارتكابه عمل يخرق قانون العقوبات أن يعامل بطريقة تتوافق مع كرامته وتقديره لذاته، مما يعزز احترام الطفل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، وتأخذ في الاعتبار سن الطفل والرغبة في تشجيع الطفل علي الاندماج وعلي لعب دور بناء في المجتمع (...)"

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

"1 - لكل فرد الحق في الحرية وفي الأمان علي شخصه، ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا. ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه (...)"

"4 - لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلي محكمة لكي تفصل هذه المحكمة دون ابطاء في قانونية اعتقاله، وتأمرا بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني".

المادة 14

"1 - الناس جميعاً سواء أمام القضاء، ومن حق كل فرد، لدي الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوي مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون".

المادة 26

"الناس جميعاً سواء أمام القانون ويتمتعون دون تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته. وفي هذا الصدد يجب أن يحظر القانون أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص علي السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب، كالعرف أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب".

يمثل هذا الحق نتاج قرون من الصراعات والجهود المتوالية. وقد رأينا من قبل كيف أن مختلف الفئات الاجتماعية كانت تصنع لنفسها قوانينها الخاصة ونظمها القانونية وذلك في العصور الماضية من التاريخ. ولم تصبح فكرة المساواة أمام القانون حقيقة واقعة إلا في بدايات العهد الحديث في أوروبا.

كذلك، يعتبر هذا المبدأ أساساً لما يعرف بـ "الضمانات القضائية"، أو الحق في تحقيق العدالة بشكل سريع وفعال عن طريق الدولة، ولكن الأهم من ذلك هو تحقيق المساواة في العدل بدون أي تعسف أو تمييز.

ويعني ذلك أنه يجب علي الدولة عند تحقيق العدالة أو تطبيق القوانين، أن تلتزم بمبادئ أساسية معينة: الافتراض أن المتهم بريء حتى يثبت عكس ذلك، وإعطاء المتهم الفرصة للدفاع عن نفسه / نفسها أمام قاضي مختص وفي محاكمة عادلة وغير متحيزة، وضمان عدم إدانة أحد لفعل ارتكب في وقت لم يكن هذا الفعل جرمًا يعاقب عليه القانون، وغيرها.

ولكن للمساواة أمام القانون معني آخر يتجاوز الاعتبارات القضائية البحتة. في واقع الأمر، فقط من خلال التأكيد علي المساواة أمام القانون يمكن تطبيق حقوق الإنسان الأخرى، مثل الحق في الانتخاب والترشيح للمناصب العامة، والذي كان

محظوراً على شرائح اجتماعية معينة؛ أو المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة. مرة أخرى نلاحظ كيف تعتمد حقوق الإنسان على بعضها البعض بشكل متبادل.

تطبيقات تعليمية

- 1 - ناقش مع التلاميذ مدى الفهم، إما من خلال تجربة شخصية أو وسائل الإعلام - بحالات لم تحترم فيها حقوق الإنسان المتعلقة بالمساواة أمام القانون، وانعكاسات ذلك على حقوق الإنسان الأخرى للمتضررين.
- 2 - المستوي الثانوي : دراسة النظام القضائي للدولة فيما يختص باحترام حقوق الإنسان.
- 3 - المستوي الثانوي : دراسة النظام الإقليمي لحماية حقوق الإنسان والوسائل الفعالة التي من خلالها يمكن اللجوء إلى الهيئة المعنية (مثلاً : المجلس الأوروبي، منظمة الدول الأمريكية، أو منظمة الوحدة الإفريقية) .

حرية الفكر والوجدان والدين

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 18 :-

"لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة وأمام الملائ أو علي حدة".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، مادة 14 :-

"1 - تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين ..."

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مادة 18 :-

- 1 - لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملائ أو علي حدة.
- 2 - لا يجوز تعريض إنسان لإكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما، أو بحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره. (...)"

هنا، يجد الأفراد الذين ينتمون إلى أقليات سياسية ودينية الحماية لحقهم في الفكر أو في اعتناق أي معتقد يختلف عن فكر أو معتقد الأغلبية. بمعنى آخر، لا يسمح للمعتقدات الدينية أو غيرها، تحت أي ظروف، أن تؤدي إلى اتخاذ الدولة إجراءات، أو صياغتها لقوانين أو إجراءات تمييزية. بالإضافة إلى هذا، فإن الدولة ملزمة بضمان عدم انتهاك أي فرد أو هيئة خاصة تقع في نطاق ولايتها لهذا الحق. ويجب على كل فرد منا أن يحترم الآخرين، ويتخذ الإجراءات اللازمة ضد أي نوع من التمييز في مجتمعنا.

تطبيقات تعليمية (المستوي الثانوي)

1 - إن التنوع الثري للثقافات في العالم، ووجود العديد من الشعوب التي تتمسك بمعتقداتها الدينية هو نتاج المقاومة العنيدة لهذه الشعوب، وليس نتيجة سياسة احترام مختلف المعتقدات. في الواقع، خلال الحقبة الاستعمارية وما بعدها، قامت كثير من الدول باضطهاد وعقاب أصحاب المعتقدات الأخرى.

تري كم تغيير هذا اليوم؟

2- اطرح للمناقشة في الفصل قضايا تتصل بهذا الحق، مثل المعتقدات الدينية أو الآراء السياسية. واستخدم المناقشة في إلقاء الضوء على أهمية هذا الحق لعلاقات متناغمة في المجتمع.

حرية الرأي والتعبير

ماذا سوف يحدث لحقنا في الاحتفاظ بالآراء والمعتقدات التي نرتاح لها إذا لم نكن نملك بالتوازي حق التعبير عنها والإعلان عنها على الملأ؟

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 19

"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء بدون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، مادة 12

1* - تؤكد الدول الأطراف علي حق كل طفل قادر علي تكوين رأيه في التعبير عن هذه الآراء بحرية في كل الأمور التي تؤثر علي الطفل، وأن تعطى آراء الطفل قدرها تبعاً لسن ونضج الطفل. (...)

المادة 13 :-

1* - لكل طفل الحق في التمتع بحرية التعبير. يشمل هذا الحق حريته في التماس وتلقي ونقل المعلومات والأفكار، دونما اعتبار للحدود وبأي وسيلة : شفوية، مكتوبة أو مطبوعة، في شكل فني، أو من خلال أي وسيلة من اختيار الطفل. (...).

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

1* - لكل إنسان الحق في اعتناق آراء بدون مضايقة.
2 - لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار ونقلها إلي الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء علي شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها.

تدافع هذه البنود عن حق الأفراد والجماعات في التعبير ونشر الآراء والمعتقدات علنياً، عن طريق الوسائل التكنولوجية المتاحة والتي أنشئت لهذا الغرض. ومن المثير للاهتمام أن الوثائق المذكورة أعلاه تذكر أنه لا يجب تقييد حرية الرأي، أو بمعنى آخر، لا يجب علي الدولة أن تصوغ تشريعات متعمدة ضد أي رأي أو فكر

يسمح هذا الحق للدولة بمستوي معين من التنظيم من أجل حماية الأخلاقيات والمصلحة العامة، وهو واحد من حقوق الإنسان الأساسية في الحياة الديمقراطية. وعندما تحتفظ الدولة بحقها في تقرير نوع المعلومات والآراء التي يمكن نشرها عن طريق وسائل الإعلام، هذا يخلق موقفاً في غاية الصعوبة. يتضمن هذا الحق النتائج الإيجابية والفوائد التي تعود علي المجتمع من التداول الحر للأفكار. إن المجتمعات التي فرضت قيوداً صارمة علي تداول الأفكار والتعبير عنها أصبحت عاجلاً أو آجلاً ضحية لقراراتها، بمعنى أنها فقدت حيويتها ومرونتها، مما أدى في النهاية إلي إضعافها.



تطبيقات تعليمية

1 - المستوى الثانوي :

بعد مناقشة الطلاب في طبيعة هذا الحق، يطلب منهم مناقشة موضوعات مثل: متي ولماذا يمكن تقييد حرية الرأي والتعبير؟ هل يجب وجود الرقابة في بلدنا، في فصلنا، في بيتنا، إلخ.؟

2 - المستوى الأساسي :

يبين للتلاميذ أن حرية التعبير يمكن لمسها في النصوص التي يقومون بكتابتها بحرية وفي المراسلات ما بين المدارس والمراسلات الدولية.

تلاميذ وتلميذات المدارس في أنحاء العالم !!!!

نود نحن، أصدقاءكم في هايتي، أن نقدم لكم
أخلص الأمانى لعام 1997. إن أمانيتنا الكبرى
هي أن تقترب أكثر من بعضنا البعض كي نتعلم
أن نعرف ونفهم بعضنا ومن أجل بناء عالم
أفضل، أكثر تسامحا وتعاوناً.

ر : مدرسة مرتبطة باليونسكو، في هايتي.

حرية التجمع والاشتراك في الجمعيات

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة 20 :

"1 - لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.

2 - لا يجوز إرغام أحد علي الانتماء إلي جمعية ما".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، مادة 15 :

"1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات مع آخرين. (...)"

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مادة 21 :

"يكون الحق في التجمع السلمي معترفاً به. ولا يجوز أن يوضع من القيود علي ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرض طبقاً للقانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحررياتهم".

مادة (22)

"1 - لكل فرد الحق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه. (...)"

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مادة 8:

"1 - تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة ما يلي :

(أ) حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع الآخرين وفي الإنضمام إلي النقابة التي يختارها، دونما قيد سوي قواعد المنظمة المعنية، علي قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها. ولا يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحررياتهم؛

(ب) حق النقابات في إنشاء اتحادات تحالفية قومية، وحق هذه الاتحادات في تكوين منظمات نقابية دولية أو الانضمام إليها؛
(ج) حق النقابات في ممارسة نشاطها بحرية، دونما قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم"

هناك فرق نوعي بين الالتقاء والتجمع، فبينما يلتقي الأفراد بصورة مؤقتة، يجتمع الناس بشكل دائم لتحقيق هدف معين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للجمعيات المطالبة بحقها في الاعتراف بها كأشخاص أمام القانون. ولكن

تحمي هذه الوثائق الحق في الاشتراك في الاجتماعات السلمية المؤقتة وكذلك الحق في تكوين الجمعيات الدائمة المعترف بها أمام القانون. يحمي هذا الحق ليس فقط حرية تكوين الجمعيات المدنية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية، ولكن حرية تكوين النقابات والاتحادات المختلفة، ونقابات العمال. وكما نرى، يضم هذا الحق جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية، ولذلك فهو علي درجة كبيرة من الأهمية من أجل حياة منسجمة داخل المجتمع الديمقراطي.

ولكن، إذا كان هناك حرية حقيقية، فإن حرية تكوين الجمعيات مع آخرين تتساوى في أهميتها مع حرية عدم تكوين الجمعيات. لذلك، تبرز أهمية عدم إرغام أحد علي الانتماء إلي جمعية، كما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تطبيقات تعليمية

1 - يناقش التلاميذ أنواع الجمعيات التي يعرفونها في مجتمعهم، في المدرسة أو على المستوى الوطني. كذلك، تصنف هذه الجمعيات تبعاً لأهدافها (مثلاً جمعيات سياسية، إنسانية، رياضية، إلخ.)

2 - نموذج مقترح من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان :-

الموضوع : الحق في التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات.

الهدف : توعية التلاميذ بأهمية حق التجمع وحق كل فرد في تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها.

منهج التدريب : تدريبات.

المواد المستخدمة : أوراق، أقلام تلوين :

الخطوات :-

1 - يشرح للتلاميذ أنه من ضمن الطرق التي يمكن للمجتمع اللجوء إليها لضمان وجوده وازدهاره أن يمنح الأفراد الحق في التجمع وفي إدارة شؤونهم. وبهذه الطريقة، يمكن للمجتمع أن يستفيد من أعلى موارده ألا وهي البشر، ومن مهاراتهم وقدراتهم.

2 - يمكن استخدام اتحادات الطلبة كنموذج، حيث يسمح للطلاب بالمشاركة في إدارة شؤونهم داخل المدرسة. تشجيع التلاميذ على تكوين اتحادات تهتم بالأمور التنظيمية داخل المدرسة، وأيضاً تكوين مختلف لجان العمل لتنظيم أنشطة الطلاب.

3 - توعية الطلاب بأهمية العمل الجماعي في الأمور ذات الاهتمام المشترك، عن طريق دعوتهم لتكوين جمعية تقوم بتوفير بعض الخدمات الاجتماعية داخل أو خارج المدرسة. يناقش مع الطلاب الأمور التالية :

- هدف الجمعية.
- اسم الجمعية.
- تنظيم مسابقة لاختيار شعار للجمعية.
- إصدار بطاقات عضوية تحمل الشعار.
- تحديد شروط العضوية.
- انتخاب مجلس إدارة.
- اجتماعات الجمعية.
- وضع خطة عمل.
- تعليق لوحة للإعلان عن نشاطات الجمعية.

حرية التنقل

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة 13:

- 1 - لكل فرد الحق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.
- 2 - لكل فرد الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مادة 12 :

- 1 - لكل فرد يوجد علي نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته.
- 2 - لكل فرد حرية مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده. (...)
- 4 - لن يمنع أي فرد من الحق في دخول بلده تعسفياً.

المادة 13 :

"لا يجوز إبعاد الأجنبي المقيم بصفة قانونية في إقليم دولة طرف في هذا العهد إلا تنفيذاً لقرار اتخذ وفقاً للقانون، وبعد تمكينه - ما لم تحتّم دواعي الأمن القومي - خلاف ذلك - من عرض الأسباب المؤيدة لعدم إبعاده ومن عرض قضيته على السلطة المختصة أو علي من تعينه أو تعيينهم خصيصاً لذلك، وله حق توكيل من يمثله أمامها أو أمامهم".

إذا كان الحصول علي جنسية حق من حقوق الإنسان، فإن حق الفرد في حرية التنقل داخل بلده وفي الإقامة في أي مكان داخل حدوده يعتبر أيضاً من الحقوق الهامة. والمرتبطة بحق الحصول علي الجنسية كما هو الحال في حرية تكوين الجمعيات أو عدم تكوينها، فمن الضروري عند ضمان الحق في التنقل في حرية داخل دولة ما أيضاً ضمان الحق في العيش والإقامة في هذا البلد. يشير هذا الحق إلي الحق في اختيار محل الإقامة، ويعني ذلك أن من حق جميع الأفراد قانوناً مغادرة بلدهم والعودة إليها. بمعنى آخر، من الضروري ضمان حق الفرد في كالتا الحالتين (الدخول والمغادرة) لضمان حريته في إقامة حياة كريمة. عموماً، هناك طريقة بسيطة للتعبير عن نوايا هذا الحق، وهي القول بأن لكل فرد حق في مغادرة بلده والعودة إليها، والتنقل داخل حدود دولته بما يتناسب مع قوانينها.

تطبيقات تعليمية

التحدث مع التلاميذ عن كيفية تأثير مكان إقامتهم علي رؤيتهم للعالم، كيف يؤثر محل إقامتهم (الضاحية، الجيرة، المدينة) علي نوعية الحياة؛ أو الجزء من البلد التي يتمنون العيش فيه ولماذا. في حالة التلاميذ الذين قاموا بتغيير محل إقامتهم، يسألون عن تأثير هذا التغيير عليهم كأشخاص. سوف يلقي ذلك الضوء علي أهمية هذا الحق في حياتهم اليومية.

حرية المشاركة في الشؤون العامة

عندما نتحدث عن حرية المشاركة في الشؤون العامة، نحن نعني بذلك حقاً ضرورياً من الحقوق المدنية والسياسية. وبدون مساواة حقيقية في هذا المجال، تفقد الديمقراطية معناها الحقيقي والأصيل.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة 21 :

- 1 - لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلاده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية.
- 2 - لكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده
- (...)

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مادة 25 :

"يكون لكل مواطن، دون أي وجه من وجوه التمييز المذكور في المادة 2 ، الحقوق التالية، التي يجب أن تتاح له فرصة التمتع بها دون قيود غير معقولة

- :
- (أ) أن يشارك في إدارة الشؤون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية.
- (ب) أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام وعلي قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين.

(ج) أن نتاح له، علي قدم المساواة عموماً مع سواه، فرصة تقلد الوظائف العامة في بلاده".

يشمل هذا الحق، مثل غيره من الحقوق، وجهين متصلين: الانتخاب والترشيح للوظائف العامة. ويتمتع بهذا الحق كل فرد يستطيع القيام بهذين النشاطين قانونياً (يضع القانون قيوداً قليلة علي هذا الحق) فيما يتعلق بالأهلية القانونية.

مما لا شك فيه أن هذا الحق صيغ منذ عهد قريب فقط. خلال النصف الأول من القرن العشرين، لا تزال المرأة محرومة من ممارسة هذا الحق.

مرة أخرى، من المفيد هنا التذكير بصلات الاعتماد المتبادل بين الحقوق. ما فائدة هذا الحق بدون التمتع بالحق في تكوين جمعيات سياسية، مثلاً؟

تطبيقات تعليمية

1 - التحدث مع التلاميذ عن طبيعة وأهداف الحكومات والسلطات العامة، وتشجيع مناقشة الموضوعات المدنية، حيث أن تعليم حقوق الإنسان يتوقف علي تنشئة مواطنين نشطاء ومسؤولين وقادرين علي التفكير النقدي.

2 - مثال : تعلم الحكم علي الأشياء، التدرّب علي تداول الآراء والمناقشة. يصبح المراهقون "صانعي القانون" في نطاق مجموعتهم العمرية. يستخدمون مفهوم المساواة لوضع أو تغيير القواعد السائدة داخل مجموعتهم. تعتبر هذه العملية في غاية الأهمية لخلق القدرات والاستعداد لحياة يسودها السلام ومن أجل حكومة ديمقراطية.

الأهداف : التدرّب علي المناقشة والحوار؛ وضع القواعد الجماعية.

وسائل التدريب :

العمل الجماعي، التمثيليات المسرحية القصيرة.

المواد المستخدمة :

قطع من الورق؛ الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل.

2. مفهوم حقوق الإنسان

الخطوات :-

1 - الجزء الأول :

1 (يحصل كل طالب علي صفحة من الورق ويكتب عليها "رغباته" و "احتياجاته" في عمودين منفصلين. سرعان يدرك التلاميذ أن "الاحتياجات" تقع في مجال القواعد الجماعية.

2 (يتم تكوين ثلاثة فرق أو أربعة لمناقشة الرغبات والحاجات الفردية، ثم يتم وضع قائمة بالاحتياجات الرئيسية للمجموعة، وتعلق علي الحائط.

2 - الجزء الثاني :

1 (يكون التلاميذ مجموعة لوضع القواعد التي تحكم مجموعاتهم. ينصح التلاميذ بتصنيف هذه القواعد إلي : "مسموحات" و "ممنوعات".

2 (مناقشة القواعد التي وضعتها المجموعة. كتابة هذه القواعد علي لوحة لتطبيق علي الفصل بأكمله.

3 (يقترح المعلم مقارنة قواعد الفصل بالحقوق الأساسية للطفل. يقوم المعلم / المعلمة بإدارة الحوار.

4 (مناقشة الحقوق الأساسية لكل فرد داخل المجموعة الاجتماعية.

5 (لعب الأدوار : يتخيل التلاميذ مواقف داخل نطاق العائلة و/أو المدرسة أو مجموعة الأصدقاء حيث تنتهك حقوق الإنسان. يقوم التلاميذ بتمثيل الموقف، ثم بعد ذلك يتشاركون في مشاعرهم ويتبادلون الأفكار عن الأدوار وشخصياتهم.

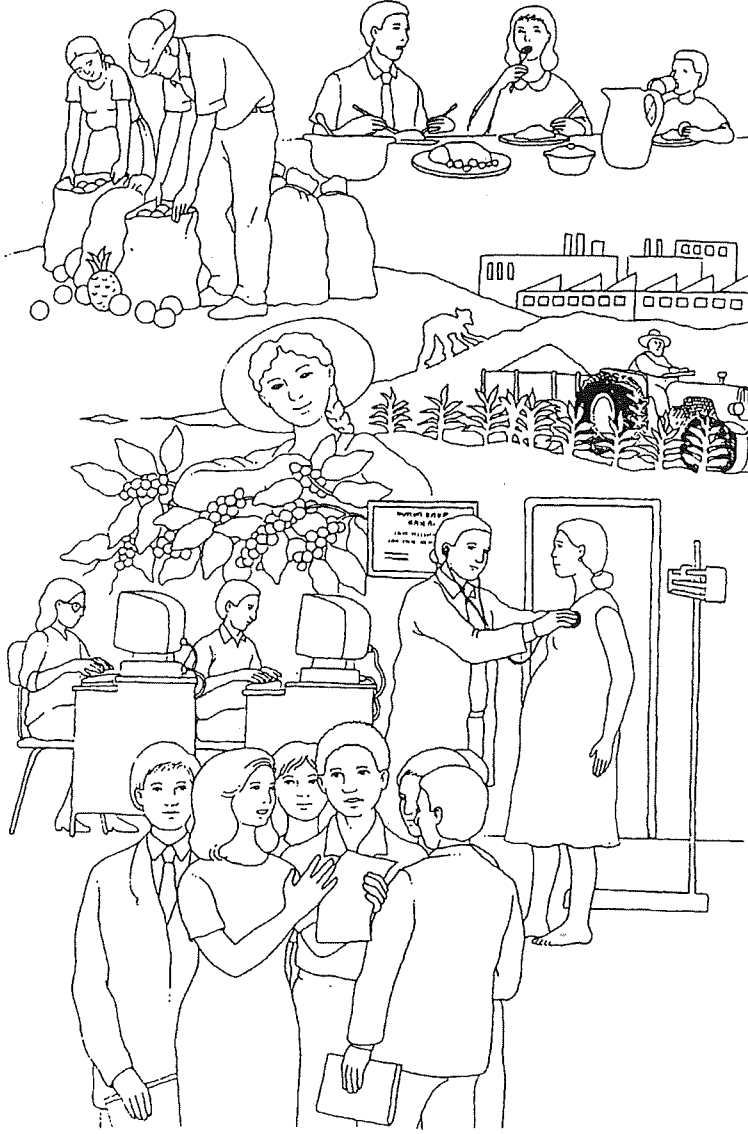
المشاكل :

كانت المشاكل متوقعة لأنها تنبع من النظام المدرسي التقليدي وطبيعة الجدول اليومي : تستمر الحصة الدراسية لمدة 45 دقيقة، وتنظم الفصول لضمان الانضباط، إلخ.

النتائج :

لا تقيّد الأساليب العملية النشيطة العمل المدرسي الهادف إلي معرفة الحقوق فقط، ولكنها تمثل تدريباً علي القدرة علي الحلم وإعداداً للحياة الاجتماعية.
المصدر : بلغاريا - مدرسة الليسيه للغات 9005 Lycee bilingue Juliot Curie Varna مدرسة متصلة باليونسكو.

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية



الحق في مستوى معيشي مناسب

تقرر المادة (25) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حق كل الأفراد في مجموعة مختلفة من الخدمات والمزايا.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25 :

"1 - لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة علي صعيد المآكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترميل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه (...)." .

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، مادة 24 :

"1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في التمتع بأعلي مستوى من الصحة يمكن تحقيقه، وفي كافة التسهيلات لمعالجة الأمراض والتأهيل الصحي. وتتعهد الدول الأطراف ببذل أقصى الجهد لضمان عدم حرمان أي طفل من حقه في الحصول علي هذه الخدمات الطبية والصحية المذكورة في هذه الاتفاقية وفي وثائق حقوق الإنسان العالمية الأخرى التي تمثل هذه الدول أطرافاً فيها. (...)." .

المادة 27 :

"تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى مناسب يضمن له التنمية الجسمانية، والعقلية، والروحية، والمعنوية، والاجتماعية. (...)." .

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة

11 :

"1 - تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوي، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية. وتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق، معترفة في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم علي الارتضاء الحر (...)." .

يتضمن مستوي المعيشة، والذي يفضل الكثيرون اليوم تسميته "نوعية الحياة" الصحة، السكن، والتغذية، ويشكل جزءاً كبيراً من مجموعة الحقوق المعروفة بـ "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية"
وتجدر الإشارة أن الدول تتعهد بضمان تمتع جميع الأفراد بهذا الحق بدون تمييز، أو بمعنى آخر، هذا هو الهدف الرئيسي للدولة.

تطبيقات تعليمية

1 - عندما لا يتحقق هذا "المستوي المعيشي المناسب"، يتولد اليأس الذي يعتبر إهانة شديدة لكرامة الفرد. وبدون احترام كرامة الفرد، لا وجود لحقوق الإنسان. يمثل اليأس انتهاكاً لحقوق الإنسان، وفي أحيان كثيرة، انتهاكاً للحق في الحياة. وجدير بالاهتمام هنا اعتبار التعاون الدولي وسيلة لتحقيق مستوي معيشي كاف للبشرية بأكملها، أن فكرة وحدة البشرية متضمنة هنا. وبالنظر إلي هذه الاعتبارات (التعاون الدولي والعلاقة بين مستوي معيشة مناسب وحقوق الإنسان الأخرى) يمكن تشجيع مناقشة شيقة داخل الفصل.

2 - تصميم مشروع مع التلاميذ للتضامن الدولي، ومن الممكن الإستعانة بمنظمة غير حكومية تقوم بأنشطة إنسانية.

3 - مثال : نشرة برنيني الإخبارية التضامن واستخدام حرية التعبير

قام التلاميذ والمعلمون بمساعدة لاجئة اسمها "بريدجت يورجور"، معنوياً ومادياً. نعرض هنا النص المنشور في نشرة برنيني للأخبار :

"فجأة ووسط المذابح التي تشهدها إفريقيا، اكتشفنا من يؤدي حضارة أوجوني UGONI يعمل حوالي 500000، شخص في أرض مليئة بالبتروول الخام ولهذا السبب يتصارع الكثير من الناس عليها.

بريدجت يورجور، ذات العينين الواسعتين والضفائر المقصوصة هي التي حكمت لنا بيأس كيف ذبحت والدتها وأنها اضطرت للعودة مباشرة إلي أفريقيا لأنها كانت ستعاني معاناة شديدة لو لم تر جثمان والدتها للمرة الأخيرة.

وفي غمار سوء الفهم الشديد، كانت هناك مساح لدمج هذه الفتاة الجميلة الضائعة، التي لا تملك شيئاً سوى لقب "اللاجئة"، وجدنا من الصعب مساعدتها علي حل مشكلتها الملحة. نريد أن نتحدث عن كل ذلك : المخاوف، الخطأ والصواب، إلخ، ولكن بدون خطابة. هل أنت مهتم أيضاً؟

المصدر : روما - إيطاليا "G. L. Bernini" Instiuto technico industriale statale
مدرسة متصلة باليونسكو.

الحق في الضمان الاجتماعي

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 22 :
 "لكل شخص، بوصفه عضواً في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن توفر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لاغني عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية".

المادة 25 :

"1 - لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة علي صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترميل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن ارادته والتي تفقده أسباب عيشه.
 2 - للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين. ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 26 :

"1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في الاستفادة من الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمين الاجتماعي وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لإنجاز هذا الحق بالكامل وفقاً للقوانين الوطنية (...)" .

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 9
 "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية".

المادة (10) :

" (...)" .

2 - وجوب توفير حماية خاصة للأمهات خلال فترة معقولة قبل الوضع وبعده. وينبغي منح الأمهات العاملات، أثناء الفترة المذكورة، إجازة مأجورة أو إجازة مصحوبة باستحقاقات ضمان اجتماعي كافية".

تتأسس نظم الضمان الاجتماعي علي مبدأ التضامن والتكافل الاجتماعي، وفكرة أنه يجب علي أفراد المجتمع القادرين علي تقديم المساعدة أن يقدموا المساعدة والموارد اللازمة لأفراد آخرين يحتاجون إليها.

ويجب أن تهدف برامج الضمان الاجتماعي القومية إلي تغطية كافة مواطني الدولة ومخاطبة الأفراد في مختلف المناطق لتقديم المساعدات في المجالات المختلفة مثل الرعاية الصحية، البطالة، رعاية المسنين، العجز والإعاقة إلخ . بالطبع، نحن جميعاً معرضين أن نصبح جزءاً من هذه الفئات إما مؤقتاً أو بصفة دائمة. بمعنى آخر، يمكننا جميعاً أن نمرض، نفقد وظائفنا، نعجز أو نصبح معاقين، إلخ. وسوف يتقدم العمر بنا جميعاً ونتقاعد عن العمل. لذا، تتضمن نظم الضمان الاجتماعي فكرة أن "المعروف يستحق معروفاً آخر في المقابل". هنا ينتحم علي الدولة توفير خدمات الضمان الاجتماعي، وإدارة موارد المجتمع من أجل هذا الغرض.

يعتبر الحق في الضمان الاجتماعي واحداً من الحقوق المسماة "بالحقوق الاجتماعية" ويجعل من اعتماد البشر بعضهم علي بعض حقيقة واضحة، حيث أن الهدف هو توفير الظروف الملائمة لجميع الأفراد لعيش حياة كريمة. وإذا كانت نظم الضمان الاجتماعي كما نعرفها اليوم مؤسسات حديثة النشأة (قليل منها فوق عمره خمسين عاماً)، فإن فكرة الحصول علي هذه الخدمات كحق من حقوق الإنسان تعتبر أكثر حداثة. لم يذكر هذا الحق تحديداً حتى ظهر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ولكن مازال أمام البشرية طريق طويل لتحقيق هذا الهدف في كل دولة، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار الفقر والبؤس المنتشرين في أنحاء العالم.

تطبيقات تعليمية

- 1 - تنظم مناقشة مع التلاميذ عن أهمية الضمان الاجتماعي، مع السؤال عن كيفية حصول الأفراد فعلاً علي العناية الصحية في غياب هذه النظم.
- 2 - يقترح علي التلاميذ توضيح ووصف العلاقة بين الحق في الرعاية الصحية وتنمية الفرد والمجتمع، مع إثارة التأمل والتفكير في الخطوات التي تمكن من تطبيق هذا الحق من أجل التنمية الفردية والجماعية.
- 3 - مثال : عدم التمييز واحترام المرضى.
وسيلة التدريب : قصص الحكايات أو التمثيل المسرحي.

الخطوات :

- 1 - قصص الحكايات : إما شفويًا أو إملائيًا : المرضى ينتظرون في مدخل المستشفى منذ الساعة صباحاً. حوالي الساعة التاسعة، يفتح الطبيب غرفة الكشف

2. مفهوم حقوق الإنسان

للمرضى. يظهر رجل مهم وغني. يسمح له الطبيب بالدخول فوراً قبل المرضى الآخرين.

2 - تمثيل الموقف.

3 - مناقشة بين التلاميذ؛ يمكن أيضاً تمثيل أدوار مختلفة.

4 - رسالة مفتوحة للطبيب أو الرجل "المهم".

المشكلات التي من الممكن مواجهتها : تحديد رد الفعل بالاحتجاج فقط.

الحل : تتطلب المسألة أدباً ولباقة وشرح للدوافع.

النتائج : المشاركة العامة، التدريب على الحكم النقدي على المواقف. مراقبة تصرفاتنا في مواقف مماثلة.

المصدر : زانير - كينشاسا - مدرسة كينشاسا الابتدائية - جومبي - مدرسة متصلة باليونيسكو.

4 - مثال : حق المعاقين جسدياً وذهنياً في الحماية والمساعدة.

الهدف : جذب انتباه الأطفال لعدم احترام حقوق الطفل.
وسيلة التدريب : يجب توعية الأطفال بالمواقف التي تنتهك فيها حقوقهم. يستخدم الأطفال تمثيلية من تأليفهم لفهم مثل هذه المواقف وتوصيلها إلي المشاهدين.

المواد : مشهد من مسرحية "دير ريختيرنج" "Der Rechterich" لليناكويلمان، يختص بحماية ومساعدة الأطفال المعاقين.

الحبكة : يعقد اجتماعاً للأباء يقررون من خلاله السماح لطفل معاق (جديد) أن يكون في نفس الفصل مع أولادهم أم لا. ويكون الأباء في البداية متحمسين للفكرة، إلا أنهم يقلقون على أطفالهم حين يعلمون أن الطفل المذكور معاق ذهنياً.

المشاكل : تفتيح القلوب والعقول لمن يعانون من العجز.

النتائج : احترام حقوق الإنسان، الإهتمام بالنفس يجب أن يأتي في المرتبة الثانية أحياناً.

المصدر : Unterbeberich Ulrike Heitmeier, Community Elementay School
41648 Viersen.



الحق في العمل

تشير هذه المادة إلى الممارسة الفعالة للحق في العمل، أي ممارسة هذا الحق على أساس الطلب على العمل الذي يؤديه الشخص في سوق العمل داخل المجتمع المعني. وممارسة هذا الحق، كما أشارت المناقشات المطولة لنظرية حقوق الإنسان، تتوقف على ظروف معينة تستلزم أحوالاً اقتصادية واجتماعية محددة تخلق إمكانية إيجاد فرص العمل. في هذه الحالة، يتوقف الحق في العمل عن كونه قضية ذاتية (الحق الفردي في الرغبة في العمل) ويصبح الحق الاجتماعي هو كفاءة قدرة الفرد على العمل.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة 23، (1)

"لكل شخص حق في العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية وفي الحماية من البطالة. (...)"

تشير المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى الحق في العمل كتطبيق فعال للحق في كسب العيش، ويشير إلى الضمانات التي يجب أن توفرها الدولة لممارسة هذا الحق.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 6

"1 - تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل، الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، ونقوم بإتخاذ تدابير مناسبة لصون هذا الحق.

2 - يجب أن تشمل التدابير التي تتخذها كل الدول الأطراف في هذا العهد لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق توفير برامج التوجيه والتدريب التقنيين والمهنيين، والأخذ في هذا المجال بسياسات وتقنيات من شأنها تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية مطردة وعمالة كاملة ومنتجة في ظل شروط تضمن للفرد الحريات السياسية والاقتصادية الأساسية".

إن الأسباب الرئيسية وراء البطالة أو نقص العمل هي العيوب الهيكلية داخل اقتصاديات الدولة والمشكلات المستوطنة : الفقر والتوزيع غير العادل للثروة. بالإضافة إلى ذلك، لا يوفر سوق العمل الظروف الملائمة لحصول العمالة على فرص عمل مناسبة.

تطبيقات تعليمية (المستوى الثانوي)

مناقشة الظروف الجغرافية - الاقتصادية وظروف العمل في بلدك من أجل تحديد كم فرص العمل الحقيقية المتوفرة لمختلف الأفراد (ونوعية العمل) الذين يرغبون في الانضمام لقوة العمل وتحقيق الإنجاز المهني. أولاً، التفكير فيما إذا كان اقتصاد الدولة يعتمد على الزراعة، بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تؤثر على توفر فرص عمل حقيقية للأفراد. يسأل التلاميذ عن الإجراءات التي يتخذونها لخلق فرص عمل أكثر للمواطنين إذا أصبح أحدهم رئيساً للدولة أو وزيراً للعمل، أو عضواً في جماعة رجال الأعمال.

الحق في شروط عمل عادلة ومرضية (تأمين، صحة، راحة، والحق في أجر منصف)

لكل البشر حق في شروط قانونية، جسمانية وشروط متعلقة بالبنية الأساسية تضمن لهم وضعاً ومحيطاً شريفاً للعمل. وتتصل هذه الشروط بالضمانات القانونية (مكافأة عادلة ومنصفة، إجازات تحديد قانون لساعات العمل، مكافأة نهاية الخدمة الخ، والضمانات الأخرى المتعلقة بالبيئة المحيطة والبيئة الأساسية في مكان العمل الأمن والسلامة، النظافة، الخ".

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 23 :

- 2 (لجميع الأفراد دون تمييز، الحق في أجر متساو على العمل المتساوي.
- 3 (لكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتستكمل، عند الاقتضاء، بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية (...)

المادة (24) :

- "لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ، وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية مأجورة".
- الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 31 :
- 1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في الراحة وأوقات الفراغ، والاستمتاع باللعب والأنشطة الترفيهية المناسبة لسن الطفل وفي الاشتراك بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون".

المادة (32) :

- 1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي ومن ممارسة أي عمل يمكن أن يكون فيه خطورة، أو يؤثر على تعليم الطفل، أو يؤدي صحة الطفل أو تنميته الجسدية، أو العقلية، أو الروحية، أو المعنوية، أو الاجتماعية.
- 2 - تتعهد الدول الأطراف باتخاذ كافة الإجراءات التشريعية، والإدارية، والاجتماعية، والتعليمية لضمان تنفيذ هذه المادة. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، وأخذاً في الاعتبار الشروط التي وضعتها الوثائق الدولية الأخرى، تتعهد الدول الأطراف علي وجه الخصوص :-
- (أ) بوضع حد أدنى أو حدود دنيا للسماح بالعمل؛
- (ب) بتوفير تنظيم مناسب لساعات وظروف العمل؛
- (ج) بفرض العقوبات الملائمة لضمان تنفيذ هذه المادة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 7

- "تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بما لكل شخص من حق في التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية تكفل علي الخصوص :-
- (أ) مكافأة توفر لجميع العمال، كحد أدنى :-
- 1 - أجراً منصفاً، ومكافأة متساوية لدي تساوي قيمة العمل دون أي تمييز، علي أن يضمن للمرأة خصوصاً تمتعها بشروط عمل لا تكون أدنى من تلك التي يتمتع بها الرجل، وتقاضيها أجراً يساوي أجر الرجل لدي تساوي العمل؛
- 2 - عيشاً كريماً لهم ولأسرهم طبقاً لأحكام هذا العهد؛
- (ب) ظروف عمل تكفل السلامة والصحة؛
- (ج) تساوي الجميع في فرص الترقية، داخل عملهم، إلي مرتبة أعلى ملائمة، دون إخضاع ذلك إلا لاعتباري الأقدمية والكفاءة؛
- (د) الاستراحة وأوقات الفراغ، والتحديد المعقول لساعات العمل، والاجازات الدورية المدفوعة الأجر، وكذلك المكافأة عن أيام العطل الرسمية.

لاغني مطلقاً عن شروط العمل هذه كي يستطيع العمال أن يؤدوا وظائفهم وواجباتهم في ظل ظروف كريمة. بالإضافة إلي الوثائق المذكورة أعلاه، نظمت

بعض الوثائق الأخرى شروط العمل لكونها من حقوق الإنسان، مثل اتفاقيات منظمة العمل الدولية والآليات الدولية التي تلزم الدول التي صادقت عليها.

خلال القرون الحديثة، حدثت طفرة كبيرة وهامة في ظروف العمل والعمال، خاصة بالنسبة للراحة ووقت الفراغ والإجازات المدفوعة الأجر. المفهوم الأساسي هو أن العمل لا بد ألا يصبح عبئاً لا يطاق وهدفاً في حد ذاته بحيث يعترض كل طاقة الإنسان. يجب أن ينظر إلي العمل علي أنه نشاط هام ليس فقط لأنه يدر الموارد اللازمة لحياة البشر، ولكن أيضاً لأنه يسمح بتحقيق الذات. من أجل أن يصبح كل ذلك ممكناً، يجب أن ينال الأفراد قسطاً من الراحة، وأوقات الفراغ والتمتع بحياة خاصة.

تطبيقات تعليمية

1 - مناقشة أنواع العمل المختلفة التي يقوم بها الناس داخل أسرة التلاميذ وفي المجتمع، وتحديد عدد ساعات العمل التي يقومون بها في الأسبوع، أيام العطلات والإجازات التي يحصلون عليها، وكذلك الظروف الصحية في مواقع العمل. يجب أن يقارن المعلم (المعلمة) هذه الظروف بأيام وظروف العمل في مناطق أخرى (عمال المناجم والعمال الزراعيين) أو بالظروف التي تفرض علي بعض العمال في الأعمال الحرة اليوم، إلخ، حيث أصبحت ظروف العمل في غاية الصعوبة. كذلك مناقشة كيف ترغم المرتبات المنخفضة العمال في كثير من الأحيان أن يقوموا بوظيفتين أو ثلاثة في وقت واحد، مع الأخذ في الاعتبار الوقت الذي يتطلبه ذلك وكيف أنه بمنعهم من التمتع بوقت فراغهم وحياتهم الشخصية.

2 - بحث سبب منع الأطفال من العمل (الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 32).

3 - مثال مقترح من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان :-

الموضوع : الحق في العمل والحقوق المرتبطة به.

الهدف : زيادة وعي التلاميذ بحق كل فرد في العمل وفي التمتع بأجور منصفة ومتساوية، في الراحة وفي أوقات الفراغ، في التحديد المعقول لساعات العمل، وفي الإجازات الدورية مدفوعة الأجر.

المجموعة المستهدفة : تلاميذ المدارس الابتدائية.

وسيلة التدريب : لعب الأدوار.

المواد المستخدمة : معلومات عن موقع عمل محلي.

الخطوات :

- 1 - وصف موقع عمل معين : مصنع أو مزرعة. يقرر العمال في هذا الموقع تقديم عدد من المطالب للإدارة : -
 - أن يكون لهم رأياً في الإدارة؛
 - زيادة المرتبات؛
 - تعويضات في حالة المرض أو الإصابة؛
 - تحسين إجراءات الأمان؛
 - تقديم برامج تدريبية لتحسين مهارات العمال؛
 - زيادة أوقات الراحة.
- 2 - تقسيم الفصل إلي فريقين : أرباب العمل والعمال.
- 3 - يحدد كل فريق مطالبه، موقفه تجاه الطرف الآخر، وتوقعاته بالنسبة لموقف ورد الفعل الطرف الآخر.
- 4 - يطلب من كل فريق أن يختار ممثلاً لمفاوضة الطرف الآخر.
 بعد التمثيلية، يناقش التلاميذ في أدوارهم :
 مدي صعوبتها، ولماذا؟
 (يكرر التمرين مع عكس الأدوار).

الحق في العمل

(الحق في العمل. حرية تكوين النقابات والانضمام إليها)

يفترض الحق في العمل - والحرية في اختيار العمل الذي يقوم به الفرد - والحصول علي فرصة عمل بشكل حقيقي، مقدماً وجود حقوق أخرى ملازمة وهي : إمكانية تكوين نقابات وجمعيات للعمال، والحق في الحصول علي أجور ومكافآت عادلة.
 في هذه الحالة، توجد علاقة وثيقة بين الحق في العمل، وهو حق بسيط ومجرد، والحق في تكوين نقابات وجمعيات عمالية، حيث أن كل حق يعزز ويدعم الآخر. إن وجود ونشاط النقابات في الدفاع عن حقوق العمال ليس فقط يعضد الحق في العمل في كل مجتمع، ولكن يضمن أيضاً مكافأة عادلة ومتساوية عن نفس العمل.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، المادة 8

1 - تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة ما يلي :-

(أ) حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين وفي الانضمام إلى النقابة التي يختارها، دونما قيد سوي قواعد المنظمة المعنية، على قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها. ولا يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم؛

(ب) حق النقابات في إنشاء اتحادات حلافية قومية، وحق هذه الاتحادات في تكوين منظمات نقابية دولية أو الانضمام إليها؛

(ج) حق النقابات في ممارسة نشاطها بحرية، دونما قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم؛

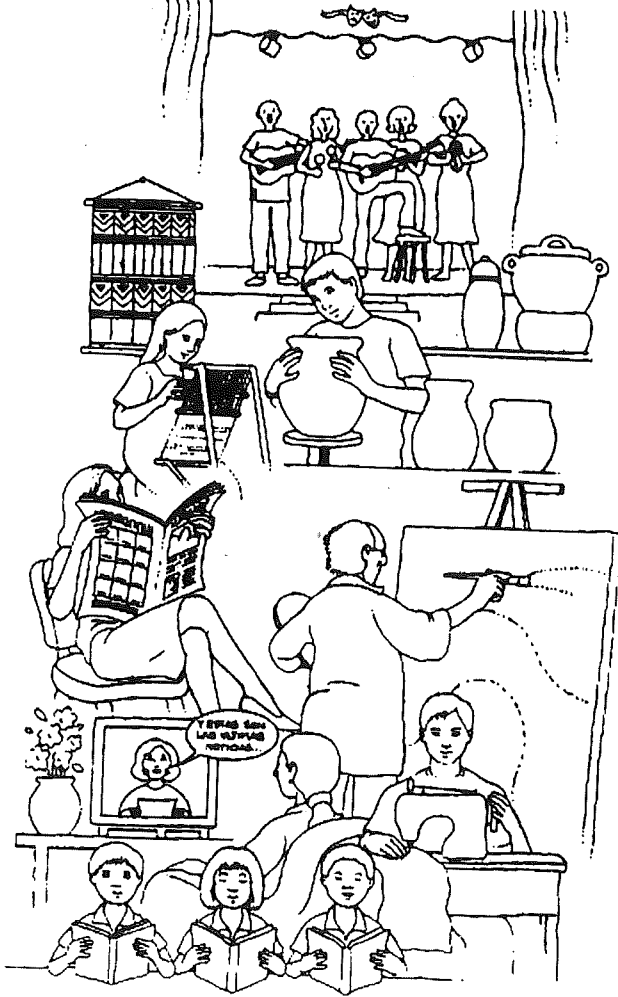
(د) حق الأحزاب، شريطة ممارسته وفقاً لقوانين البلد المعني.
2 - لا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة أو رجال الشرطة أو موظفي الإدارات الحكومية لقيود قانونية علي ممارستهم لهذه الحقوق.

3 - ليس في هذه المادة أي حكم يجيز للدول الأطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية المعقودة عام 1948 بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها، أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها، أن تخل بالضمانات المنصوص عليها في تلك الاتفاقية.

تطبيقات تعليمية (المستوى الثانوي)

إقامة ورشتي عمل : الأولى لدراسة متوسط الأجور التي تدفع مقابل القيام بمختلف الأعمال والنشاطات : الأطباء، المحامون، عمال البناء، النجارون، النواب، السخ. والعدل بين الأجور المختلفة. ينصح بتحليل لفظ "عدالة" ومناقشة التلاميذ في الاختلافات بين هذا اللفظ وبين "المساواة". تركز ورشة العمل الثانية على مراجعة تاريخية مختصرة عن دور نقابات العمال في البلد المعني، خصوصاً في تحسين ظروف وشروط العمل وتحسين مستوي المعيشة والأجور للعمال. ومن الأفكار الأخرى المفيدة هي دعوة قائد من قادة حركات ونقابات العمال إلى الفصل ليشرح للتلاميذ مباشرة أهداف مثل هذه التنظيمات العمالية.

الحقوق الثقافية



الحق في المشاركة في الحياة الثقافية

تعتبر المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية للمجتمع حق أساسي من حقوق الإنسان. وتشير الوثائق العالمية إلى هذا الحق كما يلي :-

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 27 :

- 1- لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه.
- 2 - لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو فني من صنعه.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، المادة 15 :

- أف في هذا العهد بأن من حق كل فرد :
 - (أ) أن يشارك في الحياة الثقافية؛
 - (ب) أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته؛
 - (ج) أن يفيد من حماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي من صنعه.
- 2 - تراعي الدول الأطراف في هذا العهد، في التدابير التي ستتخذها بغية ضمان الممارسة الكاملة لهذا الحق، أن تشمل تلك التدابير التي تتطلبها صيانة العلم والثقافة وانماؤهما وإشاعتها.
- 3 - تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام الحرية التي لا غنى عنها للبحث العلمي والنشاط الإبداعي. (...)

مثلما الحال بالنسبة لحقوق الإنسان الأخرى التي درسناها في هذه القائمة، هناك جانبان أو وجهان لحق المشاركة في الحياة الثقافية. يتعلق هذا الحق من جانب بإمكانيات الفرد (حق الفرد في اختيار كيفية المشاركة أو الاستفادة من إنتاج ثقافي معين). من جانب آخر، إذا كان لهذا الحق أن يمارس، يتوقع الأفراد من الدولة أن تضمن استفادة غالبية المواطنين من الإنتاج الثقافي أو العلمي أو الفني.

المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، إعلان فيينا وبرنامج العمل، الفقرة 19، 25 يونيو 1993.

من حق الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات التمتع بثقافتهم الخاصة بهم والإعلان عن دينهم وممارسة شعائره، واستخدام لغتهم في المحيط الخاص والعام بحرية وبدون أي تدخل أو أي شكل من أشكال التمييز.

تطبيقات تعليمية

يدعي التلاميذ تحليل الوسائل المختلفة التي يستطيع الشباب في سنهم من خلالها المشاركة في الحياة الثقافية لمجتمعهم. كذلك، مناقشة أهمية تمتع المواطنين بوقت فراغ وبفرض حقيقية للمشاركة في مختلف أنواع الأنشطة الثقافية. يقترح أن يقوم التلاميذ بدراسة ميدانية أو بمقابلة الأفراد المجاورين في السكن لمعرفة ما إذا كانوا يشاركون في الأنشطة الثقافية، مثل: المسرح أو الجماعات الأدبية، أو في الجهود التي تهدف إلى إحياء التراث الثقافي أو الأهلي أو الموسيقي، أو غيره. كذلك، تقرير ما إذا كانت الدولة أو المجتمع تشجع هذه الأنشطة، أم أنها نتاج مجهودات فردية.

مثال : احترام الهوية الثقافية :

ملاحظات تمهيدية :

يمثل هذا الموضوع أهمية خاصة للشباب الذين يصرون على الاحتفاظ "بأصالتهم"، ويعارضون الآباء الذين يعتقدون أن استخدام اللغة الفرنسية وسيلة لضمان مكانة اجتماعية مرموقة. يحرم استخدام اللغة العامية، اللينجالا حتى خلال فترة الراحة المدرسية بناء على طلب الآباء. ويرى التلاميذ أن هذا إجراء تعسفاً من قبل المدرسة. لم يكن هذا الموضوع متوقعا، ولكن يسمح التعليم الديمقراطي بإثارة مثل هذه "القضايا الحادة" في البرلمان. ولقد قام المعلمون بلعب دور في هذه المسألة.

1 - الأهداف :

وصف الصراع بين الحق في الهوية الثقافية التقليدية ومتطلبات الثقافة الحديثة، تفهم مختلف وجهات النظر والمشكلات التي يطرحها تغيير المنهج الدراسي.

- 2 - الوسيلة المتبعة :-
مناظرة عامة أو مع مجموعة من الضيوف.
- 3 - المواد المستخدمة :
سبورة أو لوحة للمناظرة النهائية.
- 4 - الخطوات :-
1 - يخطر التلاميذ عن الموضوع أولاً، أو بناء على رغبتهم، يطلب منهم سؤال ذويهم عن رأيهم.
2 - ثلاثة مجموعات : أ) مؤيدي الاستخدام المطلق للغة اللينجالا.
ب) مؤيدي الاستخدام المطلق للغة الفرنسية.
ج) أفراد من الجمهور يمكنهم طرح أسئلة.
3 - تعطي المجموعة الأولى خمس دقائق للحديث، وخمس دقائق للمجموعة الثانية، وخمس إلى عشر دقائق لأسئلة المجموعة الثالثة والإجابات من المجموعتين الأولى والثانية.
4 - تكتب المناقشة في عمودين على السبورة.
5 - يكتب كل فرد على الورق رأيه / رأيها والأسباب المؤيدة لهذا الرأي.
6 - تقوم "هيئة المحلفين" بعد إحصاء الآراء المختلفة.
7 - الخطوات المقترحة، والتي تستهدف السلطة المدرسية:
- الآباء.
- مجلس أو جمعية الآباء.
- الصحافة.
- 5 - النتائج :-
فهم درجة تعقيد المشكلات والإستماع إلى مختلف وجهات النظر من أجل الوصول إلى نتائج محددة.

المصدر : مدرسة مبولوكو mboloko ، مدرسة مرتبطة باليونسكو.
Zaire ، Kin shasa،Fes gazlles Nord Kalamu

2. مفهوم حقوق الإنسان

مثال : حقوق الإنسان والحقوق الثقافية :

تولي مصر بصفة عامة ووزارة التربية والتعليم المصرية بصفة خاصة اهتماماً كبيراً لحقوق الإنسان. تتوفر للطفل الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية الملائمة كي ينمو كما ينبغي.

1 - من حق التلاميذ اختيار المواد الدراسية.

2 - يحظر العقاب الجسدي في المدارس المصرية.

3 - تنظم

ندوات ثقافية للطلاب.

4 - أقامت مدرستنا "نادي علمي" لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين.

5 - تنظم مدرستنا رحلات للطلبة لتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم والإستفادة من الأشياء المتاحة لهم.

6 - شاركت مدرستنا في مؤتمر "المحافظة علي التراث"، مما مكن الطلبة من التعرف علي تراثهم الحضاري والثقافي.

7 - في مجال التدبير المنزلي، بناتنا مدربات علي صنع المواد المتوفرة، تحت إشراف وتوجيه المعلمين، كما يمارس الأطفال حقهم في بيع منتجاتهم.

8 - يمارس الأطفال حقهم في معرفة ما يجري حولهم، ويمكنهم الكمبيوتر من تبادل المعلومات في جميع حقول المعرفة.

9 - تشارك مدرستنا في كل المعارض السنوية للصحافة المدرسية، حيث يمارس الطلاب حقهم في التعبير عن رأيهم بحرية عن طريق إذاعة المدرسة ومجلات الحائط.

10 - تتكون اتحادات الطلاب داخل المدارس عن طريق الانتخابات الحرة والديمقراطية، مما يمكن التلاميذ من المشاركة في الخدمة العامة وتنمية شخصيتهم.

11 - تقوم "الجمعية التعاونية المدرسية" بالبيع والشراء وتوزيع الأرباح في نهاية العام علي التلاميذ.

12 - يقوم التلاميذ بممارسة النقد والتعبير عن احتياجاتهم بحرية.

المصدر : مدرسة شبراخيت - مدرسة مرتبطة باليونسكو، مصر.

الحق في التعليم والتدريب

التعليم الأساسي

التعليم المهني والدراسات الأخرى

تحمي معظم المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان الحق في التعليم، بالإضافة إلى الدساتير السياسية والقوانين المختلفة للدول. يستطيع الأفراد عن طريق التعلم أن يحسن وضعه، ويتقدم، ويصل إلى مستويات أعلى من الكرامة الاجتماعية في تعاملهم مع الآخرين. وبالتالي يعتبر الحق في التعليم حقاً ضرورياً من حقوق الإنسان، وحق أساسي يمكن الفرد من التقدم للأمام والتمتع بحقوق الإنسان الأخرى.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 26 :

- 1 - لكل شخص حق في التعلم. ويجب أن يوفر التعليم مجاناً، علي الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً. ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم. ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعاً لكفاءتهم.
- 2 - يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.
- 3 - للآباء، علي سبيل الأولوية حق اختيار نوع التعليم الذي يعطي لأولادهم.

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 28 :

- 1 - تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في التعليم، ومن أجل تطبيق هذا الحق تدريجياً، وعلي أساس تكافؤ الفرض، تقوم هذه الدول بصفة خاصة ب:
 - (أ) توفير التعليم الابتدائي مجاناً للجميع بشكل إلزامي؛
 - (ب) تشجيع تنمية مختلف أشكال التعليم الثانوي، بما في ذلك التعليم المهني، وتوفيرها لكل طفل، واتخاذ التدابير المناسبة مثل جعل التعليم مجانياً وتوفير المساعدات المالية حال الاحتياج إليها؛
 - (ج) توفير التعليم العالي للجميع علي أساس الكفاءة؛ (...) " بكل الوسائل المناسبة.

مثال : الحق في التعليم : المستوي الابتدائي
الخطوات المتصلة بمبدأ عدم التمييز (المساواة).
الأهداف :

- تجنب إعطاء الأطفال الأجانب الانطباع بأنهم مهمشون (مهملون).
- إظهار أن الثقافات المختلفة عن ثقافتنا غنية أيضا ومفيدة للمجتمع التعليمي.
- إعطاء الفرصة لكل التلاميذ للتحرك الإيجابي لصالح أطفال العالم الثالث.

أساليب التدريب :

- التركيز في كل فصل علي احترام الشعوب الأخرى وعلي التفاهم الدولي وحقوق الطفل.
- يقوم التلاميذ الأجانب بعرض تقارير عن بلادهم.
- استعراض المقالات الصحفية التي تركز علي حالات لم تحترم فيها مبادئ المساواة.
- تنظيم بيع الوجبات الخفيفة للعام الثاني علي التوالي، حيث يقوم تلاميذ الصف الثالث والرابع (أطفال تتراوح أعمارهم بين 9 و 11 سنة) بالبيع لباقي تلاميذ المدرسة، وترسل (الأرباح إلي مركز لرعاية "أطفال الشارع" في كينشاسا بزائير.
- مراسلات المدرسة مع أطفال مركز أوربير ORPER في كينشاسا-زائير.

المواد المستخدمة :

- مقتطفات من برامج التليفزيون.
- صحف، الصحافة المكتوبة.
- تقارير : صور يجلبها التلاميذ الأجانب.
- مواد ووثائق شخصية وجماعية.

الخطوات :

- يستمر العمل خلال السنة الدراسية.
- بيع طعام للإفطار وإقامة علاقات مع مركز أطفال الشوارع التي بدأت منذ سنتين.

المشاكل :

- جمع المساعدات من أجل تمويل شراء المواد الغذائية التي تباع كل يوم؛ تنظيم البيع؛ إدارة البيع.

الحلول :-

- التمويل الجزئي من "Secours Populaire" الإنقاذ الشعبي (منظمة تطوعية للضمان الاجتماعي)؛ تتحمل ثلاثة فصول من المدرسة مسئولية البيع والإدارة بالتبادل، مع تحديد دور كل تلميذ منذ البداية.

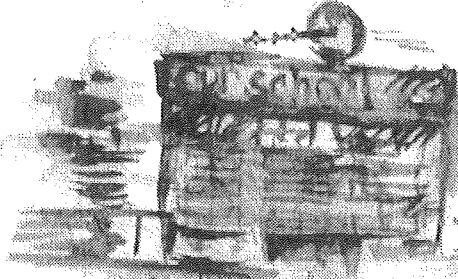
النتائج :-

- تفهم أكبر لحقوق الأطفال والثقافات الأجنبية وتفاهم أفضل بين التلاميذ. مواقف ايجابية تجاه الأطفال الذين ينتمون لكل الشرائح الاجتماعية والباقاع الجغرافية.
- يمكن لتلاميذ المدرسة شراء وجبة خفيفة بمبلغ صغير.
- الخلاصة : يمكن القيام بمثل هذه الأنشطة بفضل ترابط الفريق التعليمي وتحمس التلاميذ الذين رأوا أنفسهم يشاركون بنشاط في هذه العملية.

: مدرسة ابتدائية (Maumey)،(Cenon France) فرنسا - مدرسة متصلة باليونسكو.

مدرستنا في عام 2047

يكني نجيل مدرستنا عام 2047. سوف يكون هناك الكثير من الفصول التعليمية. سوف يبدأ التلاميذ دراستهم في السادسة. سوف يتعلمون القراءة والكتابة والصف الثاني الابتدائي. وفي السنة الأولى، سوف يمارسون الألعاب سويًا، ويرسمون صورًا، ويفنون الأغاني، ويستمعون إلى القصص والحكايات. وفي الصف الرابع، سوف يبدأ النور والنبات وتعلم اللغة الإنجليزية وسوف يستخدمون الكمبيوتر. أما بالنسبة لدراسة التاريخ وعلم الأحياء، سوف يتعامل التلاميذ مع الحقائق والمحسوسات. وفي الصف الخامس، وحتى الصف الثامن، سوف يتعلم الأطفال المواد الصعبة. سوف يتعلم التلاميذ فننا، وسوف يذهبون إلى المدرسة بأوتوبسات خاصة (حافلات خاصة). وفي عام 2047، سوف تصبح مدرستنا أجمل مما هي عليه الآن. موضوع تعبير كتبه الطالب الكيها أرييان، الصف السادس.



الحق في المعلومات

هناك بعدان أساسيان فيما يتعلق بالحق في المعلومات : الحق في توفير المعلومات بدون قيود والحق في الحصول على المعلومات بحرية وبدون قيد أو شرط. ويعتبر هذان البعدان متبادلان ومتفاعلان (ممارسة أحدهما تتوقف على ممارسة الآخر). لو لم تكن هناك حرية في الحصول على المعلومات، لا يستطيع المجتمع أن يضمن حقه في المعلومات.

تحمي المواد التالية الحق في المعلومات :-

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 19 :

"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود".

الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل، المادة 13 :

1 - لكل طفل حق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في التماس المعلومات والأفكار المختلفة، وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء شفويًا، في شكل مكتوب أو مطبوع، أو في قالب فني، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

2 - يجوز أخضاع هذا الحق لبعض القيود، ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية :-

- (أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم؛
- (ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19 :

" (...)

2 - لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها. (...)

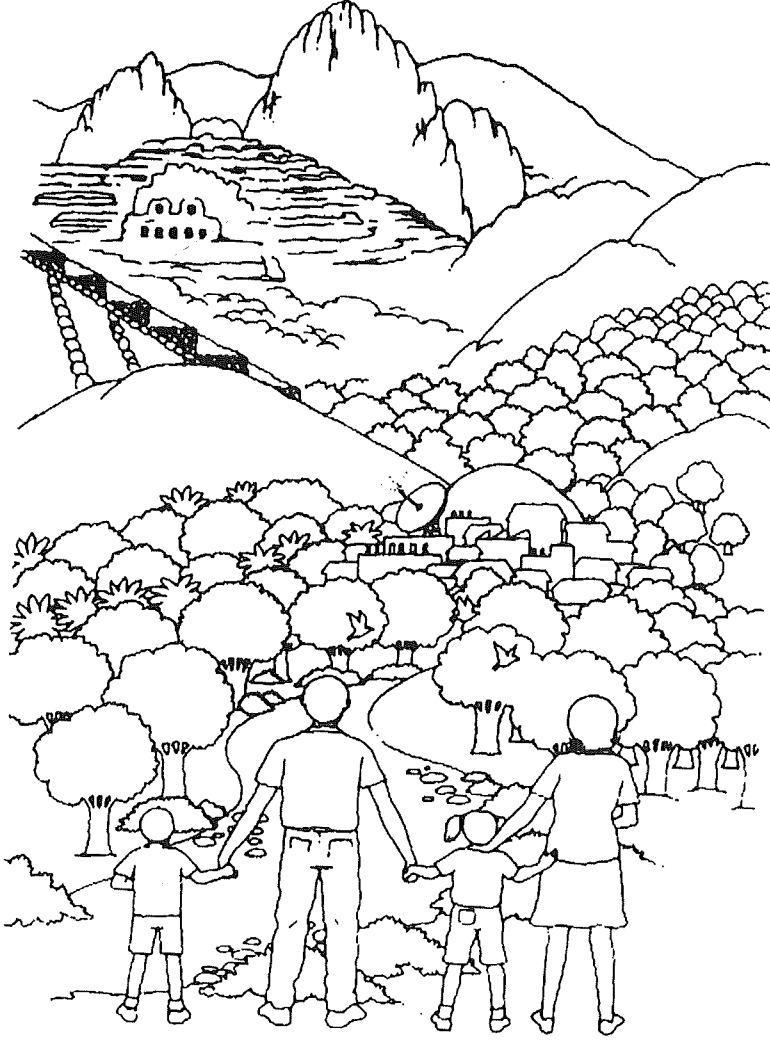
تطبيقات تعليمية

1 - تحليل متعمق لحرية المعلومات وللحق في المعلومات، مع إيضاح الفرق بينهما : الأول هو حق مسؤولي الاتصال أو الصحفيين، والثاني هو حق الجمهور. توضيح الفرق عن طريق أمثلة تطبيقية عملية.

2 - من المهم مناقشة موضوع الرقابة. هل يجب وجود هيئة سياسية تصدر أحكاماً عما يجب علي الجمهور الإطلاع عليه (أو عدم الإطلاع عليه) من الإنتاج الفكري أو الفني أو التجاري؟ تحليل الحق في المعلومات. تحليل ودراسة مبدأ الشك القضائي الذي يتضمنه لفظ "المصلحة العامة".

3 - تشكيل وصياغة صحيفة مدرسية، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك قيوداً علي الحق في حرية التعبير (المادة 13، الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل).

التعليم والحق في التنمية وفي بيئة متوازنة



الحق في التنمية

تحمي الوثائق الدولية لحقوق الإنسان الحق في التنمية بأشكال مختلفة. يوجد المعيار الأساسي في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 22 :

"لكل شخص، بوصفه عضواً في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن توفر له، من خلال الجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لاغني عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية".

ويعتبر إعلان الحق في التنمية (والذي اعتمده الجمعية العامة بموجب القرار 41 / 128 في 4 ديسمبر 1986) من الوثائق الدولية ذات الأهمية الخاصة. يذكر هذا الإعلان في مادته الأولى :-

إعلان الحق في التنمية، المادة (1) :-

1 - الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها أعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالاً تاماً.

2 - ينطوي حق الإنسان في التنمية أيضاً على الأعمال التامة لحق الشعوب في تقرير المصير، الذي يشمل، مع مراعاة الأحكام ذات الصلة من العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، ممارسة حقها، غير القابل للتصرف، في ممارسة السيادة التامة على جميع ثرواتها ومواردها الطبيعية".

بالإضافة إلى ذلك، فقد عكس إعلان فينينا وبرنامج العمل (1993) نفس الاتجاه الذي أبداه المجتمع الدولي وذلك بالتأكيد على الآتي :-

الجزء الثاني : إعلان فيينا وبرنامج العمل

- 1 - يؤكد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان على الحق في التنمية كما ورد في إعلان الحق في التنمية، هو حق عالمي غير قابل للتصرف وحق متمم لحقوق الإنسان الأساسية.
- 2 - كما ينوه بما ذكره إعلان الحق في التنمية، من أن الإنسان هو الموضوع الرئيسي للتنمية" .

لا يجب أن يكون تقدم وتنمية البشر نتاج جهودهم الفردية فقط، ولكن أيضاً نتيجة لجهود الدولة والمجتمع الدولي.

وضمنياً فإن مبدأ التضامن، والذي يجب أن يحكم الجهود القومية والدولية يهدف إلى توفير المنافع الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وبصفة عامة، التنمية المتكاملة لكل مواطن علي ظهر البسيطة.

ولكن بالرغم من الأهمية الكبرى لهذه المبادئ، فإن الموارد اللازمة لتطبيق الحق في التنمية لا تكون دائماً متوفرة، بل علي العكس، فإن الاتجاه السائد في السنين القليلة الماضية هو أن الدول والحكومات تستثمر موارد أقل وأقل في النواحي الاجتماعية، مثل التعليم والصحة والإسكان والتغذية... الخ، مما يمثل عائقاً كبيراً أمام التنمية المتكافئة للأفراد الذين يعيشون في هذه المجتمعات. وبالمثل، فإن المبالغ المخصصة للتعاون الدولي السلمي ضئيلة نسبياً ولا تسهم بفاعلية في تصحيح عدم المساواة في مستوي التقدم في مختلف المناطق من العالم، أو في تخفيف المعاناة والفقر المدقع السائد في بلاد كثيرة.

واليوم، يعتبر الحق في التنمية ضرورياً لوجود وتطبيق حقوق الإنسان الأخرى. لأنه إذا لم تتوافر الشروط والظروف اللازمة لحياة كريمة، من المستحيل ممارسة أي حق من الحقوق السياسية، المدنية أو الاجتماعية.

تطبيقات تعليمية :

- 1 - تحليل العناصر الأكثر أهمية للتنمية مع التلاميذ، وتشجيع المناقشة والمناظرة في نفس الموضوع. تحليل أهمية الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم والإسكان والتغذية)، بالإضافة إلي العوامل الأخرى الضرورية للتنمية الاجتماعية :

الاتصالات، النقل، المرافق المدنية، التمتع بالحياة الثقافية، الرياضة والأنشطة الترفيهية الأخرى. من المسائل الهامة هنا التمييز بين المسائل الهامة والهامشية أو الثانوية كوسيلة لمساعدة الطلبة علي إدراك حقيقة أن السلع التي تشجع التنمية ليست في كثير من الأحيان رفاهية أو غير ضرورية.

2 - مناقشة التلاميذ في مسؤوليات التنمية، مع ايضاح أن هناك مسؤولية هامة تقع علي عاتق الفرد للسعي وراء تنمية ذاته. ثانياً، هناك مسؤولية الحكومات والسلطات السياسية والاقتصادية لصنع القرارات التي تحفز علي التقدم بصفة عامة وعلي التنمية. ثالثاً، هناك مسؤولية المجتمع الدولي لمساعدة الدول والمناطق الفقيرة والمختلفة. من الأفكار الهامة التي يجب مناقشتها مع التلاميذ فكرة التضامن كهدف من أهم أهداف المجتمع الدولي. تحليل بعض الإحصاءات عن توزيع الثروة علي المستوي العالمي وشرح فكرة التعاون من أجل التنمية، والتي يجب أن يهدف ليس فقط إلي توفير السلع المادية والقروض والمنح والمساعدات للعالم الثالث، ولكن أيضاً إلي تنمية التعليم وبرامج التدريب.

الحق في بيئة متوازنة :

بدأ البشر في العقود الأخيرة في إدراك أهمية توفير بيئة متوازنة وصحية، والتي تعتبر حقاً فردياً وجماعياً في نفس الوقت. ينبع هذا الحق من قناعة أصيلة، وهي أن التنمية الروحية والمادية والإنتاجية والاقتصادية للبشر ممكنة فقط في بيئة صحية.

توصل المجتمع الدولي إلي إعلانين هامين بهدف وضع حجر الأساس لحماية البيئة بوصفها حق من حقوق الإنسان. الأول هو إعلان مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة البشرية (والذي تم تبنيه في استوكهولم بالسويد في 16 يونيو، 1972)؛ والثاني الأكثر حداثة هو إعلان ريو عن البيئة والتنمية (ريودي جنيرو، 14 يونيو 1992).

يعتبر إعلان ريو من أهم الوثائق، لأنه أدخل مبدأ التنمية المتواصلة، والذي غير نظرتنا للبيئة وعلاقتها بالاقتصاد والإنتاج. في الواقع كانت هذه مسألة محيرة في الماضي، فقد كان كثير من الناس يعتقدون أن حماية البيئة والتوازن البيئي تعني

التنازل عن النشاطات والعمليات الإنتاجية التي تعتمد على الموارد الطبيعية، بينما ظن البعض الآخر أن التنمية الاقتصادية والصناعية لا بد وأن تؤدي إلي تدمير الثروات والموارد الطبيعية الثمينة للكرة الأرضية.

يعني مبدأ التنمية المتواصلة أن من الممكن التوفيق بين هذين العنصرين. ويؤمن كثير من الناس اليوم أن التنمية الاقتصادية البشرية - وتلبية الاحتياجات الفردية والجماعية علي المستوي الإنتاجي والإقتصادي لتوفير الغذاء والموارد اللازمة لساكني هذا الكوكب - يمكن توافقها مع البيئة إذا تلاءمت مع الخطط التي تهدف إلي حماية الموارد الأساسية، مثل الماء، والغابات وعناصر البيئة الأخرى، وإذا استخدمت تقنيات أحدث في استصلاح الأراضي، يجب تجديد الموارد ووضع استراتيجيات إنتاج جديدة.

تطبيقات تعليمية

1 - مناقشة التلاميذ في السياسات والعادات الفردية والحكومية التي تهدف إلي حماية البيئة، عن طريق تحليل البيئة المحيطة بهم (الجزيرة، المدينة، الدولة) مراجعة ودراسة العوامل مثل المحافظة علي أحواض الأنهار، سياسة القضاء علي الغابات أو حمايتها وإعادة تنميتها والتلوث البيئي، والخطط الزراعية لاستخدام التربة علي المدى الطويل، بالإضافة إلي حماية الموارد البحرية. وبصفة خاصة، دراسة مفهوم التنمية المتواصلة مع التلاميذ، وتحديد أمثلة ملموسة لتطبيقه. مثلاً، تحليل تفصيلي عن كيفية تأثير بعض الأنشطة الخاصة بالزراعة أو الثروة الحيوانية علي تدهور التربة بلا داعي، بينما تحافظ بعض النشاطات الأخرى عليها من أجل التنمية المستقبلية. كذلك، تحليل ودراسة موارد الأخشاب والغابات في البلد المعني، والسياسات الخاصة بالحدائق العامة والمحميات الطبيعية، وحماية الموارد المائية أو البحرية.

2 - مثال : مسئولية الأفراد تجاه البيئة والموروثات :
التدريب علي المواطنة وحقوق الإنسان يشكل جزءاً هاماً من التعليم فيما يختص بالبيئة والتراث، والموضوعات التي تشمل النواحي العلمية، والثقافية والمدنية.

الأهداف :-

- تعريف التلاميذ بمتعة البحث والاكتشاف، ومساعدتهم في نفس الوقت على اكتساب موقف عقلي يضع الاحتياجات الاقتصادية داخل سياق احترام البيئة والتراث الثقافي المتعلق بالبيئة.
- خلق وعي لدى التلاميذ بطبيعة دورهم ومسؤوليتهم تجاه البيئة والتراث.

البيئة وظروف المعيشة :

الخطوات :-

- تضمنين دراسة علوم الحياة المدنية وعلوم الأرض والجغرافيا مشروعا يتضمن دراسات عديدة، على سبيل المثال، المشاركة في صيانة وحماية مساحة خضراء. ويكون لكل مجال دراسي مساهمته الخاصة به، بناءً على العناصر التالية :
 - تعريف الوظائف الاجتماعية للبيئة الحية.
 - المكونات الحيوية (البيولوجية)، والفنية، والاقتصادية والاجتماعية للأضرار (على صيد الأسماك والقنص ورمي النفايات، تجريف المزارع ...)
 - المعلومات والاستفسارات عن خدمات الصيانة وتكلفتها.
 - معرفة ومناقشة الضوابط المحلية التي تتحكم في البيئة الحيوية.
 - التحرك من أجل تنظيف أو عرض جزء من المساحة المدروسة، في سياق اتفاق مشاركة مع الخدمات المحلية (رفض آلات طحن الفضلات، التخلص من مشكلات البيئة، تشييد الطرق)
 - إعداد ميثاق ومقارنته بالضوابط المحلية.
- المصدر : مقتطفات من الوثائق المساندة للبرنامج الرسمي للتعليم المدني في المدارس الثانوية بفرنسا.
- 3 - مثال : التعليم البيئي (المستوي الأساسي)
- (1) الأهداف :
- الإسهام، من خلال الرحلات التعليمية، في تعليم التلاميذ بعض أسباب التلوث البيئي من أجل التحرك للمحافظة على بيئة متوازنة.
 - (2) أساليب التدريس المستخدمة :
- بحث وإعداد المراجع، المقابلات الشخصية، أساليب رسم الخرائط لمنطقة معينة، دراسة الوثائق، البحث الميداني (جمع العينات، القيام بالتجارب ورصد النتائج).

(3) المواد المستخدمة أو المنتجة (إذا كان ممكناً، نرجو ارفاق صورة، رسومات، النسخ) خريطة للموقع، نظارات أو عدسات مكبرة وأوعية.

(4) القيام بالنشاط :

رحلة إلى موقع "البوليجون" لميدان البلدية المختار. مرفق معه ملحق. (البوليجون هو موقع بالقرب من المدرسة يوفر كل المتطلبات المادية والجغرافية للدراسة، وقد تم اختيار هذا الموقع نظراً لموقعه الجغرافي (بالقرب من نهر المينداس)، وبذلك توجد إمكانية دراسة عوامل التلوث ورؤية ضفتي النهر.)

(5) المشكلات المتوقعة والحلول

لم تكن هناك مشكلات، حيث تم الترتيب والإعداد للنشاط بشكل جيد.

(6) النتائج :

إيجابية للغاية، ويرجع الفضل في ذلك إلى مشاركة التلاميذ مباشرة في الملاحظة والتحليل.

تم أعداد الطلبة قبل الرحلة الميدانية عن طريق عرض خريطة لموقع "البوليجون" (متعدد الأضلاع)، تصور موقع المدرسة والمميزات الطبيعية والجغرافية (نهر المنداس وضمته). هنا يتحدد طريق الرحلة، عن طريق أقصر الممرات بطول ضفة نهر المنداس والجزء المختار من الضفة. يؤخذ القرار بشأن المواد المستخدمة (الإعداد للرحلة).

كل ذلك تم في يوم. أما في اليوم التالي، يذهب التلاميذ في الرحلة ويحددون بأنفسهم من خلال الملاحظة المباشرة وتحليل نماذج من المياه والنفايات العوامل الملوثة. وتنتهز الفرصة أيضاً في الموقع لإعطاء معلومات تاريخية عن تلوث نهر المنداس، مع الإشارة إلى سببين رئيسيين :-

السبب الأول والأكثر فداحة هو تخلص المصانع الموجودة على ضفة النهر من نفاياتها في النهر، بينما يكمن السبب الثاني في المجاري القادمة من منطقة الفانجيتو. يعطي التلاميذ فرصة لأخذ عينات من النباتات والحيوانات التي تعيش في النهر وعلى ضفته (وإن كان لا يوجد تقريباً منها شيء).

بعد الرحلة، يجتمع التلاميذ جميعاً للمناقشة في فصل ثالث ويعرضون النباتات والحيوانات ونماذج المياه ويحلونها، ويقارنون بينها وبين نماذج أخرى من مواقع غير ملوثة أو من البيئة المحلية بشكل عام. يتأكد التلاميذ من درجة التلوث في الموقع الأول وعدم التلوث في الموقع الثاني. وبالإضافة إلى هذا، يقترح التلاميذ أنفسهم وسائل لحماية البيئة عند ضفة النهر.

المصدر : مدرسة Combatientes Bolivia الابتدائية - مدرسة متصلة باليونسكو VEDADO Cuba ، - .

الحق والحرية في الحصول علي ميراث طبيعي وثقافي، بما في ذلك الميراث المشترك للبشرية

يجب أن يفيد جميع البشر من النتائج الثقافي والعلمي للبشرية، ومن الموارد الطبيعية والبيولوجية. لذلك، يعتبر المجتمع الدولي أن التمتع بذلك هو حق لجميع البشر.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، المادة
15 :

- 1 - تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن من حق كل فرد :
 - (أ) أن يشارك في الحياة الثقافية؛
 - (ب) أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وبتطبيقاته؛
 - (ج) أن يفيد من حماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي من صنعه.
- 2 - تراعي الدول الأطراف في هذا العهد، في التدابير التي ستتخذها بغية ضمان الممارسة الكاملة لهذا الحق، أن تشمل تلك التدابير التي تتطلبها صيانة العلم والثقافة وإنماؤها وإشاعتها.
- 3 - تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام الحرية التي لا غنى عنها للبحث العلمي والنشاط الإبداعي.

(٠٠)

تطبيقات تعليمية

- 1 - يمكن للمعلم (المعلمة) اختيار حالات معينة من الإنتاج الثقافي المميز والهام على المستوي الاجتماعي، أو الذي أعتبر من التراث الثقافي البشرية، أوله أهمية وقيمة فنية أو تعليمية ثمينة. مناقشة التلاميذ في قيمة الثقافة كعامل هام من عوامل التنمية الروحية والشخصية.
- 2 - الأخذ بعين الاعتبار أن الثقافة يجب أن توضع في سياق أعم وأشمل، أي أنها تعبير عن رؤية البشر للعالم حولهم، لقيمهم وأحاسيسهم. كذلك، تحليل نشاطات عينية تقوم الدولة أو المجتمعات المحلية برعايتها والتي تشجع تمتع الأفراد بالثروات الثقافية والإنتاج الثقافي.

مثال علي دراسة التراث التاريخي (فرنسا)
التراث

الخطوات :

من الضروري استخدام مدخل محدد لتدريب التلميذ علي الروية والملاحظة والاكتشاف؛ بغض النظر عن نوع التراث (كنائس، قصور، شوارع، مصانع قديمة) وذلك لخلق السياق الملائم للملاحظة والبحث من أجل تشجيع المعرفة، وتنمية الإحساس الفني والمدني، وشرح الخطوات التي يمكن من خلالها حماية، أو ترميم أو عرض موقع معين. يمكن تحقيق هذا الهدف بسهولة أكثر عن طريق دراسة مكان واحد مهم.

تطور اللفظ والنشاط :

يشير المعني الأصلي للفظ "تراث" إلي ما يورث من الأب والذي يقوم الإبن بدوره بتوريثه لأبنائه. إذ كان اللفظ في الأصل يعني الممتلكات الفردية. أما التراث بمعني الملكية الجماعية فهو يرجع إلي الثورة الفرنسية. وقد أرس تقرير ابي جريجوار في مؤتمر أغسطس 1794 قواعد النظرية الخاصة بوجوب حماية الآثار التاريخية : "الشعب هو مجرد حارس لممتلكات يحق للعائلة البشرية الكبرى أن تحاسبه عليها". وقد طبق جيزو سياسة الحماية، وقرر عام 1830 تعيين مفتش عام للآثار التاريخية، وقد تم تأييد هذا المنصب من خلال قوانين معينة (قانون 31 ديسمبر لعام 1913 وقانون 2 مايو 1925). أما الآن، فقد تم التوسع في المفهوم الأصلي الضيق للمحافظة علي الآثار، والتراث المعقول وقد أصبح مفهوم التراث معينا لا ينضب مع ظهور علم الآثار والتراث الصناعي، والحضري و الريفي والبحري، بالإضافة إلي التراث الأدبي والسينمائي والفوتوغرافي والتراث الخاص

بفن الطهي والأزياء وامتدت معايير الحماية الآن لتتجاوز حدود الاهتمامات الفنية. أي شيء يمكننا من فهم الحاضر عن طريق الاستشهاد بالماضي، يستحق الحماية ويثري قائمة ما يعرف اليوم بـ "الموروثات الجديدة". تجاه هذه الاهتمامات، تبنى المؤتمر العام لليونسكو في 16 نوفمبر 1972 الاتفاقية الخاصة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم.

كيف يمكن دراسة مبني معين :

1 - وضع المبني (مثلاً : فندق دهبوفور de Beaufert في آراس Arras) في سياق البيئة الحالية :
منطقة سكنية لها ميدان ثماني الشكل (تخطيط البلدة، مستخرجة من المسح الجغرافي).

2 - لاحظ وحلل :

- التخطيط القطاعي والمساحات المبنية، تصميمها بحيث نوجد الفناء الرئيسي والحدائق في واجهتها، وسهولة الوصول إليها عن طريق الشوارع الثلاثة والميدان الخلفي.
- واجهة الجزء الرئيسي من المبني : التناسق والتوازن بين الخطوط، الذي يؤكد الكورنيش، الحواجز، مجموعة السلالم، النوافذ البارزة، وبياض حجر الكلس؛ الارتفاع علي مستويين متماثلين؛ سقف من الصخر الأردوازي، وغرف ملوية تحت ألواح السقف الخشبية؛ رصانة وجدية المحيط ...
- تصميم الغرف الداخلي يبرز عظمة وأبهة السلم.

3 - القيام بعمل بحثي : المكتبات البلدية، السجلات المحلية وأرشيفات الأقسام...

- جمع المعلومات :

إعادة بناء المراحل التاريخية المختلفة للمبني : منزل كبير ثم دير، ثم منزل للقس/ الكاردينال دوروهان، ثم سجن ثوري، ومنذ عام 1820 أصبح مدرسة ثانوية ...

- لاحظ :

فتش وابحث عن التغييرات، التلفيات.

- اطرح أسئلة :

هل تمت حماية هذا الموروث التاريخي؟ الأدوار المتوالية التي لعبها مهندسو المباني الفرنسية، المحافظة الإقليمية علي الآثار التاريخية، دور المفتش الإقليمي والمهندس الرئيسي المختص بالآثار التاريخية.

المصدر : مستخرج من الوثائق الخاصة بالبرنامج الرسمي للتعليم المدني في المدارس الثانوية - فرنسا.

4 - مثال : تعلم المسؤولية تجاه التراث الثقافي

- (1) الأهداف : التعرف علي تراث المقاطعة والمجتمع المحلي .
- (2) أساليب التدريس المستخدمة : زيارات إلي المتاحف والمواقع التاريخية.
- (3) المواد المستخدمة أو المنتجة : (إذا كان في الإمكان، نرجو لصق صورة فوتوغرافية، رسومات، إلخ.) نموذج للمباني في مدينة هافانا القديمة.
- (4) تطبيق النشاط : أنظر الورقة المرفقة.
- (5) المشكلات المتوقعة أو المصادفة، والحلول المطروحة :
- (6) النتائج : أدراك التلاميذ أهمية زيارة المتاحف ثقافياً ومنذ ذلك الحين تكاثرت عددهم. تم اختيار الشباب من هذه المدرسة للاشتراك في الندوة الشبابية الأولى عن "اليونسكو والتراث العالمي" التي عقدت في النرويج.
- (7) تطبيق النشاط :-

الحرية هي القيمة التي نملكها نحن الكوبيون من أجل الحفاظ علي هويتنا الاجتماعية والثقافية، حيث يمارس جميع المواطنون قدراتهم الإبداعية كما يمكنهم المشاركة في هذا النشاط. بالنسبة لنا، كان الحق في الحرية يعني دائماً التفكير والعمل، مع أخذ كل ما نملك ونحمي في الاعتبار. ونحن نعلم تلاميذنا فكرة أنهم يستطيعون دائماً التعلم، وأنهم يجب أن يتحملون المسؤوليات الجديدة، ولذلك يجب عليهم نشر الوعي برعاية وحماية التراث.

وبالنظر إلي كل هذا، نقدر مجهوداتنا مع تلاميذنا، والمجهود الكبير المبذول لاستعادة جذورنا التاريخية، تماماً كما استطعنا أن نخلق علاقة متبادلة بين مختلف الموضوعات الدراسية بحيث يدرك التلاميذ الحاجة إلي البحث عن شيء لم يتعلموه بعد، وفي نفس الوقت يتعلمون حسن التصرف وتقدير التراث، من أجل إمكانية التمتع الكامل به. ومن الواضح أن في بلدنا يتمتع كل مواطن بترائنا وأن يطبق أفكار خوزيه مارتي Jose Marti حين قال : "تكمن السعادة ليس في فعل ما يحبه الإنسان، ولكن في حب ما يفعله وحب ما ينجزه".

المصدر : مدرسة "Monuel Bisle" الثانوية، مدرسة متصلة بالبولسكو Havana، B. playa ، Cuba

5 - مثال : معرفة التراث الثقافي

(1) الأهداف :-

معرفة التلاميذ للتراث الثقافي وحبه.

(2) أساليب التدريس المستخدمة :

محاضرات، زيارات إلى المتاحف ورحلات إلى المركز التاريخي للبلدة.

(3) المواد المستخدمة أو المنتجة (إذا كان ممكناً، يرفق معها صورة

فوتوغرافية، رسومات، إلخ) :-

صورة توضيحية ورسومات.

(4) الصعوبات المتوقعة أو المصادفة، والحلول المطروحة لها :

تم عمل ترتيبات وتنسيقات قبل الزيارات إلى المتاحف ومن أجل إقامة ورشة العمل داخل المتحف.

(5) النتائج :-

اهتم الأطفال بزيارة المتحف وبمعرفة الكثير عن المركز التاريخي في المدينة. تقع هذه المدرسة في مدينة هافانا القديمة، وهي عالم مليء بالمعالم التراثية.

(6) تطبيق النشاط :-

تم القيام بهذا العمل بالاشتراك مع د. يولاندا وود، أستاذة في كلية الآداب والفنون بجامعة هافانا، ومع قسم الفنون، وطلبة الكلية، ومكتب عالم التاريخ بالمدينة، بالإضافة إلى مدرسة "انجيلا لاندانا" الابتدائية. وتعاون الجميع لتنظيم ورش عمل للأطفال عن التراث وخاصة الموضوعات التالية :

- ورشة العمل الأولى : نظرة برينة إلى هافانا المستقرة؛

- ورشة العمل الثانية : الأطفال وهافانا القديمة.

- ورشة العمل الثالثة : جميع ألوان مدينتي.

- أدار معلمو التلاميذ ورش العمل.

يتجمع الأطفال داخل المتحف، وتلقي عليهم محاضرات حيث يمكنهم المشاركة، الزيارة بمصاحبة مرشدين، والقيام برحلات، مما يمكنهم من تقدير المكان، ويعطيهم وقتاً للتأمل، الرسم، صياغة أشكال، والتعبير عن آرائهم إما شفويًا أو كتابة.

مرفق طيه بعض المواد التي تلخص واحدة من ورش العمل، وصورة فوتوغرافية لحفلة بعد تمثيل مسرحية قصيرة في نهاية الورشة.

المصدر : مدرسة "انجيلا لاندانا" الابتدائية - كوبا وهي مدرسة متصلة باليونسكو.

3

الاصول

أسلوب تدريس حقوق الإنسان

إن أسلوب تعلم ماهية حقوق الإنسان لا يمكن أن يكون عملية سلبية تعتمد علي التوجيه ونموذج التدريس الاستبدادي. إن حقوق الطفل هي أيضا حقوق التلميذ داخل الفصل، ويجب احترام طالب العلم والحفاظ علي كرامته / كرامتها والاعتراف بحقه / حقها في الحرية. وبناء عليه، فإن أفضل الأساليب للتعرف علي حقوق الإنسان تضع التلميذ في مركز (قلب) العملية التعليمية، وتشجع التفكير المستقل.

بمعني آخر، فإن الأساليب القائمة على المشاركة الحية، هي المناسبة لتدريس حقوق الإنسان. يجب أن يتضمن تدريس حقوق الإنسان ثلاثة خطوط يعتمد بعضها علي بعض:

- التعلم والمعرفة والمفاهيم
- تطبيقات تعليمية وطرح مشروعات متعددة الأبعاد والمداخل
- مناظرات خاصة بالقيم.

هذه المنهج التعليمي "البيداغوجي" ثلاثي الأبعاد، يساعد على تقريب الفجوة بين المعرفة والفعل. الاكتفاء بمجرد حفظ وإلقاء حقوق الإنسان ليس ملائما لتعليم يهدف إلي خلق تنشئة سلوك يقوم على احترام الآخرين، وأفعال تهدف إلي الدفاع عن القانون والحقوق. بالإضافة إلي ذلك، يدرك الأطفال تماما التباين بين المبادئ والأفعال التي يقوم بها البالغون بين ما يقولون وما يفعلون وينظرون إلي هذا على أنه عدم إخلاص وظلم، مما يؤدي بهم إلي فقدان الثقة في الكبار والشك في صحة ما يقال لهم عن حقوق الإنسان.

المفاهيم والمعرفة

حتى وإن كانت الحركة والأفعال تسيطر علي النطاق الأخلاقي الذي يمثل، مع النطاق القانوني، مادة حقوق الإنسان، فإن الإنسان لابد أن يتعرف علي نصوص الإعلان والاتفاقيات الدولية وفوق كل هذا، أن يفهم ويدرك المفاهيم التي تحتويها وتشكل أساسها (أنظر الفصل الأول) من أجل معرفة قيمتها.

ولذلك، يجب تقديم النصوص الأساسية بالكامل للتلاميذ، أو في صورة تحليل بعض المقالات التي تتعلق مباشرة بتجارب حقيقية عاشها الأطفال والمراهقون.

تمنح عدة دول برامج دراسية في العلوم المدنية أو التعليم الاجتماعي. ويجب أن تركز هذه الدروس علي حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام، التي هي الصفات الأساسية للمواطنة، والتي يمكن أن توفر مجالاً للنقاش في الحقوق والمثل العالمية، بالإضافة إلي تقدير الأفعال اليومية والحكم عليها طبقاً لمعايير حقوق الإنسان.

يمكن للأطفال إيضاح المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان والتعبير عنها بلغتهم من خلال عملية كتابة النصوص التي تسترجع المبادئ الرئيسية الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل. يجب إعطاء الأولوية للأساليب الحيوية والنشطة في مجال التعليم والتدريس. بالإضافة إلي العلوم المدنية، يجب أن تسهم جميع المناهج الدراسية في إرساء المفاهيم اللازمة لفهم وإدراك حقوق الإنسان.

تطبيقات ومشروعات

التدريس المنهجي المنظم لعلم المدنيات الذي يهدف في المقام الأول إلى معرفة وإدراك حقوق الإنسان، ليس كافيا لضمان أن تصبح حقوق الإنسان أساسا لمواقف الأفراد وسلوكهم.

ولذلك، يجب علي المعلمين / المعلمات تشجيع الأفعال التي تظهر التضامن وتنظيم الأنشطة والمناسبات (معارض لأعمال الأطفال الخاصة بحق من حقوق الإنسان، أو المسرحيات والتمثيلات القصيرة)، حيث تتواءم مثل هذه الأنشطة مع فلسفة حقوق الإنسان التي تدعو إلي التعاون بين الأفراد وبين الدول، ومع التدريب علي المشروعات، وبالتالي يتواءم مع استعمال أساليب المشاركة النشيطة.

تتعاطم إنجازات مثل هذه الأنشطة إذا أخذت الطابع العالمي وأدت إلي مراسلات بين المدارس في مختلف البلدان.

- المسرحيات التي يعدها التلاميذ: أمثلة منها تصل إلي اليونسكو، وهي تمثل تطبيقات عملية في المجال التعليمي تتناسب تماما مع تدريس حقوق الإنسان، حينما تصور حقا معيننا من حقوق الإنسان يتم انتهاكه.
- الألعاب التي تحتاج إلي مناقشات جماعية وتعاون بين التلاميذ: يمكن تكييف مثل هذه الألعاب مع أطروحات حقوق الإنسان وحقوق الطفل في المدارس الابتدائية والثانوية.
- مشروعات تعليمية: تركز بالضرورة على مفاهيم متعددة ومتداخلة، وهي تجمع بين مختلف المواد الدراسية، وتشمل التاريخ والجغرافيا والجغرافيا السياسية والفن التشكيلي والأدب وعلم المدنيات.

مناظرات خاصة بالقيم

يمكن تنظيم مناظرات ومناقشات خاصة بكل حق من حقوق الإنسان المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، خاصة في المدارس الثانوية. يحتوي الفصل الثاني عن هذا الدليل على عدد كبير من الأمثلة التي تتضمن موضوعات للمناقشة بين التلاميذ. يجب أن يقدم المعلم / المعلمة المناقشات ويقوم بالإشراف عليها. ليست حقوق الإنسان انطباعات شخصية أو عاطفية، ولكنها مبادئ تشكل أساساً للقانون الوضعي، كما تعتبر نصوصاً دقيقة ذات مضمون قانوني. ولـهذا، يجب تنظيم المناظرات من أجل ضمان احترام حرية التعبير للمشاركين فيه، وإظهار عقلانية وعالمية حقوق الإنسان تدريجياً.

حقوق الإنسان هي مثل وقيم تتطلع إليها البشرية، وليست حقوقاً طبيعية، لذلك فهي حتماً موضوعاً للمناظرة. يمكن للتلاميذ من خلال الحوار اكتساب القيم المطروحة وإدماجها في أفعالهم الحالية والمستقبلية. إن فرض حقوق الإنسان بدون إمكانية اختبارها في الواقع، يثير الشك في المبدأ ذاته التي بنيت عليه، ألا وهو حرية البشر.

من خلال هذه المناظرات، يتعلم التلاميذ الكثير عن محتوى ومفهوم حقوق الإنسان والديمقراطية. ليس هناك وجود للديمقراطية بدون حرية التعبير، وحقوق الإنسان متصلة في جوهرها بفكرة الديمقراطية (أنظر الفصل الأول).

المناظرات: صفة مميزة للمجتمع الديمقراطي

حرية الفكر وحرية الرأي يكونان معاً جزءاً هاماً من حقوق الإنسان. ويمكن للمعلم (المعلمة) من خلال موقف معين أو أزمة معينة (السرقعة بين التلاميذ، تعليق غير مقبول أو فعل عنيف) ارتجال أو اختلاق مناظرة وفتح باب المناقشة بين التلاميذ. يجب أن يبين المعلم / المعلمة أن المدرسة هي مكان للتمرس على الديمقراطية، حيث أن التلاميذ يخلطون أحياناً بين المناظرات وبرامج التلفزيون. ليست المناظرة مجرد مناقشة أو تبادل آراء، بل هي وسيلة يستطيع أي فرد من خلالها التعبير عن رأيه / رأيها. إن معرفة آراء الآخرين يعتبر شرطاً ضرورياً للمناظرة ولخلق المجتمع الديمقراطي، واحترام القوانين ومتطلباتها لا يحرم الأفراد من حقهم في النقد والجدال، والإدعاء والمطالبة. ترتبط حرية التعبير بقبول التباين في الأفكار والآراء، وتتيح المناظرة الفرصة للتعبير عن هذا التباين، ولكن يجب ألا تؤدي إلى الاعتقاد بأن كل الأفكار لها نفس القيمة.

إن التعبير عن مختلف وجهات النظر يجب أن يراعي القيم الديمقراطية والمبادئ القانونية التي تقوم عليها هذه الحرية. ولكن مثلاً، التعبير عن الأفكار العنصرية لا يعتبر حرية رأي ولكن إهانة بل وجريمة.

إذاً، تعتبر إدارة المناظرة شكلاً من أشكال التدريب لتوجيه التلاميذ، إنها صفة مميزة للمجتمع الديمقراطي. ويلعب المعلم/ المعلمة دوراً بالغ الأهمية هنا، فبجانب اختيار الموضوع، يجب عليه / عليها أن يضمن أن مفهوم المناظرة في حد ذاته قد تم استيعابه من خلال تطبيق عملي يخضع لقواعد رسمية، حيث أن موضوع المناظرة قد يؤدي إلى إثارة الأسئلة، أو القلق، أو جيشان العواطف. من المفيد البدء في هذا التدريب في مرحلة مبكرة من العام الدراسي، بحيث يمكن متابعته وتطويره خلال العام. يؤدي الإهتمام بالإعداد المنظم للمناظرة إلى توفير بيئة مناسبة لتبادل الآراء. ويبدو أن التنظيم التقليدي لشكل الفصل لا يشجع على هذا التبادل، لذلك يجب ترتيب وتنظيم الفصول بحيث يستطيع التلاميذ أن يروا ويسمعوا بعضهم البعض. يجب أن يحترم تبادل الآراء قواعد ومبادئ حرية التعبير، والتي تتضمن احترام حرية الآخرين في التعبير عن آرائهم، والتي تمنع الصراع والهجوم بين المشاركين، وتتضمن كذلك استخدام لغة مناسبة. يجب أن يمكن المعلمون (المعلمات) تلاميذهم من اكتساب المنظور الضروري، وعدم أخذ تبادل الآراء بشكل شخصي، ويجب أن يدركوا أنه ليس لكل التجارب الشخصية قيمة عالمية أو كونية.

كذلك، يجب على المعلمين / المعلمات تعريف وتحديد الدور الذي يقومون به، حيث يمكنهم التدخل فقط في نهاية المناظرة من أجل القيام بتحليل ما، أو إعطاء معلومات قانونية أو تاريخية أو عرقية (أثنية) معينة، كما يجب عليهم ضمان عدم تحويل المناظرة إلى مجرد تبادل لوجهات النظر أو أن تقود إلى تعميمات غير متروية. يمكن للتلاميذ اختيار رئيساً / رئيسة للمناظرة يقوم بإعطاء الكلمة للمشاركين كل بدوره حين يطلبون الكلمة. يقوم واحد أو اثنين من التلاميذ بدور المقرر / المقررين، ويكونوا مسؤولين عن تسجيل مختلف المداخلات.

إن تعلم فن المناظرة، يعني تعلم كيفية التفكير والاستماع والحوار. أما بالنسبة للمعلمين / للمعلمات، فإن تنظيم المناظرة يعني تعلم كيفية المراقبة والتنظيم وال ضبط. يمكن الحوار التلاميذ من تعلم كيفية تشكيل شخصياتهم وفي نفس الوقت احترام متطلبات الحقيقة والقيم الأخلاقية والقانون. وبهذا، تعطي المناظرة الفرصة لتشكيل هوية الفرد: يجب أن يتعلم الفرد أن يعبر عن نفسه وأن يستمع إلى الآخرين، وأن يكون مستعداً لتغيير رأيه بدون الخوف من الشعور بالإهانة.

المصدر: الوثائق المساندة للبرنامج الرسمي للتعليم المدني في المدارس الثانوية . فرنسا.

مقترحات خاصة لمستوي التعليم الأساسي

من أهم الأشياء التي يجب مراعاتها في مدارس التعليم الأساسي العمل على تنمية سلوكيات إيجابية نحو احترام كرامة الإنسان وقبول مبدأ الاختلاف والتعددية كأساس لاعتناق القيم الإنسانية والتي تمثل قلب مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان. يجب أيضاً إيضاح العلاقة الأساسية بين حقوق الإنسان والمسؤولية الفردية عند كل مرحلة من المراحل التعليمية. وسنعرض أدناه بعض الموضوعات التي تصلح للتكيف مع الدروس في مختلف المجالات الدراسية:

دروس عن الطبيعة والتي من الممكن تكيفها مع العلوم أو الدراسات الاجتماعية أو فنون اللغة، أو الفنون. يجب توجيه مثل هذه الدروس لتنمية احترام وتقدير تعقيد وتوازن البيئة علي سطح الكرة الأرضية وفي المناطق الطبيعية. يمكن تدريس نظم وأشكال الحياة في البيئة التي تحيط بالأطفال أنفسهم (مجتمعهم المحلي). يقوم المعلمون بالإشارة إلي اعتماد الحياة البشرية علي البيئة الطبيعية، وكيف أن هذه البيئة تثري حياة الإنسان. ولأن البيئة الصحية تعتمد علي المسؤولية الفردية، ولأن سعادة البشر تعتمد علي البيئة المحيطة، إذن هناك علاقة اعتماد متبادلة بيننا وبين الأرض، والتي تشمل شرطين أساسيين: الحاجات والمسؤوليات البشرية، والتي هي أيضاً أساس حقوق الإنسان. لذلك، نجد مفهوم الحق في بيئة نظيفة وصحية، والواجبات المرتبطة بذلك، مثل العناية بالأرض.

دروس عن الاختلافات بين البشر كمدخل هام لفكرة نظام اجتماعي عادل ومتكافئ يمكن أيضاً تقديم هذه الدروس في المراحل المبكرة:

يمكن للمعلمين/ المعلمات شرح فكرة أن البيئة المتوازنة تشتمل علي مختلف أشكال الحياة والتي تقوم بوظائف وإن كانت مختلفة إلا أنها ضرورية، كما يمكنهم الربط بين كيفية مساعدة الأشكال المتباينة والاختلافات بين البشر علي المحافظة علي المجتمعات البشرية وتلبية احتياجاتها. إن المجتمعات في حاجة إلي أفراد يتمتعون بمواهب علمية لتصميم الأدوات والآلات وحل مشكلات من نوعية معينة؛ مثلا تحتاج النواحي الجمالية والتعبير عن احساسات الفرد والاختلافات التي توجد داخل الجماعات البشرية، تحميها معايير حقوق الإنسان.

ويمكن للمعلم / المعلمة أيضا أن يشرح أن هناك اختلافات بين البشر الذين ترجع أصولهم إلي مناطق شتى في أنحاء العالم، حيث يحتفظون بعادات ولغات مختلفة لأنهم يعيشون في بيئة مختلفة ولهم تاريخهم الخاص بهم. إن هذا التباين في هوية الإنسان وتجارب البشر بشكل معين لا ينضب للجنس البشري بأكمله، حيث أنها تمد المجتمع البشري بأساليب مختلفة للقيام بنفس الأشياء وتلبية نفس الرغبات. ولأن الحاجات البشرية الأساسية واحدة بالنسبة لجميع الناس، فإن هذه الحاجات تصبح عالمية، كما يصبح الحق في الحصول عليها أيضا حقا عالميا.

بعد تقديم هذه الأفكار وعرضها جيدا، يقوم المعلمون / المعلمات بتشجيع التلاميذ علي اكتشاف الأساليب المختلفة التي يستعملها البشر لتلبية نفس الاحتياجات، وذلك عن طريق الأقاليم والرسومات التوضيحية، ودروس التاريخ والجغرافيا، إلخ. يجب التركيز علي مفهوم التباين الثقافي كصفة من صفات البشر تحميها حقوق الإنسان. إن مفاهيم العالمية والتباين ضروريان لحماية وتوكيد الكرامة البشرية.

الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل

يجب عرض وشرح هذه الاتفاقية في المدارس الابتدائية. سوف يتعلم الأطفال أنهم أفراد ولهم حقوق. من الأمور الهامة أن يدرك التلميذ أنه يجب احترام كرامته الجسدية والمعنوية، ويجب عليه احترام الآخرين جميعاً قريبهم وبعيدهم، كبيرهم وصغيرهم.

يجب شرح أهمية حماية بعض الحقوق، مثل الحق في رفض الاعتداء الجنسي أو بغاء الأطفال، وذلك بحرص واهتمام شديدين لتجنب خلق إحساس بالفرع والقلق. يجب تحذير الأطفال من العنف الذي قد يوجه إليهم، وأنهم يمكنهم الدفاع عن حقوقهم أمام القانون. إن المعركة ضد سوء معاملة الأطفال تتطلب أن يدركوا حقوقهم جيداً.

إن تقديم وشرح الحق في التعليم يعطي معنى محددًا ودقيقاً للإلتزام بالذهاب إلى المدرسة والتعليم. إن الدولة ملزمة ببناء المدارس وتزويدها بمختلف المستلزمات، وتوفير فرص التعليم في المستوى الأساسي لجميع الأطفال (البنات والصبيان علي حد سواء)، من أجل صالح الأطفال وبناء مستقبلهم، ومسئولية المعلمين والمعلمات تكمن في توضيح وشرح ذلك للتلاميذ، ووضع الحق في التعليم علي رأس قائمة الأنشطة والإهتمامات.

يجب توجيه الأطفال لاستخدام محتوى الاتفاقية وذلك لخلق القصص والحكايات وتأليف وتمثيل المسرحيات التي تتضمن ممثلين كبار وأطفال يريدون لحقوق الطفل أن تحترم في كل أنحاء العالم. يمكن أيضاً رسم صور توضيحية خاصة بهذه المادة أو تلك من مواد الاتفاقية.

- لوح خشبي به 42 مربعاً تتضمن مربعا للبداية (مركباً)، 24 مربعاً مرقماً، 4 مربعات بيضاء، 9 مربعات، مربعات "هوة سحيقة"، مربعاً للنهاية (أرض) وعشرة مواد من الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل (المادة 8، 9، 18، 19، 20، 23، 28، 29، 31، 32) (وتكون إما في صورة مقتطفات من المادة أو ملخصاً لها).
- زهر. ست قطع
- 24 بطاقة مرقمة (بطاقة تعبر عن موقف) تطابق عدد المربعات المرقمة في اللعبة
- 9 بطاقات للأسئلة: "؟" تخص مواد أخرى من الاتفاقية
- لوحة لتسجيل عدد النقاط مكونة من 42 مربعاً، وقطعاً مستديرة لوضعها داخل المربعات
- نص الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل (التي يمكن للاعبين الرجوع إليها).

اللعبة:-

- توضع بطاقات اللعب علي الطاولة مع الاحتفاظ بالجزء المكتوب غير ظاهر. (توضع بطاقات "القطط" فوق بعضها، وترص البطاقات المرقمة علي شكل مروحة).
- ملحوظة: كل المربعات ليست مرقمة؛ تتطابق الأرقام علي اللوحة مع أرقام بطاقات
- المواقف للتقدم بعدد من النقاط، بعد كل مربع (بما في ذلك المربعات البيضاء، "؟" ومربعات الهوة السحيقة).
- يرمي كل لاعب الزهر ويتقدم عدة مربعات تساوي عدد النقاط المسجلة:
- أ) اللاعب الذي يصل إلي مربع مرقم يسحب بطاقة موقف تحمل نفس الرقم ويحاول أن يجد، ضمن المواد العشرة المذكورة، المادة التي تطابق البطاقة المسحوبة. يجب تبرير رد فعل اللاعب، ويسمح للاعبين الآخرين بمساعدته. يتم الإختيار بعد المناقشة (يمكن لمادة معينة أن تغطي مواقف متنوعة).
- ب) إذا وصل اللاعب إلي قطعة، يسحب بطاقة سؤال "؟" (قطعة) ويحاول الإجابة عليها باستخدام مواد من الاتفاقية. يقرر اللاعبون الآخرون إذا كانت الإجابة صحيحة. إذا كانت الإجابة خاطئة، يتخذ قرار جماعي بشأن ذلك. لكل أجابة صحيحة، يقع اللاعب علي لوحة تسجل النقاط عدد من القطع المستديرة يطابق العدد الموجود علي البطاقة الملعب، أو قطعة عليها "؟" علي أي من المربعات التي عليها "؟".
- ج) إذا وصل اللاعب إلي مربع أبيض، يبقى هناك وينتظر الدور القادم.
- د) إذا وصل اللاعب إلي مربع "هوة سحيقة" يقرأ التعليمات ويتبعها.

ه) إذا وصل اللاعب إلي مربع "لعب" من قبل أو يختص بمادة من مواد الاتفاقية تمت مناقشتها، يقوم هو / هي بمفرده بمحاولة تذكر الإجابة، ثم يقترحها علي المجموعة، ويحدد رقم المادة في الاتفاقية. إذا كانت الإجابة صحيحة، يتقدم اللاعب مربعين ويلعب المربع الجديد، أما إذا كانت الإجابة خاطئة، لا يتقدم اللاعب ويحاول أن يجد الإجابة بمساعدة اللاعبين الآخرين.
(و) تستخدم "الكباري" في أي اتجاه للوصول إلي مربع آخر.
نهاية اللعبة:-

اللاعب الذي يصل أولاً إلي مربع "النهاية" يكسب اللعبة، ولكن تتوقف اللعبة فقط عندما يصل جميع اللاعبين إلي مربع "النهاية".
إمكانية مختلفة لطريقة اللعب (اللاعبين المتمرسين فقط). تستمر اللعبة حتي تكتمل لوحة تسجيل عدد النقاط. إلي أن يصل اللاعبون إلي ذلك، تأخذ الطيور اللاعبون من مكان الوصول أو مربع "النهاية" للوراء إلي مربع "البداية" أو الانطلاق.
إمكانية أخرى : حيث يكون فريقان أو أكثر من اللاعبين (باستخدام ثلاثة أو أربعة لعب). والفريق الفائز هو الذي يكمل لوحة النقاط قبل الآخرين.

التعليمات:-

ارمي الزهر، ثم تقدم عدد مطابق من المربعات.
ملحوظة: تقدم جميع المربعات، حتي الغير مرقمة.
مربع أبيض: لا تتحرك! انتظر للدور القادم.
مربع مرقم:

خذ مربع الموقف الذي يطابق رقمه رقم المربع. تخير المادة التي تطابق الموقف المذكور علي البطاقة من المواد الموجودة علي اللوحة؛ اشرح أسباب الاختيار - سوف يعبر باقي اللاعبين عن رأيهم. ناقشهم إذا استدعي الأمر!
مربع "؟" مربع (قطة):

- خذ بطاقة "؟" من مجموعة البطاقات.
- أجب بصوت عال - سوف يعبر اللاعبون عن رأيهم أيضاً - حاول أن تجد المادة المعينة بمساعدة باقي اللاعبين، ثم ضع البطاقة تحت باقي البطاقات.

مربع "الهوة":-

هوة رئيسية (كباري):

هناك سر ثقيل يصعب عليك كتمانها. ارجع إلي "مركب البداية" وخذ وقتك لقراءة المادة 19، الفقرة الأولى (والفقرة 34 إذا لزم الأمر) في الكتيب.

هوة صغرى:

ارجع إلي المربع الأبيض وخذ وقتك في قراءة المادة 22، الفقرة الأولى من الكتيب.

الكباري:-

يسمح لك باستعمال الكوبري في أي من الاتجاهين للوصول إلى مربع آخر
القطع المستديرة:-

من حقل قطعة لكل إجابة صحيحة علي بطاقة مرقمة أو بطاقة "؟" أسئلة.
الفريق هو الذي يقرر إذا كانت الإجابة مقبولة أم لا. إذا كانت مقبولة، يمكنك
وضع القطعة المستديرة علي لوحة تسجيل النقاط (إذا كان المربع الذي ستضعها
عليه خالياً، أنظر قواعد اللعبة ٤).

حقوق المرأة والفتاة

احترام الاختلافات والاحترام المتبادل بين الفتيات والفتيان

يمكن للأطفال الصغار في مختلف المناطق، سواء في الريف أو الحضر، حيث يتعلم الفتيان والفتيات سوياً، القيام بنشاطات تركز على فكرة الاختلافات بين البشر كفكرة إيجابية ومفيدة للأفراد والمجتمعات، الاستفادة من ذلك كمدخل جيد لفكرة المساواة بين الرجل والمرأة، وبين الفتية والفتيات.

يطلب من الأطفال تحديد أشياء عديدة يكونون فيها سواء، مثل كونهم في نفس العمر تقريباً، لهم نفس الجسم والاحتياجات مثل الغذاء، المأوى، الرعاية، إلخ. ثم كيف يختلفون عن بعضهم؟ (في الحجم أو الأشياء التي يجب كل منهم عملها، في لون الشعر وشكله وفي لون العينين). ثم يسألون بعد ذلك كيف تعتبر هذه الاختلافات عاملاً مساعداً لمجموعتهم، وبعد ذلك، يوضح أننا مختلفون في بعض النواحي عن الآخرين، ولكن نتساوي جميعاً في الحقوق. بمعنى آخر، نتساوي جميعاً في الأهمية ويجب أن نشارك بالتساوي في الفوائد التي تعود على الفصل وفي أنشطته. عندما نصبح كباراً، يجب أن نعامل جميعاً باحترام متساو ونحصل على نفس الموارد بالمساواة في مجتمعنا.

بالنسبة للأطفال الأكبر سناً إلى حد ما، يمكن للمعلمين إرشادهم في تأمل مختلف الأدوار والفرص بالنسبة للفتيات والفتيان. ما هو الفرق في اللعبات التي يلعبها الفتيان والفتيات؟ لماذا يكون لعب الفتيان سوياً أو البنات فقط أكثر متعة أحياناً؟ لماذا يكون احترام الآخرين مهماً، حتى وإن كانوا مختلفين عنا؟ (هنا، يجب إثارة إحساس الأطفال بأهمية مشاعر الآخرين؟). إذا أحس الأطفال بالثقة أكثر، يمكن للمعلمين / المعلمات إثارة موضوع المضايقة والغيب والسخرية ممن هم مختلفون عنا؛ كيف يقوم الصبيان بإغاطة الفتيات، وكيف تقوم الفتيات بدورهن بالسخرية من الفتيان والتهكم عليهم. يطلب من الأطفال التفكير في أهمية احترام الفتيان والفتيات بعضهم لبعض، ويوضح لهم أن الجنس هو اختلاف بيننا جميعاً، حتى عندما نعيش في مجتمع يكون فيه الأفراد متقاربون أكثر مما يكون بينهم من اختلافات. إذا ازدري بعضنا البعض على أساس الجنس، هل يمكننا احترام الاختلافات الأخرى بين البشر: العرق، الدين، الطبقة، إلخ.؟

تقديم فكرة أهمية احترام الاختلافات للتعليم في المدرسة، ومن أجل السلام في مجتمعاتنا المحلية، وأن الاحترام المتبادل بين الفتى والفتاة هو أساس الاحترام بين الرجل والمرأة. السؤال عن أسباب أهمية الإحترام بين الرجل والمرأة بالنسبة للعائلة، المجتمع، الدولة والعالم بأسره.

لاحظ أن الأمم المتحدة ذكرت أهمية المساواة بين الرجل والمرأة كأساس للسلام العالمي.

المساواة بين الجميع - في الفرص المتساوية

يعتبر مبدأ حق الجميع في التعليم مدخلاً مناسباً للأطفال في المدارس التي تفصل بين الفتيات والفتيان وفي المجتمعات التي لا تتمتع فيها الفتيات بنفس فرص التعليم التي يحصل عليها الفتيان. ونعرض أدناه بعض الطرق للقيام بذلك يعطي الأطفال أوراق وأقلام ملونة أو يأخذون دورهم في الكتابة بالطباشير على السبورة، أو عمل ملصقات. يدعي الأطفال لعمل صور لعمل يودون جميعاً في نوع التدريب أو التعليم الذي يحتاجون إليه للقيام بهذا العمل أو الوظيفة ماهي الفائدة التي تعود على عائلتنا ومجتمعاتنا إذا قام الرجال والنساء بهذا العمل؟ هل هناك عوائق، بالنسبة للفتاة أو الفتى أو كلاهما، للتعليم من أجل القيام بهذا العمل؟ ما هو نوع التعليم الذي يجب أن يحصل عليه الجميع بغض النظر عن العمل الذي سوف يقومون به أو كونهم فتية أو فتيات؟ هل يحصل الفتيان والفتيات في مجتمعنا، قريتنا، مدينتنا، أو بلدنا علي مثل هذا التعليم؟ لماذا تعتبر الشعوب المتعلمة مهمة بالنسبة للمجتمع والدولة؟

فكر في الطرق التي تستطيع العائلات، المجتمعات والبلدان الاستفادة منها إذا زاد عدد المتعلمين، أو إذا أصبح الفتيان والفتيات متعلمين. فكر كيف يمنع الجهل الأفراد من تحقيق حياة أفضل، أسر اسعد ومجتمعات أقوى. فكر كيف يفرض منع تعليم الفتيات حدوداً علي نوعية العائلة، والمجتمع والحياة القومية. هل يفضلون العيش داخل مجتمع وبلد يتمتع فيها الفتيان والفتيات بفرص متساوية في التعليم؟ ملحوظة: "فرص متساوية" لا تستدعي ولا تستبعد وجود مدارس منفصلة للفتيات والفتيان، ولا تعني أن يحصل الفتيات والفتيان علي نفس المنهج التعليمي أو علي مناهج مختلفة. أنها تعني أساساً أن العدالة هي الموجه الرئيسي في تخصيص الموارد الخاصة بالتعليم لتوفير أكبر قدر أو أعلى مستوي من التعليم لكل القطاعات في المجتمع؛ ولضمان أن التعليم لن يكون مقصوراً علي فئات معينة أو

يمنع تعليم جنس معين أو بسبب أي مظهر آخر من مظاهر الهوية البشرية. يجب على المعلمين قدر المستطاع توضيح معنى وهدف فكرة الفرص المتكافئة.

معالجة الأنماط التقليدية

يتم اختيار بعض قصص الأطفال أو القصص الخيالية التي تصور الفتيات والسيدات علي أنها كائنات تابعة، ضعيفة، غبية، أو محرومة من حريتها حيث يقوم الرجل الشجاع "بانقاذها". تقرا القصص أو تحكي في عدد من الفصول في أوقات متقاربة حتي يتمكن الأطفال من تذكرها أو تذكر الأجزاء الهامة منها. بعد كل قصة، تراجع أهم الشخصيات مع الأطفال، وأهم أعمالها وكيف تم وصفها في القصة. بعد أن يستمع إلي الأطفال إلي اثنين إلي أربعة قصص، يطلب منهم ملاحظة التشابه في أفعال ووصف الشخصيات الذكرية والنسائية في القصص، وتحديد أن هذه العوامل هي أفكار شائعة عن كيفية تشابه الرجل والمرأة، أو ماذا يمكنهم عمله.

ينظم الأطفال في مجموعات صغيرة، وتعين قصة لكل مجموعة، ويطلب منهم تغيير القصة بحيث تصبح الشخصية النسائية هي المنفذ القوي الشجاع، بينما تكون الشخصية الذكرية أقل قوة، حيث يجتاز هو "المحنة". إذا لم يستطع الأطفال القيام بهذه المهمة، يطلب منهم تأليف قصة أخرى مختلفة تماماً، والاستمرار في المحاولة بأساليب مختلفة حتى يبدأ الأطفال في تخيل أدوار إيجابية ونشطة للنساء. وبعد قص حكاياتهم، يناقش الأطفال في صعوبة المهمة، ثم تشرح فكرة الأنماط التقليدية بصفة عامة والأنماط المتعلقة بالجنس (الذكر أو الأنثي) بصفة خاصة. إذا تم هذا النشاط في فصل مختلط، يمكن أن تتضمن المجموعات خليط مختلف، بحيث تكون بعض المجموعات من فتيان فقط، بعضها من الفتيات فقط والبعض الآخر مختلط. تلاحظ الفروقات بين المجموعات في القصص التي يؤلفونها والمشكلات التي صادفوها في تخيل الأدوار معكوسة.

تنظم مناقشة يتخيل فيها الصبيان الإحساس في ظروف الخوف والتعبية وتتخيل الفتيات احساس الإنسان حينما يكون شجاعاً، قوياً ومغامراً. يقترح عليهم التفكير في أوقات مروا فيها فعلاً بهذه الإحساس المتباينة. يوضح للأطفال أن مثل هذه الأحاسيس هي ببساطة أحاسيس إنسانية يمكن أن يمر بها الرجال والنساء علي حد سواء، وأن الفتيات والفتيان، والرجال والنساء يشتركون في الصفات البشرية، كما يختلفون في بعض الصفات، كما هو الحال في كل أنواع البشر.

لاحظ أهمية فكرة حق الجميع في تنمية قدراتهم، بغض النظر عن هويتهم الفردية وصفاتهم الشخصية، ضمن منظومة لحقوق الإنسان.

تحكي بعض القصص "الحقيقية" من تاريخ حقوق الإنسان خلال القرن العشرين، مثلاً عن حركة "شيبكو Chipko" في الهند، حيث تحدث النساء من مؤيدات الحركة الحكومة حين اعتقلت وفي أحيان كثيرة أهدمت أولادهن من شباب الجامعات؛ عن Rigoberro Menchu الذي كان يدافع عن حقوق سكان جواتيمالا الأصليين؛ عن Viola Liuzzu ، التي ضحت بحياتها في الصراع من أجل تمكين السود في أمريكا من ممارسة حقهم في التصويت، وغاندي الذي علم العالم بأسره تجاوز العنف وحل المنازعات سلمياً.

إن الكفاح ضد التحيز لجنس معين ضد الجنس الآخر يجب أن تستمر في المدارس الثانوية. خلال فترة المراهقة، تتشكل عادة الصور السلبية عن النساء والأنماط التقليدية عن الجنس. يجب أن تصبح حقوق المرأة بصفتها حقاً عالمية موضوعاً منهجياً يدرس في هذا المستوى داخل المنهج.

تطبيقات تعليمية:

1) توفير مجموعة من الصحف والمجلات، أو تكليف التلاميذ بالقيام ببحثهم الخاص في وسائل الإعلام. يجب على كل طالب إيجاد مقالة إلى ثلاث مقالات تصف انتهاك حقوق المرأة، والتي كانت غالباً بسبب جنسهم (كونهم نساء). يجب أن يقوم كل طالب بعمل تقرير عن هذه المقالات: ماذا حدث، من قام بالانتهاك، من هم الضحايا، وما هي الحقوق التي تم انتهاكها. من المفيد في هذا التدريب توفير نسخة مبسطة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومن نص الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة. يجب استكشاف الموضوعات التالية عند مناقشة تقارير الطلاب:-

2) توفير صور لنساء من مناطق مختلفة من العالم، والتي يمكن الحصول عليها من قصاصات المجلات أو من هيئات ومكاتب الأمم المتحدة، والجمعيات النسائية. يكتب على ظهر كل صورة المنطقة الجغرافية، الأصل القومي أو العرقي، والوظيفية. يوفر بعض الناشر مجموعة من الصور والأنشطة المتعلقة بها. تعرض الصور، يطلب من التلاميذ تأملها وتكوين فرق مكونة من اثنين إلى أربعة

طلاب، وتختار صورة من الصور لعمل مشروع تعاوني للتعلم يتم تقديم تقرير عنه أمام الفصل. يمكن القيام بهذا البحث في المكتبة (مكتبة المدرسة أو أي مكتبة عامة) أو داخل الفصل باستعمال مواد يتم الحصول عليها من نفس الهيئات التي توفر الصور، أو بالاستعانة ببعض الكتب من مجموعة يختارها المعلم / المعلمة من أجل هذا الغرض. تقوم كل مجموعة بالبحث في الموضوعات التالية عن المجتمع والحياة التي تحياها المرأة في الصورة: - هل النساء مثلها عادة متعلمات؟ كم سنة دراسية يتلقاها الصبيان في مجتمعا؟ هل تعمل هذه المرأة خارج منزلها؟ إذا كانت تعمل، هل يتساوي دخلها مع دخل الرجل الذي يقوم بنفس العمل؟ ما هو متوسط سن الزواج للنساء مثلها؟ هل تتساوي في الحقوق مع زوجها ومع الرجال الآخرين؟ إذا كانت الإجابة بلا، ما هي الحدود؟ في أي سن أنجبت هذه المرأة أول طفل لها؟ كم عدد أطفالها؟ هل تتحمل هي المسؤولية الأساسية للمنزل وإعالة عائلتها؟ هل تقوم وحدها برعاية أطفالها؟ ما هي الأنشطة التي تقوم بها لإطعام أطفالها؟ هل تقوم وحدها برعاية أطفالها؟ ما هي الأنشطة التي تقوم بها لإطعام أطفالها؟ هل تمارس الشؤون العامة وصنع القرار علي المستوى المحلي؟ هل هي من النشطاء في منظمة نسائية؟ إذا كانت كذلك، ما هي أهداف هذه المنظمة؟ يمكن للمعلم / للمعلمة اختيار بعض هذه الأسئلة الأخرى، تبعاً للمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان التي يرغب هو / هي في التركيز عليها. بعد تسليم جميع التقارير، يمكن عقد مقارنة وتحليل للتمتع بحقوق الإنسان.

3) توزيع نسخ من الاتفاقية الخاصة بالقضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ينظم الطلاب في مجموعات دراسية لتحليل المواد المختلفة. تعطي كل مجموعة مقالتين إلي خمسة مقالات، وطرح الأسئلة التالية للدراسة والبحث: ما هي الفوائد أو الضمانات التي تذكر كل مادة حق المرأة في الحصول عليها؟ ما هي ظروف الاضطهاد أو التمييز التي من الممكن أن تكون قد أدت إلي صياغة هذه المادة في الاتفاقية؟ قد يرغب بعض المعلمون ؟ المعلمات في استكمال هذه الدراسة ببعض القراءات والبحث في شروط وتطبيق الاتفاقية. يمكن الحصول علي هذه المعلومات من الأمم المتحدة ومن اللجان الوطنية الخاصة بوضعية المرأة، بالإضافة إلي مصادر أخرى معروفة. يختم هذا النشاط بمناقشة عامة.

مقترحات خاصة بالمدارس الثانوية

رأينا في الفصل الثاني أنه يمكن تنظيم عدداً أكبر من لمناظرات والمناقشات في المدارس الثانوية.

يجب عرض الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ودراساتها بشكل منهجي.

تعطي دروس التاريخ والجغرافيا والعلوم المدنية الفرصة لتنظيم الشروحات والمناقشات.

ولكن من الممكن أيضاً إدخال تدريس حقوق الإنسان ضمن معظم المواد الدراسية في المدرسة. نعرض هنا بعض الأمثلة القليلة عن كيفية دمج بعض الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان مع مختلف المواد الدراسية في المستوى الثانوي.

حقوق الإنسان وتدریس المواد الدراسية:

• الرياضيات:

تعتبر الرياضيات مادة مناسبة لتدريس المشكلات الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وبعض الحقوق الثقافية والحقوق الخاصة مثل حقوق الطفل والسكان الأصليين.

الحقوق الثقافية

يمكن إيضاح النسب من خلال استخدام عدد السكان ومقارنته بإحصاءات عن تعلم القراءة والكتابة (المقارنة بين نسب الذكور والإناث مفيدة لهذا الموضوع لإيضاح أن الجنس قد يمثل عائقاً يحول دون التطبيق الكامل للحقوق). يمكن إدخال نسب الأطفال في المدارس، التي تعتمد على الإحصاءات والتعليم في المرحلة الثالثة (هنا أيضاً، يجب مقارنة نسب الفتيات والفتيان لمناقشة وتأمل حقوق الطفل).

يمكن أيضاً عرض الإحصاءات التي تقارن بين الصحف المستقلة والصحف الرسمية أو التي ترعاها قومي سياسية معينة. يمكن أيضاً استخدام هذه الإحصاءات بجانب نسب تعلم القراءة والكتابة لتقدير نسبة المواطنين الذين يحصلون فعلاً على المعلومات أو القادرون على الحصول عليها في البلدان أم المناطق المذكورة. يمكن للمعلمين أو المعلمات توضيح الصلة بين هذه الحقوق الثقافية والحقوق الاقتصادية (أي معلومات عن العمل كنموذج من نماذج كثيرة يمكن إيضاحها)،

ويمكنهم أيضاً بيان العلاقة بينها وبين الحقوق السياسية والمدنية من أجل الحصول على معلومات دقيقة وملائمة لممارسة الحقوق والمسئوليات المتعلقة بالمواطنة. **ملحوظة:** يمكن للمعلمين الحصول على الإحصاءات من هيئات الأمم المتحدة، مثل منظمة الصحة الدولية، منظمة العمل الدولية، اليونسكو، اليونيسيف، الخ . يمكنهم جذب انتباه الطلاب أن جمع ونشر مثل هذه المعلومات الضرورية وظيفية حيوية من وظائف الأمم المتحدة، وواحدة من عدة وسائل تتبعها هذه المنظمة لتعزيز حقوق الإنسان.

الحقوق الاقتصادية: حماية الصحة

يعتمد تطبيق مثل هذه الحقوق على توافر وسائل الرعاية الصحية، والخدمات والموظفين. يمكن عقد مقارنة بين الظروف الصحية بين الدولة التي يعيش فيها الطالب ودول أخرى من دول العالم، بل والعالم كله.

الحقوق الاقتصادية: الحق في العمل ومكافأة عمل عادلة

مقارنة وتحليل الإحصاءات الخاصة بالعمل / أو البطالة طبقاً للجنس (ذكور، إناث) والعرق والسن على المستوى القومي. بالمثل، يمكن استخدام الإحصاءات التي تقارن مستوي الأجور على هذا المنوال لتحديد النسبة التفاضلية طبقاً لنفس المعايير أو فئات أخرى مثل مستويات التعليم.

• علوم الكمبيوتر:

يتم اختيار مفهوم أو قضية أو مشكلة خاصة بحقوق الإنسان وعمل بحث للمعلومات عنها عن طريق الإنترنت. يمكن أن يختار الطلاب بلد معين أو جانب من جوانب موضوع البحث. بعد الإنتهاء من المرحلة الأولى من البحث، يمكن تقديم تقارير للفصل بأكمله، ومن خلال المناقشة، يمكن للفصل صياغة رد فعل أو بعض ردود الأفعال وبثها على الإنترنت Internet أو ال "World Wide". يمكن أن يختار الفصل اختيار موضوع من مواضيع حقوق الإنسان وتكوين شبكة معلومات خاصة به للاتصال بالطلبة الآخرين بخصوص هذا الموضوع. مثلاً، يمكنهم طرح أسئلة عن الموضوع في موقعهم، وتحميل الردود، ثم تقديم تقرير بذلك للفصل. وفي نهاية الفصل الدراسي، يمكنهم مناقشة الردود والوصول إلي نتائج عامة عن رأي الطلاب في أنحاء العالم عن الموضوع الذي تم اختياره، وإذا كان من الممكن، قد يتابعون هذا النشاط أو يبدؤون شبكة جديدة لتبادل المعلومات.

• فنون اللغة والآداب:-

يمكن دمج جميع أجيال وفئات حقوق الإنسان في شكل سلسلة من الدروس في فنون اللغة، الآداب، وتعليم اللغات الأجنبية، وتعتبر الآداب ذات فائدة خاصة لتدريس أصول وجذور مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان، ووصف الظروف البشرية التي أنتجت معايير حقوق الإنسان.

فئات خاصة: الروايات

هناك روايات هزت ضمير المجتمع ووجهته لتقييم الظلم والإضطهاد العظيم الذي ألهم حركات مقاومة الرق، قوانين تشغيل الأطفال، وحقوق المرأة. يمكن للمعلمين / المعلمات تكليف الطلاب بقراءة بعض هذه الأعمال بأكملها أو فقرات معينة من مجموعة مختلفة منها. يمكن اختيار أعمالاً من بلاد كثيرة، وتتوفر المجموعة الأتية في شكل ترجمات إلى مختلف اللغات: اليوساء ليفكتور هوجو (فرنسا)، أو ليفرتويست لتشارلز ديكنز (انجلترا)، كوخ أنكل توم لهاريت بيتشر ستو (الولايات المتحدة)، أيام في (انجلترا)، يكي يا وطني الحبيب لأن لان بيتون (جنوب أفريقيا)، الطفل الأسود لكامارا لاي (غينيا)، الضاحك - الباكي لهزي لويز (الكونغو فرنسا).

"إن جدودنا من الماندينجو في أعالي النيجر ورثونا أخلاقيات الإخلاص، الشجاعة والفروسية، واحترام الكلمة، والذي يتناسب مع نياح الكولا وموسيقى الكورا. يجب الحفاظ على الإخلاص، احترام الكلمة، نياح الكولا وموسيقى الكورا... أما الفروسية فهي من معالم القوة والتي كانت ملائمة للقرن الماضي؛ ولكن لا يمكن استخدامها لمحاربة القنبلة الذرية. لذلك يجب تحويل الفروسية بسرعة وذكاء إلى قوة متعاطفة حتى تم خلقها، تجعل من قارتنا أرضاً بلا أحقاد وكرامية، ولكن قلرة يسودها العقل والتوازن"⁽²⁾

كذلك، واجه جيل جديد من الروائيين العرب نفس هذه المسألة، مع وجود ظلم سياسي واجتماعي أكبر ظهر في الخليج العربي عبد الرحمن منيف، وهو شخصية روائية بارزة وعملقة. في روايته "مدن من الملح" يلخص الكاتب قصة البترول

(2) جزء من كتاب الطفل الأسود ص48 للكاتب كامارا لي "أدبيات فرانكفونية"، أفريقيا - جزر

الكاربي - المحيط الهندي.

وكونه حجر الأساس للنظام الاجتماعي الجديد. ارتبط التقلص القسري للحياة البدوية الأصلية بأنماطها الجماعية بفقدان "الشوق التلقائي للحرية"، نتيجة لتوسع البيروقراطية. وتضاءلت الحقوق الاقتصادية إلى مجرد أحلام بالثراء الذي كانت وسيلة تحقيقه هي التقرب للحكام والارتباط بهم. ويسرد نفس الكاتب في رواية "شرق المتوسط" الصدمة الهائلة النابعة من الظلم والقهر السياسي الذي ظلّه سرقت التبعية الاقتصادية نضارة، وحقيقة وأصالة الناس. أمكن استرجاع الإنسانية الغير معترف بها في "حياة الليل" فقط من خلال الحلم بمدينة فاضلة جديدة، حيث يحقق الأفراد ذاتهم كأشخاص مكتملين يتحررون من عبودية الحاجة الاقتصادية والذل السياسي.

ونجد في الجزائر الشخصية الأدبية الهامة: (طاهر وطار)، والذي يعتبر واحداً من ضمن كثيرين في المغرب العربي وقد نبهنا وطار أيضاً إلى نفس النتائج المدمرة لتحجيم الأفراد عن طريق البيروقراطية المسيطرة وإذلالهم عن طريق التهميش الاقتصادي والحرمان. حتى حلم التحرر عن طريق الهرب إلى الأراضي الأجنبية تسحق نتيجة الغطرسة والعنصرية. وتعتبر السير الذاتية شكلاً قوياً من أشكال الأدب لتدريس فئات معينة من حقوق الإنسان. يمكن استخدام رواية "بيكو" لدونالد وود لتدريس سياسة التمييز العنصري والاتفاقية الخاصة بمعاقبة ومنع جريمة التمييز العنصري، ورواية "الليل" لإبلي ويسل لتدريس معاداة السامية والإبادة الجماعية، والاتفاقية الخاصة بمعاقبة ومنع جريمة الإبادة الجماعية؛ ورواية "أنا ريجوبرتا" لريجوبرتامنشو، التي يمكن عن طريقها فهم الحاجة إلى الاتفاقية الخاصة بحقوق الشعوب الأصلية، و "مارتن لوثر كينج: البطل الغير ملائم" لفينسنت هاردينج والتي تمكن الطلاب من فهم العنصرية والكفاح ضدها.

مثال علي الأنشطة:

قبل القراءة، يمكن للمعلم / المعلمة مساعدة التلاميذ علي تحديد جوانب حقوق الإنسان بطرح بعض الأسئلة لإرشادهم في القراءة. ما هي صور المعاناة التي يتم اختيارها؟ ما هي الظروف أو الأحداث التي تسببت في هذه المعاناة؟ ما هي القيم أو المعايير التي تقودنا لاستخلاص فكرة الظلم المتولد من هذه المعاناة وحتمية التخلص منه؟

بعد مناقشة هذه الأسئلة، يمكن للمعلم / المعلمة توفير الخلفية الضرورية عن حركات التغيير الاجتماعي التي كانت هذه الروايات تهدف إلى تشجيعها. يمكن

أيضاً تقديم ومناقشة معايير محددة لحقوق الإنسان، مثل الاتفاقيات الخاصة بمنع الرق، حقوق الطفل، ومختلف الاتفاقيات الأخرى.

• التاريخ والدراسات الاجتماعية:

من الضروري أن يتضمن تدريس التاريخ بعض عناصر حقوق الإنسان. ومن خلال التاريخ يتم رصد وتدريس تطور حركات حقوق الإنسان التي أدت إلي المعايير والقيم التي صيغت في شكل إعلانات، اتفاقيات وعهود. يمكن استخدام مداخل معينة لبدء عملية تدريس الحقبة المختلفة من تاريخ العالم.

يمكن تقديم تاريخ الثورة الصناعية وحركة العمال التي ولدت نتيجة لذلك عن طريق دراسة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يمكن تدريس الحرب العالمية الثانية عن طريق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مع التأكيد علي العلاقة بين حقوق الإنسان والسلام، وملاحظة الحقوق التي تنتهك بسبب الحرب، وأن انتهاكها يقود في كثير من الأحيان إلي الحرب.

يمكن البدء في دراسة فترة الاستقلال الوطني واندثار الاستعمار السياسي بمناقشة الحق في تقرير المصير.

يمكن أيضاً بناء مجموعة الدروس عن القضايا المعاصرة مثل التنمية، الصراع العرقي، التوازن البيئي، الاندماج الثقافي، إلخ...، علي أساس الاتفاقيات والمعايير ذات الصلة بهذه القضايا.

يمكن أن يتضمن تدريس المواطنة وحدات عن حقوق ومسئوليات المواطنين بصفتهم العالمية، والتي ذكرت بإسهام في المعايير الدولية.

• الموسيقى:

ليس هناك موضوعاً أكثر تكيافاً مع تدريس حقوق الإنسان في جميع المراحل التعليمية من الفنون. يمكن تعلم الموسيقى الشعبية وأغنيات الحركات الاجتماعية، وتقديمها في الحفلات المدرسية، ويمكن أن يعد التلاميذ بحثاً عن الأحداث التاريخية التي ولدت النغمات الشعبية والظروف التي أنتجت الحركات الاجتماعية. يمكن تبويب هذه الأحداث والظروف تحت بند الحقوق الخاصة المذكورة في الوثائق الدولية مثل: الحق في مرتبات عادلة، ظروف عمل جيدة، وفي تنظيم نقابات العمال.

بالإضافة إلى ذلك، من المرغوب تأليف موسيقي وأشعاراً عن موضوع حقوق الإنسان، على أساس نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الخالص بحقوق الطفل.

• الفنون والحرف:

يمكن اختيار أعمالاً فنية كلاسيكية ومعاصرة تتناول حقوق الإنسان للدراسة والتفسير. يمكن للطلبة وصف وجهة نظر الفنان والتقنيات المستخدمة لتوصيل فكرة معينة أو الإحساس تجاه انتهاك حقوق الإنسان أو انتصار العدالة الاجتماعية التي يصورها العمل الفني المدروس كذلك يمكن إيجاد بعض العناصر التي قد تستخدم في دراسة الفنون في بعض اللوحات من جويا إلى تاش ماروكي. ومن المؤكد أن تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية يمكنهم تفسير حقوق الإنسان بطريقتهم من خلال الرسومات، اللوحات، الملصقات، والنحت.

• العلوم الطبيعية:

عند دراسة مكونات وصفات الماء، يمكن للمعلمين / المعلمات جذب انتباه التلاميذ إلى أن الحصول على الماء النظيف هو من الحاجات الضرورية للإنسان والتي يناقش البعض وجوب جعلها حقاً من حقوق الإنسان، ولهذا فإن الحصول على الماء النظيف أصبح موضوعاً رئيسياً في السياسة العالمية والتسويات السلمية. يمكن عن طريق شرح طرق تلبية الحاجة إلى الماء توضيح التفاضل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وإظهار التمييز بين الجنسين. في كثير من المناطق الريفية في العالم، يجب على النساء والبنات أحضار وحمل الماء من مناطق بعيدة. يعتبر هذا العمل عبئاً جسدياً يطيل ساعات العمل للنساء والبنات. ويعتبر هذا الموقف عائقاً في سبيل ممارسة حقهن في الراحة وأوقات الفراغ، في حالة البنات الصغار، حقهن في فرصة تعليم مناسبة.

4 الفصل

مقترحات لنسخة منقحة
من دليل حقوق الإنسان

مقترحات لنسخة منقحة

من دليل حقوق الإنسان (المستويات الابتدائي والثانوي)

- الاسم.....
.....
العنوان.....
.....
البلد.....
.....
مستوي التعليم (ابتدائي وثانوي).....
.....
عمر الطلبة.....

في تدريس أي مواد تعليمية استعملت هذا الدليل أكثر ؟
(مثلاً: التاريخ، الرياضيات، إلخ)

- أي جزء من أجزاء الكتاب تعتبرها أكثر جذباً للاهتمام وأكثر إفادة لك في عملك؟
.....
.....
.....
ما هي التوصيات التي تود اقتراحها من أجل تنقيح هذه الأجزاء والإضافة إليها؟
.....
.....

نرجو التعليق على كل فصل ودرجة الاستفادة منه لتحقيق أهدافك:
(يمكن إضافة صفحات أخرى إلى هذه الاستمارة للاستمرار للاستمرار)

.....
.....
.....
.....
.....

ما هي البرامج الدراسية التي تقترح إضافتها
؟

.....
.....
.....

هل قمت في مدرستك، مؤسستك، أو في مجتمعك المحلي، باقتراح أو تطبيق
أساليب أو مواد لتدريس حقوق الإنسان؟ (إذا كانت الإجابة بنعم، نرجو الإيضاح
أو إرفاق صورة أو معلومات ذات صلة بالموضوع).

.....
.....
.....
.....

تعليقات أو اقتراحات إضافية

.....
.....
.....

نرجو إرسال هذه الاستمارة بعد ملئها قبل 31 مارس 1998 إلى

UNESCO

Section for Humanistic, Cultural and International Education Fax: (33-1) 45 68 56 22

7 place de Fontenoy
75352 Paris 07-SP
France

e-mail : K. savolainen @ unesco. Org
p. fontani @ unesco. Org

133

نسخة تمهيدية

دليل تعليم

حقوق الإنسان



2- لا يمكن التزوع بهذا الحق إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 15

1- لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.
2- لا يجوز، تصفا، حرمان أى شخص من جنسيته ولا من حقه فى تغيير جنسيته.

المادة 16

1- للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أى قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين . وهما يتساويان فى الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.
2- لا يعقد الزواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاه كاملا لا إكراه فيه.
3- الأسرة هى الخلية الطبيعية والأساسية فى المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة 17

1- لكل فرد حق فى التملك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره..
2- لا يجوز تجريد أحد من ملكه تصفا.

المادة 18

لكل شخص حق فى حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته فى تغيير دينه أو معتقده، وحريته فى إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة وأمام الملأ أو على حده.

المادة 19

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأى والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته فى اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة دونما اعتبار للحدود.

المادة 20

1- لكل شخص حق فى حرية الاشتراك فى الاجتماعات والجمعيات السلمية.
2- لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما.

المادة 21

لكل شخص حق المشاركة فى إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون فى حرية
2- لكل شخص، بالتساوى مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة فى بلده.
3- لإرادة الشعب هى مناط سلطة الحكمة، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السرى أو بأجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت.

المادة 22

لكل شخص، بوصفه عضوا فى المجتمع، حق فى الضمان الاجتماعى، ومن حقه أن توفر له، من خلال المجهود القومى والتعاون الدولى، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى لا غنى عنها لكرامته ولتنامى شخصيته فى حرية.

المادة 23

لكل شخص حق فى العمل، وفى حرية اختيار عمله، وفى شروط عمل عادلة ومرضية وفى الحماية من البطالة.
2- لجميع الأفراد، دون أى تمييز، الحق فى أجر متساو على العمل المتساوى.
3- لكل فرد يعمل حق فى مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتستكمل، عند الاقتضاء

بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

4- لكل شخص حق إنشاء النقابات مع آخرين والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

المادة 24

لكل شخص حق فى الراحة وأوقات الفراغ، وخصوصا فى تحديد معقول لساعات العمل وفى أجازات دورية مأجورة.

المادة 25

1- لكل شخص حق فى مستوى معيشة يكفى لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة على صعيد الأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق فى ما يامن به الغوائل فى حالات البطالة أو المرض أو العجز أو التمرل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته ولتى تقسده أسباب عيشه.
2- للأمومة والطفولة حق فى رعاية ومساعدة خاصتين، ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا فى إطار الزواج أو خارج هذا الإطار.

المادة 26

1- لكل شخص حق فى التعليم . ويجب أن يوفر التعليم مجانا، على الأقل فى مرحلتيه الابتدائية والأساسية . ويكون التعليم الابتدائى إلزاما . ويكون التعليم الفنى والمهنى متاحا للعموم . ويكون التعليم العالى متاحا للجميع تبعيا لكفايتهم.
2- يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية . كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التى تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.
3- للأباء، على سبيل الأولوية، حق اختيار نوع التعليم الذى يعطى لأولادهم.

المادة 27

1- لكل شخص حق المشاركة الحرة فى حياة المجتمع الثقافية، وفى الاستمتاع بالفنون، والإسهام فى التقدم العلمى وفى الفوائد التى تنجم عنه.
2- لكل شخص حق فى حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أى إنتاج علمى أو أدبى أو فنى من صنعه.

المادة 28

لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعى ودولى يمكن أن تتحقق فى ظل الحقوق والحريات المنصوص عليها فى هذا الإعلان تحققا تاما

المادة 29

1- على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التى فيها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو لحر الكامل.
2- لا يخضع أى فرد، فى ممارسة حقوقه وحرياته، إلا للقيود التى يقرها القانون مستهدفا منها، حصرا، ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحريات الآخرين واحترامها، والوفاء بالعادل من مقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاء الجميع فى مجتمع ديمقراطى.

المادة 30

لا يجوز فى أى حال أن تمارس هذه الحقوق على نحو يناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 30

ليس فى هذا الإعلان أى نص يجوز أى نص يجوز على نحو يفيد انطواءه على تخويل لية دولة أو جماعات، أو أى فرد، أى حق فى القيام بأى نشاط أو بأى فعل يهدف إلى هدم أى من الحقوق والحريات المنصوص عليه فيه.

المادة 30

ليس فى هذا الإعلان أى نص يجوز أى نص يجوز على نحو يفيد انطواءه على تخويل لية دولة أو جماعات، أو أى فرد، أى حق فى القيام بأى نشاط أو بأى فعل يهدف إلى هدم أى من الحقوق والحريات المنصوص عليه فيه.

المادة 30

ليس فى هذا الإعلان أى نص يجوز أى نص يجوز على نحو يفيد انطواءه على تخويل لية دولة أو جماعات، أو أى فرد، أى حق فى القيام بأى نشاط أو بأى فعل يهدف إلى هدم أى من الحقوق والحريات المنصوص عليه فيه.

المادة 30

ليس فى هذا الإعلان أى نص يجوز أى نص يجوز على نحو يفيد انطواءه على تخويل لية دولة أو جماعات، أو أى فرد، أى حق فى القيام بأى نشاط أو بأى فعل يهدف إلى هدم أى من الحقوق والحريات المنصوص عليه فيه.



اليونسكو
منظمة
الأمم المتحدة
للتربية والثقافة
والعلوم